

Prix 5 euros

كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



عراق الطائفية ومخطط
سقوط الموصل



«القفاز» الأميركي يطلق
مارد «الردع» الروسي



السودان .. إنتفاضة
الشعب ضد الفساد
و المطالبة بالحرية
و الديمقراطية



كيف يمكن وضع
حد للفوضى التي
تجتاح ليبيا

التطبيع .. خيانة أم وجهة نظر؟



الألوان موضة شتاء 2019



الماكياج و الزينة
عبر التاريخ



سياسة الهجرة بالمغرب

طموحات العام الجديد

عندما بدأنا قبل أشهر بإصدار هذه المجلة من باريس، بالإعتماد الذاتي على قدرتنا، دون اللجوء لأي جهة للتمويل، لأننا حرصنا أن نكون صوتاً عربياً حراً. نطرح القضايا بجرأة ومسؤولية و مهنية، وندافع عن حقوق أمتنا العربية. ونطالب بعلاقات جادة ومتطورة بين الدول العربية بين بعضها كما ينص ميثاق جامعة الدول العربية، التي غابت أو غيبت عن أي دور لها!!

بالطبع نحن مع علاقات إيجابية وبناءة بين الوطن العربي ودول العالم بشكل متكافئ، وحسب الموقف السياسي لأي دولة من عدالة قضائنا العربية وخاصة في فلسطين والأحوال.

نعارض بكل الوسائل والسبل التدخل الأقليمي العدواني ضد أي دولة عربية، كذلك نعارض أي تدخل دولي بشؤوننا الداخلية، ضمن الحرص على الأمن القومي العربي، وعدم المساس بحريتنا الوطنية والقومية و القرار السياسي المستقل.

نقف ضد كل أشكال الإرهاب، خاصة إرهاب الدول، لأننا نحن العرب ضحايا للإرهاب ولا نقف خلفه ولا نؤيده ونطالب بتحديد تعريف دولي للإرهاب. نحن ضد الطائفية والمذهبية والعنصرية بكل أشكالها، ونؤمن بالتعايش الاخوي بين كل مكونات الوطن و الأمة و نقف ضد كل من يدعي « الدين » ليمارس القتل و الاغتصاب و المجازر بإسم الله و الرسل و الأديان.

كما نطالب بتصفية مخلفات فترة الإستعمار، و أن تتحلى الدول المعنية بجرأة الإعتراف والإعتذار عن هذه المرحلة السوداء وتعويض المتضررين، وإغلاق هذه الملفات نهائياً.

في قضية فلسطين، نعارض أي علاقة أو تطبيع مع الكيان الصهيوني، قبل أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة، بما فيها حق العودة إلى وطنه وعاصمته القدس الشريف.

في قضية الأحواز، نقف مع حق تقرير المصير لأهلنا بالأحوال العربي المحتل ونطالب المجتمع الدولي بالتضامن مع مطالبهم العادلة، والمشروعة، خاصة أنها تتناول أقدام حالة إستعمارية في العالم تقترب من مئة عام.

مؤسف أن النظام الرسمي العربي تراجع كثيراً عن الثوابت الوطنية والقومية، وإرتبط أكثرهم بالمشاريع والأجندات الأجنبية، طلباً للحماية وتثبيت سلطتهم على الشعب، وازدادت حالة القمع والإضطهاد والتدخل الأقليمي كما نراه بوضوح بالعراق منذ الاحتلال عام 2003، وفي سوريا منذ إندلاع ثورة الشعب السوري قبل سنوات، وهذا الأمر ينطبق على اليمن وليبيا ودول عربية أخرى.

إن الثروات العربية، هي ملك للأمة وللشعب العربي، وليست ملكاً للطبقة السياسية الحاكمة تبيذره هباء، بين العائلات المسروقة والمودعة خارج الدول العربية، والعمولات، وشراء الأسلحة الخردة لإرضاء الدول الكبرى، وبعثته بشكل مخجل ومقرف في أن معاً.

في العام الجديد، نتوجه بالتحية لشعبنا العربي والدول الصديقة المحبة للعدل والسلام، ونتواصل بكل خير.. دتمم بخير



علي المرعبي

في هذا العدد كل السياسة



**التطبيع ..
خيانة أم وجهة نظر؟**



صدام حسين الذي يقاتل بعد استشهاده



**أصدرت مجموعة
من المثقفين و
المناضلين العرب
بيانا للتضامن مع
الوزيرة الأردنية
جمانة غنيمات حمل
عشرات التوقيعات.**



محاوّل الهجوم ما زالت تطرب في الضمير



«القفاز» الأمريكي يطلق صاروخ «الرجع» الروسي



عراق الطائفية ومخطط سقوط الموصل



**كيف يمكن وضع حد
للفوضى التي تحتاج ليبيا**



**الانسحاب الأمريكي
من سورية**



يوم فظائع جديدة تعيد تعليم القذافي العربية العريضة منذ 1962

**استرجاع الأرشيف الوطني وجامع الشهداء
والمقتدين و ترميم ضحايا الحزب النوري**

السعر: فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو . كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 5 جنيه . السعودية: 8 ريال . الكويت: 60 فلس . البحرين: 70 فلس . الامارات: 8 درهم . عُمان: 700 بيسة . اليمن: 100 ريال

سوريا: 60 ليرة . لبنان: 2000 ليرة . الاردن: 1 دينار . فلسطين: 1 دولار . ليبيا: 5 دينار . الجزائر: 5 دينار . المغرب: 15 درهم . تونس: دينار ونصف

الاشتراك السنوي: 60 يورو بما فيها رسوم البريد

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاجراخ:

رنا الجندي

يشارك بها الكثير

من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة ننع

لهيب عبد الخالق

دياب نهبان

خليل مراد

زياد المنجد

ناجي حرج

سعد كموني

هلال العبيدي

شروق خالد

حميد العسكر

جمال الغزاوي

المراسلون:

حيزية تلمسي - الجزائر

أشرف سيد - مصر القاهرة

شيماء خميس - مصر الاسكندرية

كل الفنون



مفاجآت السلطنة هيام

نادين تحسين بك: والدي هو الرجل المثالي!

بعد عزام يخت موناكو أغلى يخت في العالم

الماكياج و الزينة عبر التاريخ

منذ العصور القديمة، كانت المرأة تهتم بمظهرها وتزيينها. في مصر القديمة، كانت النساء يضعن الكحل على وجوههن. في روما القديمة، كانت النساء يضعن الكحل على وجوههن. في العصور الوسطى، كانت النساء يضعن الكحل على وجوههن. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً.

1000 سنة
في مصر القديمة، كانت النساء يضعن الكحل على وجوههن. في روما القديمة، كانت النساء يضعن الكحل على وجوههن. في العصور الوسطى، كانت النساء يضعن الكحل على وجوههن. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً.

1900 سنة
في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً.

1900 سنة
في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً.

1900 سنة
في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً. في العصور الحديثة، أصبحت المكياج أكثر تنوعاً وتعقيداً.

الألوان موضة شتاء 2019

تتميز أزياء الشتاء 2019 بألوان دافئة وأنيقة. من بين الألوان المهيمنة: الأحمر الداكن، الأزرق الداكن، البني، والبنفسجي الغامق. هذه الألوان تعكس أجواء الشتاء الباردة وتضفي لمسة من الأناقة على الملابس.

الألوان موضة شتاء 2019

كل الاقتصاد

مخاطر الحرب التجارية العالمية وتداعياتها الاقتصادية

تصاعدت مخاطر الحرب التجارية العالمية بين الولايات المتحدة والصين، مما يهدد الاستقرار الاقتصادي العالمي. تشير التوقعات إلى أن هذه الحرب التجارية ستؤدي إلى ركود عالمي في المستقبل القريب.

مخاطر الحرب التجارية العالمية وتداعياتها الاقتصادية

كل المجتمع

سياسة الهجرة بالمغرب

تتجه سياسة الهجرة بالمغرب نحو مزيد من الانفتاح والتعاون مع دول الجوار. تهدف الحكومة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين البنية التحتية لجذب المهاجرين المؤهلات.

سياسة الهجرة بالمغرب

اللغة العربية وسد الحلق اللغوي الأجنبي

تواجه اللغة العربية تحديات كبيرة في ظل انتشار اللغات الأجنبية. تسعى المؤسسات الثقافية إلى تعزيز مكانة اللغة العربية في التعليم والصحافة.

اللغة العربية وسد الحلق اللغوي الأجنبي

كل الثقافة

من سخط على الكاتب العرب فقد سخط على العالم كله

انتقد الكاتب العربي بشدة من قبل بعض النقاد الغربيين، مما أثار جدلاً واسعاً حول حرية التعبير في العالم العربي. يرى البعض أن هذا الانتقاد يعكس سوء فهم للثقافة العربية.

من سخط على الكاتب العرب فقد سخط على العالم كله

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris / France - Tél: 01 43 49 06 15 - Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017 - APE: 5814Z

بعد السطو المسلح على العراق

معاول الهدم ما زالت تضرب في الصميم

مناطق العراق كافة لبياشر وظيفته المحددة القدرة، وقدّر عدد هؤلاء بأكثر من عشرين ألف عنصر إنضم إليهم أعداد أخرى خرجت من بؤر وأوكار الأحزاب الوافدة من إيران يقودها المعممين من (السادة) الذين نصبوا أنفسهم وكلاء لمرجعاتهم وأفتوا بكل ما هو محرم كالقتل بالأجرة والاعتقال على الهوية وإستباحة الممتلكات العامة والخاصة وبيوت المسؤولين وغيرهم. ولمن لا يعلم نؤكد ان هذا النوع من الفلتان الفاجر والسلوك الهدام ما كان ليتم لولا الإعداد المسبق والتعليمات المباشرة من شركاء الإحتلال الغاشم واكبر دليل على ذلك ما شاهده الناس عندما كانت القوات المحتلة تقوم بتحطيم بوابات و اسوار الدوائر والوزارات والمخازن الحكومية وبعض السفارات ثم تنادي على من تسميهم (علي بابا) لنهب ما فيها من محتويات كما تقوم حواجز ومفارز الاحتلال بتسهيل مرور السيارات التي تحمل المسروقات اذا كانت ترفع الاعلام البيضاء وكأن الاعلام البيضاء هي كلمة السر.

مقدمات ما قبل الغزو للتذكير فقط

الأمر الأول: الحصار الاقتصادي والعمليات العسكرية التي دمرت اكثر من ألفي منشأة حيوية صناعية واحرقت الحقول الزراعية ودمرت الدفاعات والمطارات الحربية وفرضت مناطق الحظر الجوي شمالا وجنوبا.

الأمر الثاني: هو قرارات مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على العراق بموجب الفصل السابع وهي أكثر من ثلاثين قرارا صدرت بضغط امريكية وبريطانية هائلة.

الأمر الثالث: الإعلان الامريكي رسمياً عن مشروع الفوضى الخلاقة في الشرق الاوسط مع الترويج للمشروع الصهيوني المسمى بالشرق الأوسط الجديد.

الأمر الرابع: إستخدام أحداث 11 سبتمبر 2001 لوضع مشروع الفوضى الخلاقة موضع التنفيذ، بداية في غزو واحتلال افغانستان ومن بعده العراق وصولاً الى ليبيا واليمن وسوريا.

الأمر الخامس: شهدت هذه المرحلة تقاهمات استراتيجية سرية وعميقة بين اليمين المحافظ الامريكي واليمين المحافظ الصهيوني الليكودي واليمين المحافظ الفارسي. وقد شكل هذا الثلاثي محور واساس ما سمّي بالتحالف الدولي الذي تقوده امريكا لإنفاذ مشروعها الشرق أوسطيّ.

الأمر السادس: عندما اقترب الوقت للإنقضاض على الهدف وهو العراق لم تكن الماكنة العسكرية الأقوى

لم يكن الهدف من غزو واحتلال العراق هو فرض عقوبات عليه او تشديد الحصار القائم او الانتقام من صلابه مواقفه وصموده، فالعقوبات كانت مفروضة والحصار كان شديداً والاعتداءات كانت مستمرة على مدى ثلاثة عشر عاماً، كما لم تكن اهداف الغزو هي كما اعلتها المعتدون اي التخلص من اسلحة الدمار الشامل واثبات تهمة العلاقة المزعومة مع تنظيم القاعدة المتهم بتفجير برج التجارة العالميين، وتخليص العراق من دكتاتورية قائده ونظامه الوطني... فالحدث عن هذه الإدعاءات الثلاث تلاشى بمجرد اكتمال سيطرة الاحتلال على مناطق العراق وحدوده ومواقفه الحيوية. لم يمض وقت طويل حتى بدأت المعلومات والتسريبات والإعترافات تتواتر عن الاسباب الحقيقية والخفية للاحتلال وعنوانها الرئيسي تدمير العراق وجوداً وتاريخاً وحضارة وإصراراً على تحقيق وإنجاز المشروع القومي الوجودي والنهضوي والتحرري، والدفاع عن قضايا الامة العربية وحقوقها المشروعة، لقد وُضِعَ هذا العنوان بكل مفرداته وتفاصيله موضع التنفيذ مع الساعات الاولى للاجتياح العسكري الذي حمل معه الآلاف من الجواسيس والعملاء والأدلاء والمرترقة، إضافة الى مجموعات متخصصة من المافيات والعصابات والشركات الامنية وفرق الإغتيال وغيرها من ادوات العيب بمقدّرات العراق ومحرماته الوطنية. لكن الحجم الاكبر من المخربين دخل عبر الحدود الايرانية واستقبل بشكل رسمي من القوات البريطانية في البصرة وهو يحمل اسلحته، ثم انتشر بعد ذلك في



فيصل زكي





” اطلاق اكبر عملية نهب وسرقة منظمة لكنوز العراق وآثاره “

والطيارين، والفرق الصهيونية حملت قوائم بأسماء وعناوين العلماء والمبدعين والاكاديميين، اما الامريكية فقد اهتمت بملاحقة واعتقال المناضلين والمسؤولين، اما ميليشيات وعصابات الاحزاب العميلة فقد احترفت هذه المهنة لأسباب كيدية وانتقامية او مالية او بتكليف من قوات الاحتلال واحيانا تعمل بالاجرة لحساب من يدفع من الآخرين...؟؟؟

رابعاً: اطلاق اكبر عملية نهب وسرقة منظمة لكنوز العراق وآثاره، معظم البنوك تعرضت لسرقة موجوداتها النقدية بما فيها البنك المركزي العراقي، القطع الأثرية الموجودة في المتحف المركزي، وكذلك المواقع الأثرية العراقية تعرضت ايضاً للسرقة على يد فرق جاءت مع القوات المحتلة لهذا الغرض، كما تعرضت المخطوطات النادرة والمكتبة الوطنية والمجمعات العلمية الى النهب والسرقة ايضاً عن طريق فرق متخصصة. وكل المسروقات تم نقلها عبر الشركات الامريكية المرخصة الى دول بعيدة وقريبة اولها الكيان الصهيوني.

الانتاج المسرحي لعملية سياسية وظيفتها الحصرية خدمة اجندات الاحتلال

كان التغيير الذي حصل بإنتقال السلطة من الحاكم المدني ومجلس الحكم الى ما يسمى بالعملية السياسية تغييراً في الشكل فقط وليس في المضمون، فكل السلطات العليا اصبحت بيد السفراء الثلاثة الامريكي والبريطاني والايرواني الذين يتعايشون في المنطقة الخضراء ويتداولون في كل كبيرة وصغيرة داخل مطبخ واحد، هم الذين أقرّوا الدستور الذي فصل على مقاساتهم ثم عرضه على انتخابات صورية ليكون الكتاب المقدس الذي اختاره الشعب بنفسه، ثم رسماً خارطة طريق للعملية السياسية المستندة الى مواد هذا الدستور ومفخخاته وتناقضاته، ثم اجروا انتخابات برلمانية تحت حرايب الميليشيات وعمليات

والأحدث والأكثر عدداً وعدة والمدعمة بأسلحة فتاكة وفعالة ومحرمة وحدها في الميدان أو في محيطه ومن جهاته الخمس، وانما سبقتها ورافقتها ماكنة إعلامية ضخمة ومتعددة الوسائل سواء في التضليل والتهويل والتسميم والكذب أو في استخدام فنون الحرب النفسية الحديثة والمبتكرة، اضافة الى تسخير الفضائيات والأقمار الصناعية والوسائط الالكترونية لخدمتها.

الأمر السابع: لم تغلح امريكا رغم هيمنتها على الأمم المتحدة ومجلس الأمن في انتزاع تفويض او قرار أممي بشأن حرب على العراق.

أخطر القرارات في أصعب اللحظات

أولاً: قرار إلقاء القبض على ما أسمته قائمة ال (٥٥) مطلوباً وأولهم القائد الشهيد وأعضاء القيادة وكبار المسؤولين. حيث شنت القوات الإحتلالية اكبر عملية بحث وتحري وتفتيش، ثم توالت قوائم المطلوبين من كوادر الحزب والدولة ووصلت اعدادهم الى عشرات الآلاف ما يزال بعضهم رهن الإعتقال رغم احكام براءتهم او انتهاء مدة محكومياتهم.

ثانياً: قرارات حل حزب البعث ثم اجتنائه وقرار حل الجيش والاجهزة الامنية كافة وقرار حل السلطات الدستورية الثلاث وقرارات تعطيل او تجميد عمل عدد كبير من مؤسسات الدولة الادارية والرقابية والخدمية والانتاجية، وهذا ما ساهم في زيادة الفوضى والفلتان المطلوب وفي زيادة عدد العاطلين والمتقاعدین.

ثالثاً: اطلاق اخطر واقذر وأوسع حملة اغتيالات منهجية وعبثية وعشوائية بدأت بها فرق متخصصة تحميها القوات المحتلة وتساعد الشركات الامنية، فرق الاغتيال الايرانية حملت قوائم بأسماء وعناوين الضباط



”

اعيد بناء وهيكله المؤسسة العسكرية بمشاركة مباشرة مع ايران والموالين، وطفت المذهبية على هذه التشكيلات

“

التزوير والتهديد واستناداً الى المحاصصة المقيتة وبعدها اختار اعضاء البرلمان رئيساً لجمهوريةهم لا يحل ولا يربط ورئيساً لمجلس الوزراء يملك كل الصلاحيات إضافة الى منصب القائد العام للقوات المسلحة والوزراء وحسب المحاصصة ايضا، وشكلوا ايضا عدداً من الهيئات (الديكورية) المستقلة مثل المحكمة الدستورية العليا، المحكمة الاتحادية العليا، الهيئة المستقلة للانتخابات، الهيئة المستقلة للنزاهة، هيئة اجتثاث البعث، هيئة المسائلة والعدالة واختير اعضاؤها وفق المحاصصة ولم يشهد عملها بأي نوع من النزاهة او الاستقلالية او الحياد بل ان معظمها متهم كثيره بالانحياز واللصوصية والفساد.

اهم المنظومات الوطنية التي تعرضت للتخريب والتدمير المتعمد

سنعرض بدايةً اهم المنظومات التي وضعها المحتلون في رأس اهتماماتهم ثم نمر على عناوين الملفات الاخرى فقط، ونتمنى من مراكز البحوث المعنية ان تغني نشاطها البحثي العلمي والعملية بدراسات موضوعية موثقة عن كل المنظومات والملفات والعناوين لكي يشهد العالم على جريمة السطو المسلح على بلد بأكمله.

أولاً منظومة القيم الوطنية، الروحية والاجتماعية والاخلاقية:

لقد استخدمت كل الوسائل والاساليب والادوات لتخريب وتدمير هذه المنظومة ومفرداتها الاساسية، ومنها إثارة النعرات والفتن والاحقاد والكراهية والانتقام وروح العدا داخل المجتمع الواحد وصولاً الى العائلة الواحدة والعرق والدين والمذهب والمدينة والمنطقة، وتغليف ذلك بالحق في الحرية وبالتهجير من القيود والتقاليد الاجتماعية البالية وبالعدو الى الاقتداء بالثقافة والمثل العليا الامريكية حول الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان. يضاف الى ذلك ما يجري من تسميم للعقول وتشويش للافكار وتسطيع للثقافات واستدراج للسلوك باتجاه التهجيل والظلامية والغيبة والشعوذة والهلوسة والفسوق



وكل المنوعات والمحرمات شرعاً وقانوناً دون ان نجد احداً من رجال الحل والعقد او الاجهزة والقانون او السياسيين وجهاء المشهد القائم، يقاوم او يبتدرأ من هذه الفواحش او مثيلاتها على الضفة الاخرى مثل الحواسم والفضائيون والبحارة والخطف والقتل مقابل المال، او تعليق الرتب العسكرية والحصول على الالتقاء (الرفيعة) بأوامر من رئيس الحزب او مكرفة من معمم وما اكثرهم...!!!

هذه هي الفوضى بأمر عينها والفلتان المطلوب.

ثانياً - منظومات الجيش والاجهزة الامنية:

صحيح ان سلطات الاحتلال بدأت بعد قرارها بحل الجيش الوطني والاجهزة الامنية بتشكيل وحدات عسكرية عراقية بديلة وتعيين آمرها من الضباط السابقين الموالين لها من المتقاعدین او المقيمين خارج العراق، مضافا اليهم من دربتهم دول العدوان في معسكراتها والتحقوا مع وحداتها الفائزة، لكن الحالة تغيرت كثيراً بعد ما سمّي بالعملية السياسية، إذ اعيد بناء وهيكله المؤسسة العسكرية بمشاركة مباشرة مع ايران والموالين، وطفت المذهبية على هذه التشكيلات وامتدت الى جميع الاجهزة الامنية من القادة والأميرين والجنود، حيث وصلت النسبة بين (المكونين) الرئيسيين 1.20 من المجموع. والتطور الاخطر في المؤسسة العسكرية هو دمج الميليشيات الحزبية الموالية لإيران الى القوات المسلحة وحرمان مسلحي ومقاتلي العشائر الوطنية والضباط المنتمين الى مذهب آخر من الالتحاق بالجيش بحجة ان ولائهم غير مضمون.

في هذا الملف أيضاً وجدنا رتباً عسكرية عالية مثل فريق وفريق اول زاد عددهم على الستين فريقاً، بينما كانوا ايام النظام الوطني ثلاثة عشر فريقاً فقط، كما نجد رتباً لم تمنح او تعطى وفق المقاييس والضوابط العسكرية ولكنها منحت من معسكرات التدريب الايرانية او مراجع حزبية او دينية وبعضها كان معززا بشهادات دراسية وجامعية مزورة بهدف الحصول على امتيازات اضافية مالية ومعنوية، وايضاً ومع الأسف فتحت معسكرات الجيش للاحتفالات (الماجنة) وانواع الحفلات الرخيصة.

ثالثاً - منظومات التربية والتعليم والقضاء والقانون: من المعروف ان هذه المنظومات لا تصح ولا تقوم في ظل احتلال غاشم او فلتان قائم او فساد طاغ او عملية سياسية بائسة ومصالحة وطنية مخادعة. في الجانب التربوي والتعليمي مثلاً لم يعد هناك تربية وطنية في المناهج المدرسية ولا في غيرها ولم يعد هناك التزام ببرامج محو الامية او التعليم الإلزامي ولا اي اهتمام بإبعاد الجامعات والمعاهد عن الفساد والإفساد وأفات الفوضى الهدامة حتى وصل الامر الى تزوير الشهادات الجامعية والوثائق الرسمية وبيعها في اسواق (مريدي) واخواتها. اما القضاء والقانون فحدث ولا حرج من اعلاه الى ادناه ومن هيئاته العليا التي تسمى بالمستقلة الى محاكمه الصغرى، وذلك بسبب دخول المحاصصة على

إنهاء علاقة مع خالد سعد زغلول

في سابقة خطيرة تتعارض مع سياسة المجلة، و بأسلوب الكذب قام الزميل السابق خالد سعد زغلول بزيارة للكيان الصهيوني و اجراء لقاءات مع آخرين بالكنيست. و عليه تم ابلاغه فور عودته و علمنا بالزيارة بقطع العلاقة معه، ثم أصدرنا البيان التالي:

بيان صحفي

تعلن مجلة «كل العرب» إنهاء كل العلاقة مع خالد سعد زغلول، بعد أن تبين مشاركته بوفد زار الكيان الصهيوني بين ايام 17 و 19 كانون الأول/ ديسمبر الجاري 2108.

إن أسرة تحرير مجلة «كل العرب» التي تلتزم بالقضايا العربية العادلة و المشروعة و في مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني تدين هذه الزيارة المرفوضة جملة و تفصيلا. و تؤكد بعد هذه الزيارة ان خالد سعد زغلول قام بخديعتنا عندما اخبرنا يوم الأحد 16 كانون الأول/ ديسمبر الحالي انه سيكون بإحازة عائلية مع زوجته و أطفاله لمدة ثلاث ايام في مدينة غرونوبل الفرنسية.

و عليه، نؤكد للجميع اتخاذنا قرار قطع العلاقة نهائيا معه. و أنه تم إبلاغه رسميا بذلك، منذ معرفتنا أمس الخميس 20 كانون الأول/ ديسمبر الحالي 2018 بإنهاء كل علاقة مهنية أو شخصية معه.

نسخة منه الى:

وزارة الإعلام الفلسطينية

إتحاد الصحفيين العرب

نقابة الصحفيين المصريين

المجد لأممتنا العربية .. عاش نضال الشعب الفلسطيني المدافع عن حقوقه العادلة و المشروعة.

عن أسرة تحرير المجلة

علي المرعبي

رئيس التحرير

باريس - الجمعة 21 كانون الأول/ ديسمبر 2018



في شماله وجنوبه.

ملف المعاهدات الاستراتيجية الموقعة مع حكومات الاحتلال وملاحقتها السرية، وملف التراخيص التي رهنهت نفط العراق للشركات الاجنبية لثلاثين عاما مقبلة. ملف شاهد الزور الدولي وهو الامم المتحدة على جريمة الاحتلال وفصولها وتداعياتها الخطيرة.

ملف الاسلام السياسي وكيفية استخدامه في اثاره الفتى والنعرات من جهة وتسويق الخرافات والاساطير والاباطيل بشكل فاضح ومكشوف وساقط داخل المجتمع من جهة اخرى.

ملف خاص عن الدور الفارسي في التدمير والتخريب من أفه الى يائه بما في ذلك السطو المباشر على آبار النفط الحدودية و أجزاء من المناطق الحدودية بعد تهجير مواطنيها واحلال الفرس مكانهم وإستباحة العراق كله من العصابات الفارسية وفي مقدمتها الحرس الثوري الإيراني.

ملف تدمير البنية التحتية لكل الخدمات العامة الوطنية مثل شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق والجسور والخدمات الطبية.

هذا غيض من فيض وهو الذي وضع العراق على رأس قائمة الدول الفاشلة والفايدة عالميا، لهذا من حقنا ان نسأل هل هذا هو العراق الذي نعرفه أم هو عراق آخر يحمل الاسم والهياكل فقط ليكون بعدها أشلاء وطن وشظايا او بقايا محن لدولة كانت عظيمة بتاريخها وحضاراتها وهي الآن تترنح من غدر الشياطين والزمن قبل ان ينبجج نور الصحة والامل و يتحقق النصر والتحرير والمجد الموعد المنتظر.

هذه الهيئات والمحاكم من جهة وما يجري من ابتزاز و تهديد علني على القضاء في اي قضية او جنائية من قبل العصابات والميليشيات والمسؤولين الاخرين من جهة اخرى، ولعل اكبر شاهد على التجاوز على القانون والقضاء ان اكبر كتلة حكمت بقيادة رئيسها نوري المالكي وهي كتلة القانون هي اكثر من خرقت القانون وسيس القضاء وابتز المواطنين وقمع انتفاضات الشعب.

رابعا - عناوين اخرى وملفات مفتوحة ومكتملة لعمليات التدمير:

ملف التخريب الاقتصادي والفساد المالي والاداري بكل تفاصيله.

ملف ودور ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني المشبوهة تمويلا ونشاطا واهدافا.

ملف التشويه الفكري والثقافي والتاريخي للعروبة والاسلام.

ملف الإجتثاث للبعث ودور هيئة الإجتثاث وهيئة المساءلة والعدالة.

ملف مكافحة الإرهاب وضحاياه وخطاياه وجرائمه الفردية والجماعية.

ملف إسقاط هيبة العراق من خلال إسقاط وتبديل رموزه الوطنية بدأ من العلم والنشيد الوطني ومفاهيم السيادة والإستقرار والإنتماء للوطن. يكفي ان كل الأعلام بكل الألوان ترفع فوق العلم الوطني وعلى حسابه وهي اعلام الاحزاب والميليشيات والجمعيات وغيرها.

ملف الإختراق الصهيوني سواء من خلال الشراكة الاستراتيجية الضمنية مع كل من ايران وامريكا او من خلال التواجد الفعلي الأمني والاقتصادي المعلن والمستور

«القفاز» الأميركي يطلق مارد «الردع» الروسي



أكدت على «قدرة المنظومات الصاروخية الهجومية الخارقة على كبح طموح أي بلد يتجرأ على المساس بأمن الدولة الروسية». فقد طورت موسكو جميع أنواع القوات المسلحة وزودتها بأحدث أنواع الأسلحة والعتاد بشكل متوازن وفقا للخطة التي وضعتها قيادتها، وأعلنت أنها وضعت أولويتها في العام المقبل لتعزيز القوات النووية الاستراتيجية وبدء تشغيل المنظومات الصاروخية المتطورة القادرة على التصدي لأحدث أنواع المضادات للصواريخ، في إشارة إلى منظومة «أفانغارد» الصاروخية التي من المقرر أن يبدأ إنتاجها التسلسلي وإمداد الجيش الروسي بها عام 2019 .

ومنظومة «أفانغارد» الصاروخية الاستراتيجية الحاملة لرأس فرط صوتي، تفوق سرعتها سرعة الصوت 20 مرة، وقد أكد بوتين أن الصناعة الحربية الروسية بدأت الإنتاج الصناعي لتلك المنظومة الخارقة.

ومن بين البرامج الصاروخية التي أعلنت روسيا عنها في رسالة «الردع»، صاروخ «سارمات» الخارق العابر للقارات الذي يبدأ اختباراته الجوي قريبا، أي أنه سيطلق من قاعدة «بليسيستك» الفضائية العسكرية ليدمر هدفا مفترضا بميدان التدريب «كورا» في شبه جزيرة كامتشاتكا، بعد أن انتهت تجاربه الأرضية بنجاح.

ويزن هذا الصاروخ 100 طن ويعمل بالوقود

من البر ونشرها، إذا نفذت الولايات المتحدة تهديدها بالانسحاب من معاهدة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

جاءت رسالة «الردع» الروسية هذه لتستيق أي تحرك أميركي، ولكي يلقي بوتين بالكرة في أحضان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يواجه مشاكل جمة، من بينها تداعي أركان إدارته والتي عبر عن مخاوفه من أن تؤدي إلى سحب الثقة منه. ويغلي المشهد السياسي في الولايات المتحدة مثل المرجل بين الكونجرس بشقيه والإدارة المتهاوية، وسط انطلاق صقور البنتاغون لتنفيذ أجنات إعادة الانتشار في مناطق متعددة من العالم بينها الشرق الأوسط، والقطب الشمالي، والباسيفيك قرب بحر الصين، بالإضافة إلى وجودها في أوروبا.

الرد الروسي جاء لينفي اتهام الولايات المتحدة بمخالفة معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي وقعت واشنطن وموسكو أثناء الحرب الباردة في 8 ديسمبر 1987، والتي تم تنفيذها في عام 1991، وقالت واشنطن إنها ستسحب منها ما لم تلتزم روسيا، وليؤكد بوتين أن بلاده لم تنتهك المعاهدة، وأن «موسكو طورت صواريخ كروز تطلق من الجو والبحر، ويمكنها بسهولة تطوير صواريخ تطلق من البر إذا انسحبت واشنطن من المعاهدة».

رسمت روسيا المشهد الحالي للقوى بعدما



لهيب عبدالخالق

مع استعمار اللهاث في منطقة الشرق الأوسط، ومؤشرات انقلاب المعادلات الغربية، ووسط التهديدات الأميركية التي أصبحت تطال الأصدقاء بالإضافة إلى الأعداء، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمر جردة العام العسكرية بوزارة دفاعه في 18 ديسمبر/كانون الأول 2018، تعزيز «التالوث النووي» الروسي (الطيران والصواريخ والغواصات الحاملة للأسلحة النووية الاستراتيجية) والذي أخذ مكانه طيلة عام 2018، موضعا أن حصة الأسلحة الحديثة فيها بلغت 82%، في رسالة، كان أقوى تلويح بها، تهديده بأن روسيا يمكنها بسهولة إنتاج صواريخ متوسطة المدى يتم إطلاقها



الساتل، وينطلق من منصة تحت الأرض، ويتمتع بالقدرة على حمل رؤوس نووية حربية مدمرة، يمكن أن تزن حتى 10 أطنان إلى أي بقعة على كوكب الأرض، كما يسمح مخزون الطاقة للصواريخ بالتحليق عبر القطبين الشمالي والجنوبي.

أما صاروخ «كينجال» فرط الصوتي، الذي أعلن بوتين أنه دخل خدمة القوات الجوية والفضائية الروسية، فتحمله مقاتلات «ميغ-31» السريعة، التي تطلقه إلى مدى يصل إلى 3 آلاف كيلومتر. كما يفترض أن تتسلح به طائرات «تو-160» الاستراتيجية الروسية المطورة ومقاتلات الجيل الخامس، مما سيزيد بالتأكيد مدى إطلاق تلك الصواريخ. كما أن منظومة «بيريسفيت» الليزرية، التي بدأ تزويد الجيش الروسي بها عام 2017، دخلت الخدمة الفعلية في 1 ديسمبر 2018.



الرسالة الروسية أطلقت مجددا سباق التسلح الذي كان خمد بركانه منذ تسعينات القرن المنصرم، وهي الرد الأقوى ضد توسع الناتو والتهديدات الأميركية التي أخذت أكثر من شكل، وأكدت بأن نظرية الردع لم تسقط بانحياز الاتحاد السوفييتي، بل بقيت جمرًا تحت الرماد. ورغم أن بوتين أعرب عن موافقته على انضمام أية دولة إلى معاهدة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى التي تزع واشنطن الانسحاب منها، إلا أنه لم يتوان عن التأكيد في كل مرة أنه لم يوقف تحركه باتجاه تأمين الاتحاد الروسي ومناطق مصالحه أمام غموض المشهد الأميركي وتذبذب الموقف الأوروبي.

ولا يعني الانسحاب من المعاهدة بالضرورة اندلاع حرب نووية بين الشرق والغرب، لكن قرار ترامب أثار مخاوف من تسارع السباق المحموم لتطوير وإنتاج الأسلحة النووية لدى كلا المعسكرين، فضلا عن حلفاء واشنطن وموسكو. كما قد يكون للانسحاب تبعات ضخمة على السياسة الدفاعية الأميركية في آسيا، وتحديدًا تجاه الصين منافستها الاستراتيجية الرئيسية التي يخوض ترامب معها حربًا تجارية.

أعلن انسحابه سابقا من الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015، ومعاهدة باريس للمناخ التي وقعتها 195 دولة في العام ذاته. لكن حساسية المعاهدة النووية التي يعتمزم ترامب الانسحاب منها تفرض سؤالًا مهمًا: وماذا بعد؟

ومعاهدة الصواريخ المعنية، التي ألغت فئة كاملة من الصواريخ يتراوح مداها بين 500 و5 آلاف كيلومتر، وضعت حداً لأزمة اندلعت في الثمانينات بسبب نشر الاتحاد السوفييتي السابق صواريخ «إس إس 20» النووية، التي كانت تستهدف عواصم أوروبا الغربية.

ولم يكن إعلان ترامب الانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية مع روسيا سابقة، قدر كونها «عادة» مارسها الرئيس الأميركي منذ تولي منصبه قبل نحو عامين. وفي ما يبدو أنه انسلاخ من حقبة سلفه باراك أوباما، بعدما

ودفع قرار ترامب الانسحاب من المعاهدة، أوروبا إلى التفكير بتشكيل الجيش الأوروبي، وهي خطوة ذات أهداف سياسية وعسكرية معا، فقد أفاق الأوروبيون على حقيقة صادمة بوقف أميركا تمويل الناتو، وأصبحت دول الاتحاد تتحمل نفقات إضافية لمنظمة تخدم مصالح واشنطن. وبانهيار معاهدة الصواريخ فإن أوروبا تصبح في مهب الرياح الروسية.

لقد أغضب قرار ترامب موسكو، التي اعتبرت أن واشنطن «تحلم» بأن تكون هي القوة الوحيدة المهيمنة على العالم. وجاءت الرسالة الروسية صفة بوجه الولايات المتحدة التي أفاقت على خصم عنيد لن يتوانى عن الاستشراس حفاظًا على مصالحه، ولتقول إن واشنطن لم تلق قفازًا بوجه موسكو، بل أنها تنزع سمار أعتى قنبلة قد تنفجر وتقلب توازن القوى رأسًا على عقب.





عراق الطائفية ومخطط سقوط الموصل

الحقائق المظلمة والمشوهة العالقة في اذهان البعض. امريكا التي غزت واحتلت العراق عام 2003 لم تصمد امام ضربات المقاومة الوطنية البطلة. التي الحقّت خسائر جسيمة في الافراد والمعدات وأجبرت تلك القوات على الانسحاب المفاجيء من العراق عام 2011. وسلمت الملف الأمني الى ايران وادارة السلطة التي صنعها الحاكم المدني الامريكي بول بريمر، وللجماعات المذهبية الصفوية التي وقعت على اتفاقات لندن و واشنطن لما يسمى بالمعارضة العراقية مع وكالة المخابرات الامريكية، وخسرت امريكا من جراء انسحاب قواتها هدفها المركزي الذي عبرت المحيطات للسيطرة على نفط العراق الذي يعد ثالث احتياطي نفطي في العالم وحماية أمن الكيان الصهيوني. فشعرت أمريكا ومعها الصهيونية العالمية، بان مدا وطنيا جديدا سيأخذ زمام الامور ويزحف لاعادة الحكم الوطني مجددا. فنكرت بالاختراع الجهنمي، بتوظيف الاحزاب الاسلامية الطائفية في العراق وتفجير الصراعات المذهبية لامتنصاص المد الوطني المتصاعد. على الصعيد الحكومي شعرت الدوائر الامريكية ومعها حلفائها الاقليميين وخاصة ايران، ان الوضع الحكومي الذي نشأ بعد الاحتلال هش وغير قادر على الاستمرار بحكومة لا تمثل الشعب ومتحالفة مع قوى امبريالية غاشمة احتلت العراق واسقطت نظامه الوطني، الذي بنى دولة متقدمة، وكان يعمل لتحقيق رفاهية المواطن، و لتذكّر ان فترة الازدهار الاقتصادي (بعد تامين النفط)

ضباطها وجنودها دشاديش وجلبابات هربا من هذا الغول الغازي الذي احتل خلال عشرة ايام مساحة تقدر بثلاث مساحات العراق وتوقف عند بوابات بغداد من الغرب والشمال الغربي بشكل درامي ومخيف، كشفت المعلومات ان آلاف المسلحين تسللوا الى المدينة سرا بعدة ايام وقيل الغزو، ووفر بعض سكان المدينة حاضنات سهلت اختفائهم وسيطرتهم على المدينة، وكشفت الايام ابعادها وأهدافها للقاصي والداني، بأن هذه الجماعات الغازية تنتمي الى ما عرف بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش». وأنها نتاج مخطط خارجي اقليمي ودولي وعراقي أيضا، أعد له منذ سنة ودرّب اعضائه في معسكرات سرية في تركيا ودول أجنبية، بدعم واسناد لوجستي ومادي من أطراف عربية ومن أثرياء في امارات الخليج العربي، اشترك في صنعه الحلف الامريكي الصهيوني الايراني غير المعلن لتحقيق مصالح لجميع أطرافه. استمر احتلاله لمحافظة نينوى والانبار وتكريت ثلاث سنوات حولت هذا الجزء من العراق الى حرب تدميرية بقيادة التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة ومعها اطراف اقليمية وحكومات العراق المركزية والمحلية، عرضت سكان المدن المحتلة الى قتل ونهب واغتصاب والى تدمير مدنها تدميرا شاملا والى تهجير ملايين من سكانها الى منطقة كردستان - العراق والى دول عديدة في اوروبا واستراليا وكندا بحثا عن الامن والحماية من هذا الغول الهمجى التكفيرى والظلامي. ان هذا الحدث الخطير يدعوننا للتذكير بأهدافه ودوافعه كي نتطلع الاجيال في البلدان العربية عليه، و لتصحیح



خليل مراد

في صبيحة يوم 10 حزيران عام 2014 صحا العراقيين والعالم على اختراق جماعات غربية مسلحة الحدود السورية - العراقية، تقود سيارات بيك آب دفع رباعي، وتحمل اسلحة خفيفة ومتوسطة بعدد لا يزيد عن مائة وخمسون مسلحا، تمكنت خلال ساعات من السيطرة على مدينة الموصل العراقية العربية المعروفة باسم الحدباء والرماح، وهي مدينة تاريخية يعود تأسيسها الى قرون ما قبل التاريخ. اتخذتها الدولة الاشورية عاصمة لها وأطلقت عليها نينوى. يقطنها قبل الغزو قرابة مليونين من العرب والاقليات العراقية، وكانت تحميها أربعة فرق عسكرية مدربة تدريبا عاليا ومسلحة تسليحا ثقيلًا ومتوسطًا. تركت هذا الاسلحة في شوارع مدينة الموصل بقتال رمزي و بأمر حكومي، استولت عليها القوة المهاجمة، ارتدى

الى الموصل بأيام قليلة، عليه ان يكون يقظا لأن الموصل معرضة الى غزو اسلامي مدعوم خليجيا وامريكا، لكنه لم يعبر كلامنا اهمية». هذا المخطط خدم المصالح الامريكية بعدم استقرار العراق وتمدد ايراني بالتحكم بالقرار الحكومي العراقي وضمان الامن الصهيوني، باشغال عدة اطراف عربية بالحروب الاصولية في العراق وسوريا ولبنان واليمن. أما داعش هي حركة دولية وظفت فكرا سلفيا تكفيريا متطرفا للاستيلاء على اراضي في سوريا والعراق على خلفية الظلم والاقتصاص المذهبي لطائفة سنية عربية ترفض الطائفية السياسية والتبعية لايران، فضلا عن اخراج قدرات الدولتين العربيتين من توازنات الصراع العربي الصهيوني، وهذا ما أكده جون بايدن في محاضرة له بواشنطن بقوله: «ان الولايات المتحدة دربت ودعمت داعش ومدته بالسلاح والمال لمنع تنامي الارادات العربية». وفجرت هيلاري كلنتون وزيرة الخارجية الامريكية السابقة في عهد أوباما في مذكراتها التي نشرتها بعنوان «خيارات صعبة» مفاجأة من العيار الثقيل بالنقول: «بأن الادارة الامريكية برئاسة بيل كلنتون قامت بتأسيس تنظيم الدولة الاسلامية داعش في سوريا والعراق لتقسيم منطقة الشرق الاوسط».

واخيرا نساءل: ماذا بعد انتهاء مهمة داعش التي أنجزت أهداف المخطط المعادي؟ الجواب: هناك من ينتهز فرصة الاستقرار المزعوم في العراق لنشر شركات متعددة الجنسية تقوم بنهب نفط العراق وفرض الهيمنة على شعبه وهناك من يتحدث عن تقسيم نينوى الى أجزاء يتقاسمها الاكرد والايرانيين واليهود. وعلى الطرف المضاد يتكلم الوطنيون عن وحدة العراق وعن تحريره وعودته الى محيطه العربي باستعادة دوره وبناء أمجاد التاريخة.. ووغدا لناصرة قريب.

وتكذب الدعاية الاعلامية التي شيعت (أن لولا ايران وامريكا التي حمت بغداد لسقطت السلطة الشيعية في العراق)، وان هذا الدور الداعشي دفع حكومة بغداد الى عقد اتفاقيات عاجلة مع امريكا وحلفائها، تم بموجبها تدويل الحرب الاهلية تحت مسوغ القضاء على داعش واستنزفت اموال و ثروات العراق في تغطية نفقات الحرب وتمويل أدوات الدور الدولي وحلفائه، دمرت اجزاء واسعة من مدينة الموصل والمدن الاخرى واركتبت مجازر ابادة جماعية بحق الاقليات بندى لها جبين الانسانية، ومهدت لتدخل دولي واسع لتحقيق مخطط تقسيم العراق. ولا زال الدم العراقي ينزف ولا زالت مسرحيات ذلك المخطط المشبوه لم تنتهي. وأن مخطط المالكي تسليم الموصل الى عصابات داعش كشف عنها فخري كريم زنكة مستشار جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق المحتل، في مقالة نشرها في شهر ايلول 2017 يقول: التقيت المالكي في جلسة خاصة في اربيل، قال لي: «انني لا ارى في استعادة المناطق المستقطعة من كردستان مصلحة لنا وفرضا علينا وحسب، بل ان علينا ان نعمل معا لتمدد اقليم كردستان ليضم محافظة نينوى، لأن أهل الموصل هم اعدائنا وسيظلون رغم كل شيء، هم سنة وقومية وعربان وملجأ للبعث والمتأمرين على حكمنا». وكلام فخري كريم مسجل على اليوتيوب لمن يرغب تدقيق هذه الوثيقة. وعندما لم تسمح الظروف للمالكي بسبب خلافاته مع زعماء الاقليم الكردي، كان لا بد من البحث عن اختراع جهنمي جديد، تمثل بتصدير صناعة داعش التي اتقنت عليها قوى دولية واقليمية ومحلية مؤداها، التخلص من الموصل بتسليمها على طبق من ذهب الى الدواعش بقرار تنفيذي منه مباشرة الى قادة الفرق واستخباراته. كشف عنها مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان تفضاذا بالنقول: «بلغت المالكي قبل دخول داعش

الذي شهده العراق كان ولا يزال ماثلا أمام انظار العراقيين. لذلك وضعت الدوائر المعادية لمخطط طائفي مذهبي يقوم على تمزيق النسيج الاجتماعي العراقي وتدمير هويته و رابطته الوطنية، وفي عام 2006 اشتعلت الحرب الاهلية الطائفية التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين، في عمليات التججير والأحزمة الناسفة والقتل على الهوية. والدلائل تشير الى اتفاقات الحكومة الطائفية مع امريكا سرا في عهد نوري المالكي رئيس وزراء حكومة الاحتلال لمدة ثمانية سنوات، لتنفيذ مخطط امريكي باشغال العراقيين بغزو خارجي مدير يعيد ترتيب الاوضاع والمسك بالسلطة في بغداد. وعلى صعيد العلاقات الحكومية بين المركز و الاقليم الكردي نشبت الخلافات على تطبيق المادة 140 من الدستور الخاصة بالمناطق المتنازع عليها وشجع هذا الخلاف الى تدخل ايران وتركيا في الشأن الداخلي بطريقة سافرة، فظهر ما يسمى (بالمحاور الاقليمية) التي غذت أطراف الصراع، وكان هذا العامل سببا رئيسيا في تشجيع جميع الاطراف على القيام بفعل يطيل من امد الصراعات الداخلية. ويقود الى استنزاف القدرات النفطية العراقية وتدمير القدرات البشرية في حرب عبثية. شجعت دخول عصابات داعش. وكان لكل اطراف الصراع أدوار سرية وعلنية في توفير حاضنات اجتماعية مذهبية وتقديم الاسلحة لأطراف الصراع، وتحويل العراق الى ساحة للارهاب الدولي بدأت بدخول خلايا لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي الذي قتل آلاف من العراقيين ومهد الاوضاع لدور داعشي قادم. والسؤال: ماذا حققت داعش لصالح اطراف المخطط المعادي للعراق؟ ان داعش احتلت مناطق واسعة من العراق وتوقفت عند حدود بغداد حسب الدور المرسوم لها.



Désir
Restaurant Libanais
يفتح يوميا طوال أيام الأسبوع



85 rue Rochechouart
Paris 75009

Tél: 01 42 40 41 01
www.desir.libanais.fr

كيف يمكن وضع حد للفوضى التي تحتاج ليبيا

وإذا كانت مشاركة أهم الفعاليات الليبية قد أعطت زخماً إيجابياً للحكومة الإيطالية التي حظيت، حيال هذا الموضوع، بنجاح دبلوماسي، إلا أن المراحل القادمة المتعلقة بإرساء الاستقرار في ليبيا ما انفكت طويلة. وقد أدرك غسان سلامة، المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، أن « الطريق ما انفكت طويلة» كي تتمكن الأطراف الليبية المعنية بهذا الملف من التوصل إلى حل نهائي وصياغة ميثاق وطني جديد يضع حدا للنزاعات والصراعات التي تميزت بها الحياة السياسية الليبية منذ سقوط نظام معمر القذافي في الاسبدي عام 2011.



الدكتور شارل سان برو

وتستمر الانشقاقات وتبقى المعسكرات القائمة منقسمة خاصة بين سلطات طرابلس، وعلى رأسها رئيس الوزراء فايز السراج، العاصمة المكتظة بالمليشيات، وسلطات بنغازي بقيادة القائد العام خليفة حفتر. ويؤدي تركيز إنتاج أكبر كمية من النفط في هذا القطاع الشرقي، في برقة، إلى عرقلة طرق السلام والوحدة. ذلك أن ثمة الكثير من العيون المفتوحة على ضبط الإيرادات النفطية. وبالتالي، نشبت مواجهات متقطعة بين الميليشيات هنا وهناك في مختلف أنحاء البلاد، علماً بأن بعض المناطق هي خارج عملية الضبط. وإمعاناً منها في توتير الأوضاع، تلعب بعض دول المنطقة، كالجزائر على سبيل المثال، دوراً مبهماً. وأخيراً، يبقى لد

بتاريخ 12 و13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018، انعقد في باليرمو مؤتمر دولي حول ليبيا، نظمه رئيس وزراء إيطاليا جوسيبيني كوتشي، بحضور أهم أطراف النزاع الليبيين: رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، القائد العام خليفة حفتر، رئيس مجلس النواب أو « مجلس طبرق» عقيلة صالح، ورئيس مجلس الدولة خالد المشري، إضافة إلى ثلاثين وفداً دولياً (إيطاليا، فرنسا، المغرب، مصر، الإمارات العربية المتحدة، تشاد، تركيا، النيجر، تونس، المملكة العربية السعودية، الجزائر...) وعشرة رؤساء دول. وكان الهدف من هذا اللقاء هو طرح حل للأزمة الليبية.

البلد برلمانين متنافسين أحدهما في طرابلس والآخر في طبرق.

خلق مناخ من الحوار والتفاوض

من الثابت والمؤكد أن الحل العسكري غير وارد أنه ينبغي احترام وقف إطلاق النار للإسهام في خلق مناخ ملائم لإرساء السلام. ويبقى التساؤل: كيف يمكن توحيد وتعزيز القوى المسلحة الليبية تحت إشراف سلطة مدنية؟ كيف يمكن أن تتم المصالحة بين حكومة السراج، القائمة في طرابلس والمعترف بها من قبل المجموعة الدولية، وبين الحكومة الموازية التي أعلنها حفتر، الذي يرأس « الجيش الوطني الليبي»؟ وبالتالي، حان الوقت كي تتبنى المجموعة الدولية موقفاً واضحاً وتزود نفسها، في نهاية المطاف، بوسائل تطبيقه.

وفي نهاية مايو/ أيار 2018، جاءت مبادرة الرئيس الفرنسي التي أتاحت فرصة اللقاء في باريس بين الأخوة الأعداء، السراج وحفتر، وتم الاتفاق على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل العاشر من ديسمبر/ كانون الأول 2018. إنما سرعان ما تبين أن هذا الهدف غير قابل للتحقق لأن النصوص



التفاوض والتفاهم الناجم عن اتفاق الصخيرات المنعقد في المغرب بتاريخ 17 ديسمبر/ كانون الأول 2015. وقد نص هذا الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية وإنشاء مجلس رئاسي وتأسيس مجلس أعلى للدولة (برلمان طرابلس) في حين يعتبر برلمان طبرق الهيئة التشريعية. مجلس نواب. وقد لقيت هذه الخطة دعماً من قبل القوى الدولية (فرنسا، الولايات المتحدة، إيطاليا، المملكة المتحدة والمغرب). كما أكد مجلس الأمن الدولي، في منتصف ديسمبر 2017، أن اتفاق الصخيرات هو الحل الوحيد نظراً لكونه « الإطار الحيوي» المؤدي إلى إرساء السلم في ليبيا.

لأبد من التذكير أيضاً بأن هذا الاتفاق أتاح تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة فايز السراج. إنما للأسف لم يتخط نفوذ هذا المجلس الوزاري حدود العاصمة وبعض مدن غربي ليبيا، ولم يتمكن من فرض سلطته على سائر أنحاء البلاد، خاصة في شرقيها. لذلك كان يتوجب على القوى المشاركة في اتفاق الصخيرات الضغط على كل الفرقاء لتطبيق بنود هذا الاتفاق، الذي صرح المشاركون في مؤتمر باليرمو الدولي حول ليبيا، في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018، بأن الاتفاق هو «الإطار الوحيد القابل للاستمرار الذي يتيح فتح طريق واسعة ودائمة نحو استقرار ليبيا». وأكد المشاركون في هذا المؤتمر، لدى اتخاذ القرارات النهائية «تمسكهم القاطع بسيادة والاستقلال و وحدة الأراضي والوحدة الوطنية الليبية».

ومع الأخذ بالاعتبار التشرذمات الحاصلة بين الفعاليات السياسية وتأثير العديد من القوى الأجنبية، ومع الإشاعات القائلة بأن ابن القذافي، سيف الإسلام، عائد إلى السلطة- وهذا ما يشكل قفزة إلى الوراء-، يمكننا أن نتساءل، على غرار وزير الشؤون الخارجية السابق محمود عبد العزيز، في مواجهة حالة الفوضى السائدة في ليبيا، عما إذا كان العامل الرئيس لإعادة الوحدة إلى ليبيا هو عودة ملكية آل السنوسي. ذلك أن للملكية شرعيتها لأنها في نهاية المطاف هي التي صنعت ليبيا.

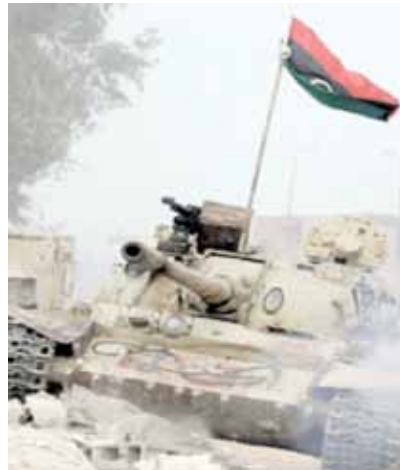
وبتاريخ 15 أبريل/ نيسان 2018، صرح الأمير محمد السنوسي، المطالب بالعرش، عبر التلفزيون الوطني بأنه «على أهبة الاستعداد لخدمة وطنه». وفي نظر الكثير من الليبيين، يعتبر سيدي محمد، الأمير المعتدل والموثوق، محط آمالهم. وحتى الآن، فإن علم ليبيا الملكي القديم المكوّن من ثلاثة ألوان أفقية هي الأحمر والأسود والأخضر ويتوسطه هلال ونجمة باللون الأبيض لم يصبح بعد علم ليبيا.



التقسيم. في ظل هذه الظروف، ينبغي للجوء إلى عوامل الوحدة، خاصة إذا كانت ليبيا المسمّمة والفوضوية تشكل عاملاً خطيراً في عدم الاستقرار الإقليمي، مما يشجع على كل أنواع الأعمال غير المشروعة.

الملك، لم لا؟

أولاً، يجب عدم تجاهل وجود إطار من



المتعلقة بالأزمة لم توضع بصيغتها النهائية. وبما أن إجراء الاقتراع في نهاية عام 2018 غير ممكن، حاول المشاركون في مؤتمر باليرمو التحلي بالواقعية والإرادة. وبالفعل، نجح مؤتمر باليرمو في الخروج بانقلاب مفاجئ حيث رحّب بالتزام الوفود الليبية باعتماد قانون الاستفتاء بهدف وضع الصيغة النهائية للعملية الدستورية والاضطلاع بالمسؤوليات المؤسسية وإجراء استفتاء موثوق وسلمي ومعد إعداداً كافياً، مما يؤكد أهمية التوصل إلى إطار دستوري وعملية انتخابية من الآن وحتى ربيع 2019. خلال هذه الفترة، من الضروري عقد مؤتمر وطني ليبي في يناير/ كانون الثاني 2019. وفي ختام المؤتمر، دعا المؤتمرين إلى تشكيل جيش وطني موحد تحت ظل سلطة مدنية.

وهكذا يتبين لنا أن الوضع في ليبيا قد يؤدي إلى مخاطر أمنية وإنسانية عديدة في المنطقة وجنوب أوروبا وليبيا بالذات حيث يكمن التهديد الرئيس في الانفصالية مما يؤدي إلى التقسيم بين منطقتي طرابلس وبرقة، مع الأخذ بالاعتبار احتمال وجود جيوب في الأطراف تكتنفها الاضطرابات والمطالبات بالانفصال العرقي. وبالتالي فإن أكثر ما يهدد البلاد هو

أربع ملفات ساخنة تعرقل تطبيع العلاقات الجزائرية الفرنسية منذ 1962

استرجاع الأرشيف الوطني و جماجم الشهداء و المفقودين و تعويض ضحايا التجارب النووية

جلب النسخ الأصلية في مرحلة ثانية، و قد أجريت لهذا الغرض عدة لقاءات بين مديرتي الأرشيف الفرنسية و الجزائرية.

جماجم شهداء الجزائر بمتحف الإنسان بباريس جريمة أخلاقية عمرها قرن و نصف

لعل أكثر الجرائم الأخلاقية بشاعة ارتكبتها فرنسا ضد إنسانية شعب بأكمله هو أخذ جماجم شهداء المقاومة الجزائرية و وضعها في متحف الإنسان بباريس و الاحتفاظ بها 150 سنة، و جعلها نقطة جذب للسواح من أجل الفرجة و الانبهار و التباهي بجرائم المستعمر طيلة فترة تواجده بالجزائر إذ تجرد هذه الجريمة وحدها فرنسا من قيم الإنسانية.

و تطالب الجزائر منذ سنوات باسترجاع الجماجم ولا تزال المفاوضات جارية على قدم و ساق من أجل طي هذا الملف نهائيا و الذي طال



الجزائر حكومة و شعبا متمسكة بمطالبها الأربع

و قد رفعت الجزائر مطالبها منذ سنوات إلى الجانب الفرنسي الذي أبدى استجابة و موافقة مشجعة لتلبية جزء من هذه المطالب و إن كانت المفاوضات تسير بوتيرة بطيئة جدا إلا ان المساعي متواصلة من الجزائر المتمسكة حكومة و شعبا بمطالبها الأربع.

و قبل ان نفصل في كل ملف على حدة مع جميع المستجدات و فحوى المفاوضات الجارية بين الطرفين نشير إلى أن قضية استرجاع الأرشيف الوطني بدأت هي الأخرى تأخذ منحرجا إيجابيا بعد قبول فرنسا تقديم نسخ في مرحلة أولى و

بعد نصف قرن لا يزال سكان منطقة رقان عرضة للتلوث

الإشعاعي



حيزية تلمسي

طلما تميزت العلاقات بين دولتي الجزائر و فرنسا بكثير من الفتور و التوتر و هذا نتيجة التاريخ الاستعماري و الماضي الأليم الذي خرقت به فرنسا القواعد الإنسانية خلال الاحتلال و الغزو طيلة 132 سنة مارست فيه سياسات القتل و التعذيب و التهجير و التجويع ضد المدنيين العزل لتنفيذ مخطط فرنسا الجزائر و الاستيلاء على أراضيها. كل هذا كان له أثر بليغ على العلاقات بين البلدين، الأمر الذي عرقل مهمة التطبيع التي لا تزال بين مد و جزر إلى يومنا هذا.

و يرتبط تطبيع العلاقات الجزائرية - الفرنسية بتسوية أربع ملفات أساسية لا تزال عالقة بين البلدين منذ استقلال الجزائر سنة 1962، و يتعلق الأمر باسترجاع جماجم الشهداء المتواجدة منذ 150 سنة بمتحف الإنسان بباريس، و الأرشيف الوطني الخاص بالفترة الممتدة بين 1830 و 1962 الموجود بفرنسا أيضا بالإضافة إلى ملف 2200 مفقود ممن كانوا في السجون و المعتقلات الفرنسية و في مراكز الجيش و الدرك و الشرطة، و يخص رابع ملف عالق بين الجزائر و فرنسا إلى يومنا تعويضات التفجيرات النووية التي أجريت بصحراء الجزائر من 1960 إلى 1966



فيه الحديث دون الوصول إلى نتيجة ملموسة ينتظرها الشعب الجزائري و هي دفن جماجم الشهداء و الترحم على أرواح شتتت جثتها و قسمت لتكون محط فرجة و الذي انتهكت به حقوق الإنسان و كسرت تقاليد العدالة و قوانينها في حين أن الجماجم ما كانت إلا صورة لجزء من تاريخ بشع و وحشي لعمليات القتل و التكيل بالجثت التي قاوم أصحابها من اجل حرية الجزائر و استقلالها.

هذا و قد تمكنت اللجنة المشتركة المشكلة من مجموعة من العلماء كانوا قد تنقلوا الى متحف الانسان من التعرف على أكثر من 31 جمجمة إلى الآن في انتظار التعرف على باقي الجماجم و استرجاعها و دفنها بأرض الجزائر و غلق أكثر الملفات إثارة و أهمية.

مثلث الموت بصحراء الجزائر تجارب الإشعاع تستبيح الأرض و سكانها في رقان

جريمة أخرى من الجرائم الاستعمارية في الجزائري التجارب النووية، أكثر من 17 قنبلة فجرت بمنطقتي رقان و وادي الناموس ببشار في الصحراء الجزائرية، و أول قنبلة فجرت في 13 فبراير 1960 و تواصلت التفجيرات 4 سنوات بعد الاستقلال أي الى غاية 1966، و من وقتها بدأ مشوار طريق الموت او مثلث الموت كما سماه المجاهدين آنذاك.

وقد ذكر الكاتب الصحفي الجزائري صالح مختاري في مؤلفه «أسرار الاستيطان الفرنسي على الجزائر المحروسة» ان غياب الوعي الإقليمي و الدولي سهل على فرنسا إيجاد منطقة آمنة في الوطن العربي و القارة الإفريقية للقيام بتجاربها النووية الباطنية و الجوية، لأن امتلاك اي دولة للسلاح النووي يضيف نفس الكاتب «يعتبر عنصر قوة، فإن التفجيرات النووية الفرنسية في رقان كانت الورقة الأخيرة للضغط على المفاوضات الجزائرية و إقناع العالم بحتمية فرنسة الصحراء».

و جاءت ردة فعل الجزائريين الراضة للدمار الذي خلفته القنابل النووية صادمة للمستعمر الفرنسي حيث خرج آلاف الجزائريين في مظاهرات 11 ديسمبر 1960 لتلتها مظاهرات المهاجرين في باريس يوم 17 أكتوبر 1961 و سقطت نتيجتها آلاف الشهداء.

و بعد مضي أكثر من نصف قرن لا يزال سكان منطقة رقان عرضة للتلوث الإشعاعي



كمرشح للرئاسيات سنة 2017 بجرائم الاستعمار الفرنسي بالجزائر و وحشيته و لكنه رفض مطالبة الشعب الفرنسي بالاعتذار للجزائريين، كما تكلم الرئيس السابق لفرنسا فرانسوا هولاند خلال سنة 2016 عن سياسات التعذيب التي لحقت بالجزائريين و قال إن جميع المؤرخين الفرنسيين يقرون بأن فرنسا أساءت لمفهوم العدالة و الحرية. و لكنه لم يتكلم عن الاعتذار

و توجد في تاريخ فرنسا الاستعماري بالجزائر الكثير من التفاصيل و الأحداث و الحقائق التي يطول فيها الحديث خاصة فيما يتعلق بالجرائم و الانتهاكات و الملفات العالقة التي ستجعل عودة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها تأخذ وقتا أطول لا سيما و ان الشعب الجزائري نفسه يصير على الحصول على جميع مطالبه و موقفه في هذا الشأن واضح و ثابت.

الذي خلف الكثير من الضحايا وصل عددهم حسب مجلة الجيش الصادرة سنة 2010 إلى 150 جزائري في أول تفجير استعملوا لتجربة تأثير الاشعاعات النووية فضلا على الاف القتلى و آلاف المصابين بالإشعاع و أضرار كبيرة و دمار لحق بالبيئة و جميع الكائنات الحية فوق الأرض و في باطنها.

و يطالب الشعب الجزائري إلى اليوم بتعويض ضحايا التفجيرات من خلال تحريك ملف محاكمة فرنسا و إرغامها على تعويض ضحايا الإشعاع، فضلا على مطالبتها بالإعتراف بجميع الجرائم المرتكبة في حق المدنيين العزل و الاعتذار للشعب الجزائري، و طي صفحة الاستعمار.

هذا الذي بقي حجر عثرة في طريق التطبيع بين الدولتين، و كان الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون قد أقر خلال زيارته للجزائر

القوى الوطنية العراقية ما لها وما عليها

بإعادة توحيد واستقلال الدول العربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

قد يتساءل البعض لماذا العودة الى احداث تاريخية أصبحت جزء من الماضي طالما نحن بصدد شرح وتوضيح حال القوى الوطنية العراقية ومواقف شرائح المجتمع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي للبلاد. هدفنا من ذلك ان نذكر القارئ والمتابع بأن دورالعراق الرائد في محيطه واقلية العربي ليس ترفاً او اجتهاداً او تجاوزاً لحاكم او نظام وانما هو واقع متجذر في العقل العراقي، رغم وجود مجموعات وتيارات شعبية وانغزالية تحاول دائماً ان ترهن العراق الى دول الجوار الإقليمي لذلك كان الاستهداف الدولي والإقليمي وحتى من بعض الحكام والأنظمة العربية لتجربة العراق ولنظامه الوطني بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي استهدافاً متواصلًا ساهمت به ذات الشرائح والمجموعات الشعبية والطائفية والعنصرية التي لا تريد للعراق ان يأخذ دورة ومكانته في جمع شتات هذه الأمة وتوحيدها والحفاظ على ثرواتها لصالح أبنائها، وتحرير أراضيها المحتلة من فلسطين الى الاحواز وكل الأجزاء المغتصبة الأخرى. ولغرض فهم ما يجري في العراق اليوم وحالة الشعب العراقي والقوى الوطنية ومواقفها من الاحتلال الأمريكي الذي مهد الى احتلال آخر بغرض، اكثر اجراماً وتعسفاً وأيضاً هو الاحتلال الإيراني، الذي فرض هيمنته وسيطرته على كل مفاصل الدولة العراقية. وما هي مواقف الأحزاب والشخصيات والحكومات التي جاءت مع المحتل او التي ظهرت على فئات مؤاندة المحتلين لا بد من توضيح الحقائق التالية:

1. ان الاحتلال الأمريكي للعراق عدوان سافر ومدان قامت به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومن تحالف معها خارج اطار الشرعية الدولية وغير مصرح به من قبل الأمم المتحدة لذلك فمن حق العراق والعراقيين مقاومة هذا الاحتلال بكل السبل الممكنة، والحصول على تعويضات كاملة كدولة وكأفراد، ومسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها عما حدث للعراق وشعبه من دمار واضرار بكل اشكالها ثابتة وتستوجب قيام الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وضع اليات ملزمة بتشكيل لجان تحقيق دولية لتثبيت الاضرار وتحديد المسؤولين عن الانتهاكات والافعال الاجرامية، وتشكيل جهاز يأخذ على عاتقه حصر وتحديد الخسائر والممتلكات العامة

الحملة البريطانية ليعلم للشعب العراقي: (بأننا جئناكم محررين وليس غزاة وفاتحين) تماما كما كررها بوش الصغير عندما دخلت قواته في بغداد في التاسع من نيسان 2003.

لم يصدق العراقيون ادعاءات الجنرال الإنكليزي مود كما انهم لم يصدقوا بوش الأمريكي فبدأت حركات التمرد والعصيان على المستعمر البريطاني حتى توجت بثورة العشرين الخالدة التي شارك فيها أبناء الشعب العراقي من الشمال الى الجنوب بكل عشائره وقبائله وأطيافه وقومياته، وأجبرت بريطانيا على القبول بحق الشعب العراقي بإقامة حكم وطني وتأسيس دولته وتم تعيين فيصل بن الحسين ملكا على العراق في 23 أغسطس 1921 وسرعان ما عاد الحلم العراقي بإستحضار ذلك التاريخ المجيد وتمت المباشرة بتأسيس نواة للجيش العراقي في 6 كانون الثاني 1921 لتشكل فوج الامام موسى الكاظم ثم تلاها تشكيل الفرقة العسكرية الاولى مشاة في الديوانية ثم الفرقة الثانية مشاة في كركوك وتعيين الفريق جعفر العسكري اول وزير للدفاع ثم تشكلت القوة الجوية والقوة البحرية ولأن العقيدة العسكرية التي قام عليها هذا الجيش بقادته وضباطه وجنوده عقيدة وطنيه قومية اصيلة تهدف الى الاستقلال الكامل للعراق وتحرير الدول العربية، وإعادة وحدتها التي تنكرت لها بريطانيا وفرنسا في اتفاقية سايكس بيكو، لذلك استمرت الخلافات وتضاعفت مع بريطانيا ووجد قادة الجيش الذي اطلق عليهم اسم المربع الذهبي وهم:

العقيد صلاح الدين الصباغ و العقيد الركن محمود فهمي سعيد و العقيد الركن كامل شبيب و العقيد الطيار محمود سمان.

وجدوا ضالتهم بالسياسي المخضرم رشيد عالي الكيلاني الذي أعلن الثورة في مايس 1941 والتي على اثرها خاض الجيش العراقي أول حروبه في العصر الحديث ضد سلطات الانتداب البريطاني 1941 تلك الثورة التي غيرت مسار تاريخ العراق رغم فشلها وإعدام قادتها الضباط الأربعة حيث اشاعت روح الوطنية العراقية وروح الوحدة مع الدول العربية الشقيقة للعراق، ورفض التبعية لبريطانيا وحتى عندما استطاع قائد الثورة رشيد عالي الكيلاني من الهروب واللجوء الى المانيا وكان يرافقه الشيخ امين الحسيني مفتي فلسطين وعند مقابلتهم للزعيم النازي هتلر طلبوا منه ان يتعهد لهم



خالد يحيى جابر النعيمي

التابع للشأن العراقي ومنذ اليوم الأول لإحتلال العراق في التاسع من نيسان 2003 وحتى اليوم يكاد ان يصاب بدوار شديد يفقده القدرة على تشخيص عوامل القوة والضعف في الكيان العراقي الذي ظل متماسكا وقويا منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في بداية العشرينات من القرن الماضي وانتج دولة مدنية حديثة متقدمة على الكثير من أقرانها ومحيطها العربي سواء في التعليم والثقافة والتنمية والبناء، وكان ما يميز هذه الدولة استنادها على موروث حضاري وانساني عميق لشعبها مرتبط بحضارات وادي الرافدين وصولا الى ان تصبح بغداد عاصمة الخلافة العباسية التي حكمت العالم العربي والإسلامي لاكثر من خمسة قرون. ورغم النكبات التي مرت عليه خلال الفترة المظلمة عندما غزا هولاءكو العراق قادما عبر الحدود الإيرانية واكمل اجتياحه حتى سقطت بغداد في اليوم العاشر من شهر شباط 1200 ميلاديه فقتل علماءها ووجهائها وشيوخها واحرق مكتباتها حتى قيل بان نهر دجلة اصطبغ باللون الأزرق بسبب الاحبار والكتب التي القيت في النهر وتعاقبت النكبات والكوارث بتولي حكومات وأقوام ليسوا من أهل البلاد فجاء السلاجقة وبعدهم البويهيين ثم دولة الخروف الأبيض والخروف الأسود وصولا الى الحكم العثماني ثم الحرب العالمية الأولى وسقوط بغداد مرة أخرى بيد المستعمر البريطاني في الحادي عشر من اذار 1917 عندما دخلها الجنرال (مود) قائد

والخاصة وآليات التعويضات على غرار لجنة الأمم المتحدة التي شكلت بعد حرب الكويت.

هذه معالجة أولية لإخراج العراق من واقعه المأساوي بعد ان تعتذر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والدول التي شاركت معها بالحرب رسمياً للشعب العراقي عن كل ما سببته جراء هذا العدوان وان تتعهد استعادها لإعادة بنائه وإعمارها خاصة هناك اعترافات وتصريحات كثيرة من قادة ومسؤولين امريكان وبريطانيين بما فيهم الرئيس الأمريكي الحالي (ترامب) يقول فيه بأن الحرب على العراق كانت قراراً خاطئاً ولم تكن مبررة.

2. كان انطلاق المقاومة العراقية بعد الاحتلال رداً طبيعياً ومتوقفاً رغم حالة الانهيار السريع للقطاعات العسكرية وعدم قدرتها على الصمود والمطالبة امام الهجوم العسكري الأمريكي البريطاني في الضفة الأولى من المعركة وهذه لها أسباب عديدة ليس نحن بصدد الدخول في تفاصيلها الآن.

لقد تركزت قوة المقاومة وصلابتها في الأشهر والسنوات الأولى في مناطق محددة ومعروفة والتي اطلق عليها الامريكان مثلث الموت او «المثلث السني» حسب وصفهم وكانت اغلب عناصرها ورجالها من العسكريين والبعثيين والأجهزة الخاصة وهم أصحاب خبرة عسكرية ومدربين تدريباً عالياً وتوفرت لديهم كميات هائلة من السلاح والعتاد بكل انواعه خاصة قذائف المدفعية الثقيلة وهي متروكة او مخبأة في مخازن ومعسكرات تعود للجيش العراقي السابق بحيث استطاعوا تحويرها واستخدامها كمبوات متفجرة كانت قادرة على تدمير الاليات والدروع والدبابات الامريكية عند تنقلها على الطرق.

3. لقد تم خلال هذه الفترة تحييد جزء أساسي ومهم من أبناء الشعب العراقي خاصة في مناطق الجنوب والفرات الأوسط تحت شعارات مضللة ومخادعة قامت بها الأحزاب العملية التي جاءت مع المحتل وتوفر لها إعلام وفضائيات بإمكانيات مادية كبيرة إضافة الى دور المراجع الشيعية المتواطئ مع المحتل والذي حاول إيهام المواطنين بأن الهدف الأمريكي هو جلب الديمقراطية وبالتالي استلام الشيعة لحكم العراق كونهم الأغلبية وسيكون بإمكانهم ممارسة شعائرهم ومعتقداتهم بحرية كاملة لان النظام السابق كان يمنحهم من ذلك.

4. في ظل الفوضى التي عمت البلاد والانفلات الأمني الذي أعقب حل الجيش والأجهزة الأمنية عمدت العناصر المرتبطة بالمخابرات الإيرانية من جماعة فيلق بدر وغيرها

من الميلشيات التي كانت تعمل تحت مسمى جيش المهدي وكذلك مجموعات المؤتمر الوطني المرتبطة بأحمد الجلبي والذين تم تدريبهم من قبل المخابرات الأمريكية، بدأت تقوم بعمليات تصفية واستهداف لعدد كبير من العسكريين والطيارين والعلماء وضباط الأجهزة الأمنية السابقة والبعثيين إضافة الى قيام القوات الأمريكية بإحتجاز مئات الآلاف من المواطنين في معسكرات احتجاز خاصة تم انشائها لهذا الغرض بهدف القضاء على المقاومة او الحد من عملياتها وتأثيرها ضد الجنود الامريكان.

5. قام الحاكم العسكري الأمريكي (بريمر) بتشكيل مجلس حكم مكون من جوقة العملاء الذين جاء بهم المحتل الأمريكي وكذلك جمعية تأسيسية وكتابة دستور و عملية سياسية تخدم اهداف الاحتلال ومخططاته في العراق لذلك كان من الطبيعي ان تقاطع القوة الوطنية العراقية كل هذه الترتيبات وان تتصدى لها.

6. حاولت بعض الشخصيات والتيارات الوطنية ان تجد لها مكان تستطيع من خلاله اعلان مواقفها والتعبير عن المصالح الحقيقية للشعب العراقي ومعارضتها السلمية لهذه الإجراءات وقاموا بتشكيل (المجلس التأسيسي الوطني العراقي) مكون من ثلاث جهات رئيسته وهي:

. المدرسة الخالصية / الشيخ جواد الخالصي

. هيئة العلماء المسلمين/ الشيخ حارث الضاري

. التيار القومي العربي / مجموعة من الشخصيات القومية العربية المعروفة منهم:

الدكتور وميض عمر نظمي و صبحي عبد الحميد و ناجي طالب و عبد الكريم هاني والدكتور سعد ناجي جواد و سلمان عبدالله والسيد احمد الحسني البغدادي والدكتور خير الدين حسيب.

7. عملت بقية فصائل المقاومة الوطنية المسلحة إضافة الى قوى وتيارات أخرى الى اعلان الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية يتصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي والتحالف الوطني العراقي جماعة المرحوم عبدالجبار الكبيسي وعوني القلمجي وقوى تمثل اليسار العراقي والحزب الشيوعي العراقي للجنة القيادية وقوى وشخصيات إسلامية معتدلة كذلك تم الإعلان عن جبهة التحرير والخلاص الوطني بقيادة السيد عزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي السابق صدام حسين رحمه الله مكونه من اكثر من عشرون فصيل من فصائل المقاومة العراقية يتقدمهم جيش رجال الطريقة النقشبندية،

واستطاعت هذه الفصائل ان تفرض وجودها وتأثيرها في الشارع العراقي مدعومة بحراك شعبي وقاد احتجاجات واعتصامات لمدة اكثر من عام تقريبا في بداية العام 2014 وحظي هذا الحراك الشعبي السلمي والمطالب التي اعلن عنها بتأييد وتقهم دولي واوربي كبير وأصبحت هناك ضغوط جادة على الحكومة العراقية للإستجابة للمطالب الشعبية التي عبر عنها المحتجون والمتمثلة بأطلاق سراح الآلاف من السجناء الأبرياء والمحتجزين بدون تهمة حقيقية وكذلك رفع الظلم والحيث عن شرائع كبيرة من أبناء المجتمع العراقي وإلغاء سياسة الاقصاء والتمييز الطائفي والعنصري والمناطقية. وقد قامت الحكومة بمواجهة هذه التحركات السلمية باستخدام اقصى مستويات القوة والعنف اتجاه المحتجين كما حصل في الحويجة وديالى وفلوجة التي ذهبت ضحيتها المئات من المواطنين الأبرياء العزل وبعدها عمدت أجهزة المالكى وبالاتفاق مع اطراف اقليمية ودولية وتحديدا أمريكا وايران على ادخال عناصر الإرهاب الداعشي الى العراق عبر انسحاب القوات الحكومية من مدينة الموصل في حزيران عام 2014 وسيطرت عناصر التنظيم على عدد من المحافظات والمدن السنية ليدخل العراق في دوامة جديدة من الحرب العنيفة التي قدرت خسائرها المادية والبشرية بما يفوق كل الحروب السابقة في العراق.

8. ان كافة المشاريع والمؤتمرات التي عقدت سواء داخل العراق او خارجه من قبل مجموعات تدعي حرصها على انقاذ العراق البعض منها كان داخل العملية السياسية او قريب منها وآخرين يدعي بمعارضتها، الا انها لم تقدم حلول او برامج جادة او حاسمة، وانما حاولت التقرب الى الجماهير وكسب عواطفها ومواقفها الناقمة على العملية السياسية والقائمين عليها من خلال شعارات كاذبة ومخادعة لنجد الكثير منهم بعد فترة وقد ارتدى في أحضان السلطة واحزابها الحاكمة طمعا في منصب او جاه او مال.

بينما يبقى موقف حزب البعث العربي الاشتراكي وأصدقائه وحلفائه في الجبهة الوطنية والمجلس السياسي وما طرحه من مشروع للحل الشامل للمسألة العراقية عبر مؤتمر وطني شامل تحت رعاية وضمائنات دولية تقوم على أساس الاعتراف بفشل العملية السياسية ووضع دستور عراقي بعيد عن المحاصصة الطائفية والعنصرية تكون المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات الأساس الذي تقوم عليه القوانين والتشريعات والمعاملات داخل الدولة والمجتمع .



صدام حسين

الذي يقاتل بعد استشهاده

الرئيس صدام حسين؟

ج : هذا العام يتميز بأنه شهد متغيرات كثيرة صبت كلها في زيادة مساحات الاعتراف بعظمة صدام وما قدمه للشعب العراقي والامة العربية من خدمات جليلة لا تتسى ولهذا نرى ان اقبالا اوسع من العام الماضي على دعمنا في اللجنة التحضيرية لهذا العام فقد تسلمنا عشرات القصائد من شعراء عرب وعراقيين، ومقالات كثيرة تظهر ايجابيات صدام و دوره القومي والوطني وبطولته وزاد عدد الاحتفاليات الجماهيرية التي تقام.

س4: برز بعد غزو العراق ما سمي ب(فيلق الاعلام المجاهد) وهو يضم مواقع اعلامية عراقية نشطة توسعت وتعززت قوتها حتى صارت كابوسا يخنق المسؤولين في المنطقة الخضراء في بغداد، فهل توضح لنا ما هو هذا الفيلق وكيف يعمل؟

ج : بعد غزو العراق وتوجيه ضربات موجعة للدولة العراقية بحل وزاراتها واغتيال عشرات الالاف من البعثيين وهم كانوا قادة العراق، قامت عناصر بعثية متخصصة في الاعلام الجماهيري بالعمل فوراً لاعادة بناء هياكل اعلامية قوية مبنية على قاعدة التطوع فتم استقطاب عشرات الكوادر الاعلامية العراقية والعربية وتنظيم اغلبها في لجان او مواقع اعلامية وشبكات كثيرة و راحت تعمل في اطار خطة اعلامية تفصيلية وهكذا توفرت لأول مرة فرصة انشاء ما سمي لاحقاً بفيلق الاعلام المجاهد وهو تعبير اطلقه الرفيق عزة ابراهيم شخصياً على اللجان الاعلامية بسبب دورها الفعال جداً في دعم قضية تحرير العراق.



صلاح مختار

الحديث كلها يعبر فيها أبناء العراق وخصوصاً من داخله عن حبهم للشهيد لانهم يتذكرون ان العراق في ظل حكمه كان يتمتع بالأمن والاستقرار والخدمات الممتازة و ابرزها الطب والتعليم المجانيين، وبلوغ هيبة العراق ذروة غير مسبوقة بحيث صار العراق قوة عظمى إقليمية يحترمها العالم، اضافة لتعزيز روح الوطنية العراقية وحب الامة العربية. وكذلك اصدار مجلات الكترونية عديدة تبرز هذه المناسبة وتقام احتفاليات في اقطار عربية وعواصم اجنبية تلقى فيها الكلمات المعبرة عن تخليد صدام والتذكير بإنجازاته .

س3: كيف ترون تجاوب الشعب العراقي بشكل خاص والعربي بشكل عام مع مناسبة استشهاده

حين بدأنا، إعداد هذا العدد الجديد من مجلة كل العرب، تزامن ذلك مع ذكرى إستشهاد الرئيس العراقي صدام حسين، حيث وصلتنا بيانات ومعلومات كبيرة عن إحتفاليات متنوعة يتم الإعداد لها بهذه المناسبة.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ صلاح المختار للإطلاع منه على هذه الفعاليات والأهداف منها:

س1: استاذ صلاح المختار ماذا تعني لكم مناسبة استشهاده الرئيس صدام حسين التي تقومون بفعاليتها سنوياً؟

ج : استشهاده الرئيس صدام حسين يعد من بين اكبر محفزات النضال و الاصرار على تحقيق اهدافنا التحررية العراقية والعربية والانسانية فالاستشهاد قدم لنا وللعالم كله حقيقة من المستحيل التعتيم عليها وهي ان من كان بهذا القدر الفريد من البطولة والنقاء الفكري حتى وهو يواجه الموت لا يمكن ان يكون الا مخلوقاً عظيماً وصاحب مبادئ ورسالة تستحق النشر والتضحية من اجلها. لذلك نقوم سنوياً بإحياء الذكرى لإبقاء دلالات بطولة صدام حية في نفوس وضمائر الناس كافة .

س2: ماهي برامج فعاليات هذا العام؟

ج : من بين الفعاليات اعداد افلام وتقارير وشهادات وصور و احداث تبث عبر مسالك الاعلام

الانسحاب الأمريكي من سورية

زياد المنجد

أثار قرار ترامب سحب قواته من سورية زوبعة كبيرة، وكانت له تداعيات في الداخل الأمريكي وفي العالم، منها استقالة وزير الدفاع الأمريكي، وممثل أميركا في التحالف الدولي ضد داعش، كما فتح القرار باب التحليل على مصراعيه لمعرفة مصير المنطقة التي توجد فيها هذه القوات، ومصير القوى التي كانت تدعمها، ونقصد بذلك قوات سورية الديمقراطية الكردية «قسد».

لن ادخل بمزيد من التحليلات حتى لا أضيف تعقيداً للمشهد، ولكنني انطلق في طرح رؤيتي من تغريدة ترامب ذاتها التي أعلن فيها نيته الانسحاب، إذ قال إنه يريد الانسحاب لبدء المرحلة الثانية.

تري ما هي المرحلة الثانية التي يقصدها ترامب؟ وهل المرحلة الثانية تخص سورية أم أنها تخص المنطقة الإقليمية، وأعني بذلك موقفه من إيران؟

البعض يرى ان المرحلة الثانية التي يقصدها ترامب تتمثل بعمل عسكري ضد إيران، و يدلل على ذلك تزامن قرار الانسحاب مع دخول حاملة طائرات أمريكية الى الخليج العربي، وأنا

أخالف من يتبنى هذا الاتجاه جملة وتفصيلاً لعدة أسباب، أولها عدم ايماني بالعداء الأمريكي لإيران، وأن ما نشهده من تراشقات اعلامية عدائية بين الطرفين لن تتطور الى حرب عسكرية، والدليل ان هذه الحرب الإعلامية امتدت منذ تولي خميني السلطة في إيران قبل نحو أربعين عاما حتى يومنا هذا دون حدوث أي تماس عسكري.

فيما يرى البعض ان المرحلة الثانية التي يقصدها ترامب تتعلق بإستبدال القوات الأمريكية، بقوات عربية تقصّل بين قوات قسد والقوات التركية، ويدللون على ذلك بزيارة البشير بتكليف تركي، وإسناد روسي وعرضه على الأسد ادخال قوات عربية الى المناطق الشمالية والشرقية من سورية، وهنا لا بد من القول إن هذا الأمر مستبعد، حيث لا دور للأسد وقواته في تلك المنطقة، والقوات الأجنبية سواء أكانت أمريكية أو فرنسية أو غيرها من القوات الأجنبية الموجودة في المنطقة دون إرادة السوريين، بإمكانها أن ترحل وتحل محلها قوات عربية أو غيرعربية مدعومة من القوى الدولية الفاعلة في المشهد السوري، دون أن يستطيع الأسد وقواته فعل شيء.

وعليه فإنني أرى المرحلة الثانية التي يقصدها ترامب، هي بدء العملية السياسية في سورية، فكلنا يعلم ان ترامب اعطى امرا لروسيا ومحور

الأستانة بضرورة انجاز لجنة الدستور في 14 ديسمبر الماضي، و إلا فإنه سيسحب اعترافه بمساري الأستانة وسوتشي، وبالفعل اجتمعت أطراف الأستانة دون الوصول الى نتيجة لتشكيل اللجنة الدستورية، إلا ان الروس قالوا أنها ستكون جاهزة بداية العام الحالي، للتوافق على دستور، تدل كل المؤشرات انه مكتوب وجاهز، وعليه فإن ترامب وباتفاق مع روسيا وتركيا مطمئن إلى بدء العملية السياسية في الثالث الأول من العام الحالي، ولذلك أعطى لقواته مهلة للانسحاب تتراوح بين 60-100 يوماً، وهي الفترة التي يعمل الروس على اتمام مشروعهم لبدء العملية السياسية في سورية.

قد يقول قائل ما مصير قوات (قسد) بعد الانسحاب الأمريكي؟ وهنا يجب ان نقول إن (قسد) لن تكون على تماس مع القوات التركية، بل ستنقل الى مواقع بعيدة عن الشريط الحدودي مع تركيا، لتبديد مخاوف أردوغان من وجود المسلحين الأكراد على حدوده، وهو اتفاق بين ترامب وأردوغان وبوتين، والدليل ان أردوغان أجل هجوم قواته على شرق الفرات بعد تطمينات ترامب، وقد أكد وزير الخارجية التركي هذا الإتفاق حين قال أنهم اتفقوا مع الأمريكان على تنفيذ اتفاق منبج قبل إتمام رحيل القوات الأمريكية بشكل كامل، وقد يتساءل البعض لماذا وجدت القوات الأمريكية في سورية، وماذا حققت في المنطقة الشمالية الشرقية لسورية؟ وللجواب على هذا السؤال نقول، إن الوجود الأمريكي منذ نهاية عام 2015 الى يومنا هذا كان بذريعة محاربة داعش إلا أن الهدف الأساسي كما اتضح هو دعم (قسد) واطهارها كقوة يحسب لها حساب في الخارطة السورية، وانشاء فكرة (اقليم روج أفا)، وجعل هذه الفكرة قابلة للتحقيق في المستقبل السياسي السوري، وهو يخدم من يريدون الإنفصال عن سورية من الأكراد، أو الذين يحلمون على الأقل بحكم ذاتي، حيث سيكون هذا الكيان ضمن الفيدراليات التي سيؤسس لنشوتها الدستور (السوري) المرتقب.

ومع ذلك فعلياً ان لا نتفاجأ في أية لحظة بتغريدة للرئيس ترامب يلغي فيها قرار الانسحاب، فلقد سبق وان أصدرعدة تغريدات في السابق أعلن عن نيته الانسحاب من سورية ولم ينسحب، وهذا أمر يمكن ان يحصل في أية لحظة، أو قد لا يحصل... هذا هو ترامب..





المناضل علي الريح السنهوري

السودان .. إنتفاضة الشعب

ضد الفساد و المطالبة بالحرية و الديمقراطية

الحكومة السودانية هو خروج اكبر المدن في شمال السودان يوم 20 ديسمبر الحالي كانت تحسبها الحكومة من اكبر معاقليها الشعبية، خرجت مدينة عطبرة اكبر مدن شمال السودان مرددة هتاف إسقاط النظام وأحرقت دورالحزب الحاكم، وكذلك مدينة الدامر و دنقلا وكريمة، بربر، وأطلقت الحكومة على المتظاهرين الرصاص الحي مما أدى الي استشهاد اكثر من سبعة مواطنين، في ذات الوقت خرجت كل مدن شرق السودان ممثلة في مدينة بورتسودان والقضارف التي استشهد منها برصاص الحكومة العشرات، وسيطر المتظاهرين على الشارع بالكامل مرددين شعارات مناوئة للحكومة و احرقوا دور الحزب الحاكم وتم طرد عناصره. و في مدن غرب السودان خرجت كل من مدينة الابيض كبرى المدن، ثم مدينة الرهد وأم روابة والفولة، وجميعهم احرقوا دور الحزب الحاكم مرددين شعار «الشعب يريد اسقاط النظام».

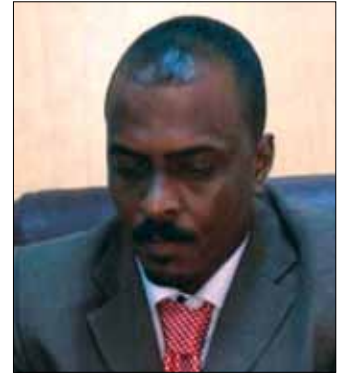
الواضح الآن ان الاحتجاجات عمت كل السودان وفرضت عزلة كبيرة على الحكومة السودانية، التي وصفتهم بالمخربين والمندسين العملاء، واطلقت الرصاص عليهم، وقامت بحملة اعتقالات واسعة شملت كل القوى السياسية علي رأسهم أمين سر حزب البعث الاستاذ علي الريح، و ساطع الحاج من الحزب

لأسبوع كامل يواصل الشعب السوداني الخروج الى الشارع ضد النظام السوداني في ثورة شعبية أطلق عليها ثورة الكرامة. لقد خرجت أغلب مدن السودان الي الشارع ضد الحكومة السودانية مرددة شعار: «لا للفلاء ، حرية سلام وعدالة الشعب يريد اسقاط النظام» بعد ان عجزت الاخرى توفير الحياة الكريمة لمواطنيها وعجزها عن إدارة الدولة سياسيا واقتصاديا، وتمادت في إرهاب و إزلال الشعب، و إنتشار الفساد وإهدار المال العام على محسوبيها.

في الشهور الاخيرة تفاقمت الازمة الاقتصادية بطريقة غير مسبوقة حيث إنعدم الخبز في أغلب المدن و وصل سعره في مدن أخرى الي 3 جنيهات وإنعدم الوقود، و شح في السيولة النقدية في البنوك، وإرتفاع كبير في الاسعار فوق طاقة المواطن صاحب الدخل المحدود.

وصلت الدولة السودانية الي حافة الانهيار بفعل تعنت الحكومة وعجزها. المواطنون يتساءلون لا يعقل أن يصل الوضع الاقتصادي الي مستوى إنعدام لقمة العيش في وطن مثل السودان بموارده الكبيرة الزراعية، وأرضه الغنية بالمعادن أشهرها الذهب الذي يصدرالسودان منه حسب ما صرح به بنك السودان 85 طن سنويا من الذهب.

لعله من الضربات الموجعة التي تلقتها



معتصم الزاكي

تظاهرات في السودان واطلاق الرصاص عليها من قبل قوى الأمن الحكومية مما أدى الي استشهاد 37 مواطن حتى الآن، و ترافقت مع حملة اعتقالات واسعة شملت كل القوى السياسية والناشطين الوطنيين، و على رأسهم علي الريح السنهوري أمين سر حزب البعث.

الناصرى، حشد الوجودى، الاتحادى الديمقراطى، وشخصيات وطنية، دعم الموكب وشارك فيه عبر عضويته، مما منحه دفعة قوية وزخم شعبى. استمرت تظاهرات موكب المهنيين حتى مساء الاربعاء على طريقة اشتباكات كر وفر ما بين الاجهزة الامنية والمتظاهرين.

الموقف الشعبى الان متصاعد وكل يوم تضم مجموعات وكيانات اليه حيث اعلن تجمع المعلمين الديمقراطيين الانضمام اليه، واعلن المحامين انضمامهم الى الفعل الشعبى ايضا، كما اعلنت لجنة الاطباء المركزية انضمامها للاحتجاجات، واعلن اضراب عن العمل بدأ من يوم الثلاثاء 25 ديسمبر ومازال مستمر بنسبة نجاح 80% كما قالت لجنة الاطباء.

الاضواء الان تشير باتجاه التصعيد، و كما هو مشاهد الآن، ليس بمقدور الحكومة السودانية الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية التي التقت حول رقبتها بفعل سياساتها الخاطئة، وتركيزها على الحلول الامنية. على الطرف الشعبى الاستعداد كامل و مستمر وبمعنويات عالية، وقوى الاجماع الوطنى وسط الشعب بترتيب سياسى جديد للضغط على الحكومة وترتب الان لعصيان مدنى شامل، ويبدو ان الايام حلى بالكثير.

و المجلة قيد التصميم و الاخراج و الطبع، تتحدث المعلومات الخاصة ب «كل العرب» عن تواصل التظاهرات السودانية و استمراريتها، مرددة شعارات مناهضة للحكومة ومطالبة بإسقاطها، في هذا الاطار دعت قوى الاجماع الوطنية ومجموعة من الناشطين الى تظاهرة يوم الجمعة 27/13 اطلق عليها «جمعة الوفاء للشهداء»، وجدت هذه الدعوة قبول واسع حيث خرجت أغلب مدن السودان منددة بالسياسات الحكومية ومهجدة لشهداء الثورة السودانية، استمرت التظاهرات حتى مساء الجمعة، واجهتها الحكومة بإطلاق البمبان والرصاص. الحكومة السودانية قامت بحملة اعتقالات واسعة مساء الخميس 26 ديسمبر شملت ناشطين وقيادات من الاحزاب المعارضة ابرزهم قيادات قوى الاجماع الوطنى وهو تحالف عريض يضم اغلب القوى السياسية الفاعلة ويتبنى اسقاط النظام. حيث تم اعتقال كل من: تجانى مصطفى، د.جمال ادريس، صديق يوسف، محمد ضياء الدين، حمد موسى، رحمة عتيق، فتحي صديق، فتحي صديق، د. بابكر محجوب، كمال السنى، أحمد حضرة، ومجموعة لجنة الاطباء، ومازالت المداهمات مستمرة.



الثلاثاء 25 ديسمبر في العاصمة الخرطوم وجد تجاوب كبير من قطاع المهنيين وبقية الشعب السودانى رغم الحشود الامنية الكبيرة المدجحة بالسلاح التي سيطرت على الموقع، و حصل الموكب الشعبى على دعم القوى الوطنية ممثلة في (كيان قوى الاجماع الوطنى)

الذي يضم كل القوى السياسية الفاعلة في الساحة ابرزها: حزب البعث، الشيوعى،

الناصرى، و طارق عبد المجيد من الحزب الشيوعى، وعادل خلف الله و وجدي صالح من البعث، و الاستاذ منير سيد، وأمانى ادريس من اتحاد النساء الديمقراطى، وآخرين من الاحزاب والتنظيمات الشبابية والطلابية ومئات من الشباب الوطنى، لم يتم اطلاق سراهم حتى الآن.

موكب تجمع المهنيين الذى دعي له يوم



في الصميم



زياد المنجد

التطبيع تجميل للخيانة

عندما يكبر الإنسان وتصبیه الأمراض ويصبح عاجزاً عن قضاء حاجته يقولون عنه إنه يمر في مرحلة أرذل العمر.

الأمّة العربية تمر اليوم بمرحلة يمكن تشبيهها بأرذل العمر، فهي غير قادرة على الدفاع عن حقوقها، ولا الحفاظ على مصالح شعبها، وذلك ليس عيباً فيها ولا نقصاً في قدراتها، بل لأن أصحاب القرار فيها أرادوا لها أن تكون في هذا الوضع، ولعل أبرز تجليات هذا الأمر يكون في خطوات التطبيع المتسارعة مع الكيان الصهيوني الفاصب، حيث أصبحنا نرى رئيس وزراء الكيان الصهيوني يتنقل من عاصمة عربية إلى أخرى، وفرق رياضية، وتجارية، تستقبل في هذه العاصمة العربية أو تلك.

ولكي لا نبالغ نقول، إن الأمر ليس جديداً على بعض الحكام العرب حيث كان بعض منهم يقيم علاقات سرية مع الكيان الصهيوني، وكانوا يخجلون من شعوبهم في إنكشاف أمرهم، ويخافون من عواقب ذلك، إضافة إلى أن بعضاً من قادة العرب الشرفاء كانوا يشكلون عائقاً أمام هؤلاء الحكام في التمادي في عملية التطبيع والتباهي بتحقيقها، ولذا كان لا بد من ترويض الشعوب وحكمها بالحديد والنار، وتحويل المواطن إلى مواطن خانع، وكان لا بد من القضاء على الحكام الوطنيين الشرفاء لئلا يتسنى لهؤلاء المجاهرة بعملية التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل وهذا ما كان.

التطبيع مع الصهاينة المحتلين الطامعين بأرض العرب، وتحقيق حلم إنشاء دولتهم المزعومة لا يمكن أن نسميه «وجهة نظر» من قبل هذا الحاكم أو ذاك، فقيام علاقات بين بعض الحكام العرب مع الصهاينة منذ إنشاء هذا الكيان لا يمكن أن نصفه إلا بالخيانة، والخيانة العظمى، وعملية التطبيع وإنشاء علاقات دبلوماسية أو تجارية أو ثقافية أو رياضية، لا يمكن أن تكون إلا تحت مسمى الخيانة، التي يحاولون تخفيف وطأتها تحت مسمى التطبيع، الذي سينتهي بالقضاء على عروشهم، واستعادة الحقوق العربية المفتصبة بعد القضاء على بؤر الخيانة المستوطنة في قصور بعض الحكام العرب، واستعادة الشعب العربي لدوره المغيّب.

التطبيع .. خيانة أم وجهة نظر؟



القسم الأول

نشطت بالأونة الأخيرة علاقات علنية بين بعض الأنظمة العربية والدولة العبرية، بعد أن كانت هذه العلاقات تجري بسرية تامة، خوفاً من غضب الشارع العربي.

هذه العلاقات العلنية لم تقتصر على الأنظمة العربية البائسة فقط، ولم تكن سياسية وحسب، بل أخذت إتجاهات أخرى خطيرة: رياضية، ثقافية، اقتصادية، إعلامية. وتركز ثقل هذه الاتصالات على دول معينة لأسباب متعددة، تتراوح بين الموقع الجغرافي، والثقل السكاني، والموارد الطبيعية، وحسب أولية الكيان الصهيوني أيضاً. لم يقتصر الأمر على الأنظمة، بل تعداها إلى قوى ومنظمات وتجمعات وحتى الأفراد لإحداث إختراق خطير للمجتمع العربي.

أيضاً، هناك معلومات تؤكد أن هذه السياسة نحو الدول العربية، لم تعد بيد وزارة خارجية تل أبيب، بل باتت بيد الموساد مباشرة، الذي كان دوره سابقاً يقتصر على التجسس وتجنيّد الجواسيس.

القسم الثاني - العدد المقبل - سنتناول بالوقائع والأسماء والصور العلاقات السرية والعلنية التي استطاع الموساد تحقيقها بوسائل متعددة، وسيكون محورها العديد من الأنظمة العربية ووسائل إعلامية ومنظمات مجتمع مدني ورجال دين وأفراد، كذلك إطلالة واسعة على دور دول الجوار خاصة حكام اريتريا، وايران وتركيا وغيرهم.

النظام العربي من التطبيع السري إلى العلمي



علي الزبيدي

دون أن نسمع أي احتجاج أو اعتصام أو تظاهرة تنديد لاستقبال قابوس بن سعيد سلطان عمان لرئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، وكذلك مرت زيارات الوفود الصهيونية إلى قطر والإمارات العربية دون رد فعل من أي محطة إعلامية عربية، وكأن الأمر لا يعني العرب وأمنهم القومي ولا يعني أن من شرد شعبنا الفلسطيني واحتل أرضه هم الصهاينة؟

وفي حقيقة الأمر ان أول من ارسى لبنة التطبيع والاعتراف بالكيان الصهيوني ليس انور السادات بزيارته لها عام ١٩٧٧ وإنما هو عبد العزيز بن سعود والذي كتب صك الاعتراف بالكيان الصهيوني للمندوب السامي البريطاني في العام ١٩٤٨ حين كتب له بخط اليد ما نصه (لا مانع لدي من إعطاء المساكين اليهود وطنًا في فلسطين) وختم رسالته بختمه والتي ما تزال تعبر عن خيانة الأمانة والتفريط بوطن الفلسطينيين مقابل رضا بريطانيا على بقائه في كرسي المملكة. ومن ذلك الوقت بدأت بوادر التطبيع السرية فكانت علاقات الملك الحسن الثاني بالكيان الصهيوني ومشروع الحبيب بورقيبة وعلاقات الأردن السرية والعلمية وكل دول الخليج بدون استثناء كانت وما زالت لديها علاقات سياسية واقتصادية مع الكيان الصهيوني فتذكر مرة بالتلميح ومرة بالتصريح الخجول.

كل هذه العلاقات كانت باعتقادي هي الأرضية التي استند عليها انور السادات في زيارته للكيان الصهيوني ومن ثم توقيع معاهدة كامب ديفيد لإنهاء حالة الحرب والاعتراف بالكيان الصهيوني دولة مستقلة على حساب القدس والحق العربي في فلسطين السليبية. والحقيقة والتاريخ فإن ما اوقف حالة التطبيع العلمي مع الكيان الصهيوني هو الوقفة الشجاعة للعراق بكل ما كان يمثلته في العام ١٩٧٨ من ثقل سياسي واقتصادي وعسكري عربي واقليمي حيث استطاع في قمة بغداد من العام نفسه الحد من حالة التداعي العربي وأوقف أو لنقل أجل هرولة العديد من الأنظمة العربية للتصالح والاعتراف بالكيان الصهيوني وخاصة دول الخليج العربي. وبعد انتهاء دور العراق بالغزو والاحتلال سارت كل هذه الأنظمة في ركاب التطبيع العلمي بعد أن بدأت بشكل سري ومن تحت الطاولة. فالיום لا تخجل هذه الأنظمة من التصريح بعلاقاتها مع الصهاينة وتقييم أعلى مستويات العلاقات الاقتصادية والتنسيق الأمني والاستخباري مع الكيان المسخ، بعد أن جعلت هذه الأنظمة العميلة القضية الفلسطينية عبارة عن حالة احتراب داخلي بين الفصائل الفلسطينية نفسها على حساب القضية الفلسطينية والأمن القومي العربي. وقد يقول قائل أن سلطنة عمان هي الوسيط بين إيران والعالم، خاصة في ظل الظروف التي تمر بها الدولة الفارسية وان عمان قد تلعب دور الوسيط من خلال تأمين العلاقة مع الكيان الصهيوني ليلعب هو من جهته دور الوسيط لتخفيف الحصار الأمريكي على إيران. لكن هذا يبقى تبريرا غير مقنع لأن قضية فلسطين هي قضية أمن قومي عربي وليست قضية للمتاجرة والمساومة. فقد أهدر الحكام العرب الكرامة العربية وبيى المواطنين العربي يردد قول الشاعر



«لقد كنا نعيش تحت
الخيام ونستطيع أن نعود
إليها، فلئن نخسر المال
خير من أن نخسر الشرف»
الملك فيصل بن عبد العزيز



التطبيع واستباحة ثرواتنا القومية



المبدأ الأول والثاني وهو الوصول والهيمنة على الثروات العربية، ثم وضع استراتيجية لاختراق اقتصادات الاقطار العربية والذي تم اليوم بسياسات التطبيع التي انجزت مع العديد من هذه الاقطار، وافضت الى التطبيع السياسي بعد التطبيع الاقتصادي حيث كان محاطا بالسرية التامة، ثم السيطرة على طرق المواصلات الاستراتيجية، خليج عدن «باب المندب» لأهميته في التحكم بطرق التجارة العالمية وبمرور ناقلات النفط خلاله، الأمر الذي أكسبه أهمية اقتصادية واستراتيجية كبيرة ازدادت مع مرور الزمن، ثم مضيق عُمان (هرمز) والذي يقع في منطقة الخليج العربي فاصلا ما بين مياه الخليج العربي من جهة ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، فهو المنفذ البحري الوحيد للعراق والكويت والبحرين وقطر، ويعتبر من أهم عشرة مضائق في العالم لأهميته الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمي، اذا هذه الاستراتيجية الصهيونية التي اتبعتها وخططت لها منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897.

الكيان الصهيوني كان يسعى دائما لأن يكون التطبيع الاقتصادي مع الدول العربية على مبدأ تحقيق مصالحه فقط، ويتحقق ذلك بدعم من الولايات المتحدة الامريكية عندما تمارس ضغوطها على الاقطار العربية المعنية او ما يسمى ب (دول المواجهة) والساعية لعقد اتفاقيات تجارة حرة ثنائية مع واشنطن، لكي يكون هذا التطبيع مدخلا لاقامة علاقات دبلوماسية وسياسية تفضي الى تغيير مفاهيم

عندما نتحدث عن الاختراق الصهيوني للاقتصاد العربي لا يمكن لنا تجاهل الاستراتيجية الصهيونية والتي وضعها بن جوريون احد قادة الفكر الصهيوني ومؤسس هذا الكيان والتي كانت تعتمد على ثلاثة مبادئ منها: الاول محاصرة الاقطار العربية التي كانت في حينها تشكل تهديدا لمستقبل هذا الكيان وخاصة التي لها معه جبهات مباشرة، واشغالهم بمشاكل اقتصادية او سياسية مع دول لها معها مصالح مشتركة وعقد تحالفات سياسية واقتصادية مع هذه الدول وبالتالي تُضعف من اولويات العرب في حشد كل الطاقات لمواجهة كيانهم الغاصب. والمبدأ الثاني هو النفاذ الى قلب هذه الاقطار بوسائل مختلفة مثل بناء تحالفات مع اقلية عرقية او طائفية او انفصالية لعرقلة اي جهد لبناء قدرات اقتصادية تهدف لتنمية المجتمعات المحلية، لجعل الدولة دائما منشغلة او غارقة ان جاز التعبير في مشاكلها الداخلية. وأما المبدأ الثالث وهو خلاصة نجاحهم في تحقيق



غسان الطالب

«مش عايزين يحققوا الحلم اللي
تكلّموا فيه من النيل إلى الفرات..
وتتخلى عن التزامنا العربي»

جمال عبد الناصر

ال 10.000 عملية تبادل تجاري سنوياً تتم بين الكيان الصهيوني والاقطار العربية معظمها سلع صهيونية تدخل الى الاسواق العربية بشكل مباشر او غير مباشر وتقدر بمئات الملايين من الدولارات مما فتح شهية هذا الكيان لطرح ما يسمى «السلام الاقتصادي» والذي تقدم به رئيس وزرائه وهو طرح الهدف من ورائه تحقيق مكاسب سياسية تطيل من عمر اغتصابه للارض العربية في فلسطين، ولتحقيق ذلك تقدم في العام 2017 بمشروع انشاء شبكة سكك حديد انطلاقاً من ميناء حيفا مروراً بالأردن ثم السعودية وصولاً الى الخليج العربي ، ولا يخفى على احد اهداف هذا المشروع المشبوه ونذكر منها باختصار ما يلي :

الوصول المباشر الى منابع النفط ومصادر الغاز في السعودية والخليج العربي.

اغراق الاسواق العربية بالسلع والمنتجات الصهيونية.

اطالة عمر الاحتلال للاراضي العربية الفلسطينية.

جعل التطبيع امر واقع وقبول المواطن العربي به مع الزمن.

حرمان الشعب الفلسطيني من مقدراته وثرواته وخاصة حقول الغاز المكتشفة في سواحل غزة.

خلاصة القول بأنه لم يعد سرا ان المخطط الصهيوني يسعى لاستغلال الموقع الجغرافي لفلسطين والمطل على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وما يمثله من طرق مواصلات استراتيجية، وقربها من منابع النفط والغاز في الخليج العربي كما اسلفنا، كذلك لتوسط فلسطين بين قارتي اسيا وافريقيا ومنافذها على القارة الاوروبية بهدف الهيمنة على طرق تصدير الطاقة والنفط والغاز انطلاقاً من الاراضي الفلسطينية المحتلة ومياهها الاقليمية، لحرمان مصر من هذه الميزة وسعيه المستمر لانهاء دور قناة السويس كممر دولي واستراتيجي لحركة التجارة الدولية. وبذلك تكون قد وجهت ضربة عنيفة وقاضية للمشروع العربي المشترك المقام في مصر لنقل النفط المتمثل في الشركة العربية للأنابيب النفطية (سوميد) والذي يهدف لنقل البترول من منطقة الخليج العربي إلى ساحل البحر المتوسط بديلاً لقناة السويس من خلال هذا المشروع، والضربة الأخرى ستكون لأحباط فكرة إقامة خط أنابيب لنقل النفط العراقي إلى ميناء العقبة الأردني وعلى أي دور مستقبلي للأردن او حتى التفكير في مشروع لتجميع النفط العربي والاستفادة منه.



«ما يهمني هو أن تبقى الأمة رافعة رأسها ولا تتحنى أمام الصهاينة»

صدام حسين

علاقات اقتصادية وسرية مع الكيان الصهيوني وغير معلنه للحساسية الشديدة لهذا الموضوع ورفضه القاطع من افراد الشعب في المجتمعات العربية، ولتأخذ بعض الامثلة على بيانات التبادل التجاري للكيان الصهيوني مع الاقطار التي ترتبط معه باتفاقيات معلنه والاقطار الاخرى التي تبني علاقات سرية تامة، ففي دول مجلس التعاون الخليجي ولغاية العام 2003 لم يتجاوز التبادل التجاري مع الكيان الصهيوني ال 2 مليون دولار امريكي، الا ان هذا الرقم تضاعف في العام 2006 الى حدود 2300% حيث قارب الرقم 41 مليون دولار، وصولاً الى العام 2013 حيث بلغ حجم التبادل بينهما الى 98 مليون دولار ولا زال في تزايد مستمر حتى يومنا هذا. هذا اذا علمنا ان هناك ما يقرب

الصراع العربي - الصهيوني، ولا يخفى علينا اتفاقيات ما يسمى «الكوز» التي وقعها الكيان الصهيوني مع كل من مصر والأردن، والتي كانت بمبادرة امريكية كمقدمة لدخول هذا الكيان في مختلف الاتفاقات الاقتصادية التي تبرمها الولايات المتحدة مع الدول العربية، حيث سمحت هذه الاتفاقات بدخول المنتجات الصهيونية وتواجدها بشكل معلن في اسواق الدولتين: مصر والأردن، ولن يتوقف هذا الكيان من السعي الى عقد اتفاقيات ثنائية ومعلنه مع بعض الاقطار العربية كما هو الحال مع مصر والأردن، اما الاتفاقات السرية مع اقطار عربية اخرى فقد بدت تطفو الى السطح كما رأينا في الايام الاخيرة مع سلطنة عُمان والامارات العربية وقطر، ويهدف هذا الكيان من وراء ذلك ايجاد غطاء سياسي وقانوني للاعتراف بسيادته كدولة ليس إلا، بديل مقولة رئيس وزرائه السابق أرييل شارون «أن الاتفاقيات التي توقعها إسرائيل مع الدول العربية لا تساوي الورق الذي تكتب عليه»، مما يعني عنجهية هذا الكيان وغطرسته، وان هذه الاتفاقيات لن تلغي اطماعه في التوسع والهيمنة على ثرواتنا .

موضوع التطبيع يحتاج لعشرات المجلدات لتغطيته وابرار نتائجه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على اقطارنا العربية ولا يوجد متسع في هذه المقالة محدودة السطور للحديث اكثر تفصيلاً، لكن تبرز لنا بعض النتائج من اهداف التطبيع رغم شحة المعلومات وسريتها في الفترات التي كانت بعض البلدان العربية تقيم

هجمة تطبيع خليجية صهيونية



الجيل الجديد سوف يصاب بنفس النكسة، ليس مع الكيان الصهيوني، بل مع وطنه الذي سيضيع مجددا بيد حكام يتجحون بالسلام وهم قد حولوا الدول العربية الى اكبر منطقة لاستيراد السلاح، يشنون الحروب بينهم، ويقتلون شعب اليمن وسوريا والعراق ولبنان وليبيا من اجل تصفية حسابات عائلية او طائفية، ثم يأتيون في الشاشات ليعلموا ان التعاون مع الصهاينة سوف يحل السلام.

السلام لا يأتي من الكيان الصهيوني، انما في إيقاف الحروب العربية العربية، والتطبيع يجب ان يكون مع المواطن نفسه الذي يلقي في السجون لانه كتب تغريدة ينتقد فيها قرارا سياسيا، او يطالب بجزء من حقوقه المسلوبة منذ فجر التاريخ، ومتمى ما سمح الحاكم بدخول صندوق انتخابي الى بلده يحق له ان يسمح بدخول رئيس الوزراء الصهيوني، لان الشعب هو الذي يستطيع ان يقرر في حينها هل سيبقى الحاكم الى صباح اليوم التالي ام ستقبله المؤسسات الدستورية.

تحتاج الدول العربية الى تطبيع مع النظام المؤسساتي والى الحرية والكرامة، وهذه المطالب لا تحققها زيارة رئيس وزراء الصهاينة، ولا يمكن لأي دولة ان تحل مشاكل العرب بدون ان يقوم نظام ديمقراطي مؤسساتي يؤمن بحق الفرد في التعبير عن رأيه، ويعطيه المساحة الكاملة للمشاركة في القرار السياسي.

وفي الأونة الأخيرة رأينا بعضا ممن ينسبون أنفسهم للمعارضة في بلدانهم، بالتحرك للتعامل و التفاعل مع الكيان الصهيوني بداعي الحلول في منطقتنا لا تأتي الا من خلاله، وايضا بعدم معاداة الصهاينة و حرية الأديان و الديمقراطية و النيولبرالية المتطورة والمحدثة على مقاس هؤلاء لتحقيق غايات و أهداف تخدم و تلمع صورة الكيان السرطاني في فلسطين المحتلة.

والإعلام الصهيوني قوي و نشط في هذه المسألة و بمشاركة من إعلام ماجور محسوب على العرب وهم خير من يقوم بترويج ذلك.

تصعد للقمة لمجرد انها ترفع شعار العداء ضد للكيان الصهيوني، وتشن الحرب الإعلامية وتوظف كل خطابها لهذا الغرض، كان اعلان الحرب هو الحد الفاصل بين المخلص للقضايا العربية والحاكم المستغل للجمهور، لذلك شنت حرب عام 1967 وحرب عام 1973 التي لم تجن منها الدول العربية سوى خيبات الامل.

هزائم كبرى منيت بها الجيوش العربية في كل الحروب، كشفت ان الحكام كانوا يستغلون القضية الفلسطينية من اجل الاستيلاء على العرش والتمسك به أطول مدة ممكنة. قمعت الحريات وتمت مصادرة كل شيء من اجل الحرب ضد العدو، وبعدها سجلت كل الحريات والحقوق المصادرة باسم الحاكم الذي اقل عليها في عرشه ومنع الناس حتى من الحديث في السياسية.

وفي عصر السرعة لا بد من استبدال الثوب باخر جديد جريا على ما هو سائد، لم يعد الكيان الصهيوني عدوا ولم تعد فلسطين قضية عربية، واذا أراد المواطن ديمقراطية مع القبول بالعلاقة مع الدولة العبرية، فيمكن تنفيذ المطلب الأخير وتأجيل الديمقراطية، فهذه يمكن ان تحسن من وضعه الاقتصادي، وان يرتفع اسم دولته في قاموس الدول الديمقراطية، ومن ثم يسمح له باستخدام لسانه الذي أصابه الصدا.

ورغم نكسة الخمسينيات والستينات، حيث استغل جيل كامل بشعارات فارغة، يبدو ان

”لا صلح..
لا تفاوض..لا
إعتراف“

مؤتمر القمة العربية
أغسطس 1967



حميد المسكر

في دولة الامارات تجلس وزيرة الثقافة والرياضة الصهيونية ميري ريغيف مع فريق الجودو الصهيوني في أبوظبي، والنشيد الرسمي يعزف مع العلم الرسمي بموافقة إماراتية. كما قامت بزيارة مسجد الشيخ زايد، الذي يعتبر من أهم معالم أبوظبي الإسلامية السياحية، وأيقونة في الهندسة المعمارية الإسلامية.

وعلى ارض معسكر المعارض وصل وفد رياضي صهيوني إلى قطر للمشاركة في بطولة العالم للجماز، التي بدأت في 25 أكتوبر واستمرت حتى الـ 3 من نوفمبر. ورفع علم ايضا علم دولة الصهاينة في حفل افتتاح البطولة، كما عزف نشيدهم

تساءل احدهم مغردا عبر موقع تويتر «ماذا يفعل نتياهو في سلطنة عمان؟» فيغرد له آخر بالأتي: «حكام مستعدة لمهادنة الشيطان من اجل مصالح شعوبها .. اعتقد ان هناك مشروعا ستراتيجيا يلوح في الأفق وفق مصلحة مشتركة .. اما نحن فنكتفي بشعارات رنانة في العلن اما تحت الطاولة فنفضل العجب العجائب».

ربما يندرج رد هذا المغرد مع النعمة العربية التي كانت سائدة خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي لكن بطريقة معكوسة، فالاحزاب والحركات السياسية التي جاءت في تلك المدة التاريخية كانت تستطيع ان



الوزيرة جمانة غنيمات

أصدرت مجموعة من المثقفين و المناضلين العرب بيانا للتضامن مع الوزيرة الأردنية جمانة غنيمات حمل عشرات التوقيعات، وهذا نصه:

بيان تضامن مع وزيرة الإعلام الأردنية السيدة جمانة غنيمات

نحن الموقعون أدناه نعلن تضامننا الكامل مع الوزيرة السيدة جمانة غنيمات، و نطالب الحكومة الأردنية برفض احتجاج الكيان الصهيوني جملة و تفصيلا، لأنه تدخل و قح بشؤون الأردن الداخلية.

الوزيرة جمانة غنيمات عندما داست علم الكيان الصهيوني أمام مجمع النقابات المهنية الأردنية، إنما عبرت عن موقفها و موقف عشرات الملايين من أمتنا العربية.

عاشت فلسطين حرة عربية

الموقعون:

علي المرعبي - رئيس تحرير مجلة كل العرب

الحاج مصطفى الترك - مناضل عربي

خولة شاكرا الجميلي - مخرجة و فنانة

جسام أمين - سياسي عربي

سالم طلال العتري - ناشط اجتماعي

أديب ناصر - كاتب، شاعر، أديب و صحفي

د. زياد عبد السلام - باحث و أستاذ جامعي

هشام عودة - شاعر، كاتب، صحفي

م. عمر الفزاع - خبير هندسي، ناشط سياسي

وليد الحسينية - مناضل عربي

عدنان العبسي - عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي

موسى الهاميس - محامي و رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا

خالد كموني - أستاذ جامعي

زين الدين ديب - شاعر و اديب

شهاب أحمد المغربي - مهندس قومي

معتصم الزاكي - أكاديمي و ناشط سياسي سوداني

ميسه المبارك - ناشطة عربية

موفق الخطاب - رجل أعمال، كاتب و صحفي

رفيقة غربي - اعلامية

سالم معريوني - باحث و أستاذ جامعي

سعد كموني - باحث و أستاذ جامعي

دياب جابر نبهان - عضو رابطة الكتاب الاردنيين

م. قاسم زعائين

صالح الطويل - سوري و ضابط سابق

نورالدين بوقرة - مناضل عربي

د. محمد عيسى أبو سمور - مناضل عروبي

محمد مشة - قاص و كاتب دراما تلفزيونية

زينب المغاوري - اعلاميه مصر

صالح أشواك - ناشط سياسي ارتيري

أنور السلبود - رئيس المركز الفلسطيني للإعلام و المعلومات في العراق سابقا

توفيق سعيد - مواطن عربي

د. غالب الفريجات عضو اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن و مجابهة التطبيع

م. الحاج راتب العملة - عضو المجلس الوطني الفلسطيني

- عصام احمد عيسى - سفير النوايا الحسنة للجنة الدولية لحقوق الشعب الفلسطيني في البرازيل

هيثم شعبان - مدرس

عبد الناصر الكيلاني - معلم

عادل الخنفاجي - أكاديمي عراقي

دكتور حسن الشريف - لبنان

دكتور مصطفى الصباغ - لبنان

دكتور محمود حروق - لبنان

محمد رعد - صحافي لبنان

عبد العزيز ابو عزي - مدرس و ناشط سياسي

تونس

سعيد شحادة - مدرس فلسطيني لبنان

اسيل بيضون - ناشطة اجتماعية لبنان

علي فرحات - رجل اعمال فرنسا

حبيبه درويش - ناشطة سياسية لبنان

نعمت بيان - مدرسة و ناشطة اجتماعية السويد

رحمة القادري - ناشطة اجتماعية

عيسى حداد

أحمد النوباني

سالم نوفل - كاتب، اديب و صحفي

م. عبدالله وجيه السلطان - مستشار

وجيه عبدالله السلطان

سراج عبدالله السلطان

د. محمد وجيه السلطان

جمال وجيه السلطان

روبين وجيه السلطان

جهاد وجيه السلطان

حسن عبدالله السلطان

راضي السلطان

عيسى حداد - كاتب

عمارة العجيلي - تونس، مقاوم

شكري الصيفي - صحفي و باحث تونسي

عدنان العلي المنظمة العربية لحقوق الانسان -

عضو لجنة الدفاع عن القدس



مخاطر الحرب التجارية العالمية وتداعياتها الاقتصادية

الاوروبي واليابان وكندا تمثل تكتلات اقتصادية هائلة.

الموقف الصيني

سارعت الصين بالرد على إجراءات الحمائية الجمركية الأمريكية بزيادة التعرفة الجمركية على 128 منتج أمريكي منهم السيارات والكحوليات والغاز المسال.

ورفعت الصين شكوى الى منظمة التجارة العالمية تتهم فيها الولايات المتحدة الأمريكية بإعاقة حرية التجارة العالمية والسعي الى عرقلة النمو الإقتصادي في الصين والتي اعتبرتها أمريكا خصم اقتصادي وجيوليتيكي.

اللهجة العدائية لترامب

يغلب على السياسة الخارجية للرئيس ترامب اللهجة العدائية وهي لهجة مصارع قديم لا تصلح للتعامل الدبلوماسي، حيث وصف حلفائه الأوروبيين بأنهم أعداء اقتصاديين ولم يستخدم كلمة منافسين. سياسة الحماية الجمركية الصارمة لترامب ستلحق الضرر بالاقتصاد الأمريكي وستؤدي الى العزلة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية وتراجع النمو الإقتصادي العالمي.



جمال الفراوي

الأمريكي بمجموعة من الإجراءات الحمائية كزيادة التعرفة الجمركية على كثير من الواردات بسبب العجز في الميزان التجاري مع بعض الدول، و ايضا انسحابها من اتفاقية التجارة الحرة عبر المحيط الهادي والانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والتهديد بالانسحاب من منظمة التجارة العالمية (مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية المنظمة حوالي 15.70 في المئة)

لاشك ان الاقتصاد الأمريكي اقتصاد عملاق ولكنه ليس الفاعل الوحيد على المستوى العالمي، فالصين كيان اقتصادي قوي ومتماسك، والسوق الصينية أضخم سوق في العالم، أيضا الاتحاد

أشعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في الثاني والعشرين من يناير 2018، فتيل الحرب التجارية بقرار زيادة الرسوم الجمركية على الواردات الصينية الى الولايات المتحدة بنسبة 25 في المئة، على منتجات الصلب و 10 في المئة على منتجات الألومنيوم وبشكل تصاعدي.

برر الرئيس الأمريكي فرض هذه الرسوم الجمركية المرتفعة بأنها لحماية الصناعة الأمريكية ولأسباب تتعلق بالأمن القومي الأمريكي المتضرر نتيجة تدهور صناعة الصلب والألومنيوم في الولايات المتحدة الأمريكية على حد قوله.

القرار الأمريكي يمثل انتهاك للقواعد والاسس التي قامت عليها منظمة التجارة العالمية التي تأسست في يناير 1995 ومقرها جنيف وتهدف الى ضمان حرية التجارة العالمية وانسيابها بشك آمن بين الدول.

وقد حذرت المنظمة على لسان مديرها العام روبرت أوزيفيدو من خطر نشوب الحروب التجارية في أي وقت نتيجة تدابير او قرارات إحادية الجانب، ولا مبرر لها يرد عليها الطرف الآخر و يبدأ التصعيد، فالرسوم الجمركية العقابية الأمريكية على الصين والرد الصيني الانتقامي يزيد من خطر نشوب حرب تجارية.

تسعى إدارة ترامب الى إعادة هيكلة الاقتصاد



استمرار الصراع بين العملاقين الاقتصاديين الأكبر في العالم (أمريكا والصين) واستمرار سيناريو الإجراءات الحمائية الأمريكية والإجراءات المضادة الصينية سينحدر بالعالم نحو كارثة اقتصادية وسيعم العالم ركود اقتصادي يشبه مرحلة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.

موقف الاتحاد الأوروبي

تحرك المفوضية الأوروبية التي تمسك بدفة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي يؤكد إنزعاج أوروبا من السياسة الاقتصادية الأمريكية حيث صرح (جان كلود يونكر) رئيس المفوضية الأوروبية بأن الاتحاد الأوروبي سيتخذ إجراءات انتقامية، رداً على الإجراءات الأمريكية، رغم اقتناعه بأنها إجراءات غبية ولكننا مضطرون لاتخاذها.

وفي ساحة المعارك التجارية أسرع الاتحاد الأوروبي بتوقيع أكبر اتفاق تجاري مع اليابان لإقامة منطقة حرة تتمتع بإعفاءات جمركية وضريبية وإنهاء اليابان للرسوم الجمركية على 94 في المئة من الواردات الأوروبية. هذا التكتل الاقتصادي الأوروبي - الياباني يساعد كثيراً في الحفاظ على حرية التجارة العالمية والوقوف في وجه سياسة ترامب الحمائية التي تؤجج نيران الحرب التجارية وتؤثر تأثيراً سلبياً على النمو الاقتصادي العالمي وتكلفه مليارات الدولارات، ويخلق توترات اقتصادية وجيوسياسية. وقد أشار الى ذلك مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) حيث توقع ارتفاع الرسوم الجمركية على البضائع الأمريكية بنسبة 30 في المئة و35 في المئة على السلع الأوروبية و40 في المئة على الصادرات الصينية. كذلك فإن اندلاع الحروب التجارية يهدد التجارة البحرية ويعطل نظام التجارة العالمي.

الاقتصاديات الصغيرة والحرب التجارية

هل للقوى الاقتصادية الصغيرة دوراً يمكن ان تلعبه في الحرب التجارية العالمية، كما لعبت دول حركة عدم الانحياز دور الحفاظ على التوازن السياسي والعسكري بين العملاقين الأمريكي (الحلف الأطلسي) والسوفيتي (حلف وارسو) في فترة توازن الرعب النووي والحرب الباردة بين المعسكرين؟

تستطيع الكيانات الاقتصادية الصغيرة تشكيل كتلة اقتصادية كبيرة للحفاظ على التوازن



مهزوماً فالجميع خاسرون. وعلى الدول الكبرى ومعالجة الاقتصاد العالمي كالولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي واليابان الى جانب منظمة التجارة العالمية البحث عن حلول عقلانية تجنب العالم كارثة اقتصادية ستعاني نتائجها الأجيال القادمة.

ويمكن علاج الخلل في الميزان التجاري لبعض الدول بإجراءات أكثر مرونة وليست إجراءات حمائية او انتقامية تعوق حركة تنقل السلع والاموال وحرية التجارة العالمية.

الاقتصادي في حالة اشتداد الصراع واستمرار الحرب التجارية لفترة طويلة.

فالدول العربية البترولية وغير البترولية تستطيع تكوين كتلة اقتصادية واحدة للصدور في وجه الهجمات المتوقعة من أطراف الحرب التجارية وذلك لحماية اقتصادياتهم وعماليتهم المحلية المرتبطة بالدولار، كما ان الطلب على البترول سيقبل نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي.

الحرب التجارية ليس فيها منتصراً او

سياسة الهجرة بالمغرب

إطار سياستها العمومية المتعلقة بالهجرة سن قوانين خاصة، كما أنشأت بعض المؤسسات الإستراتيجية مثل الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة ومجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج لتتبع قضايا المهاجر داخل وخارج أرض الوطن. ويضم البرلمان المغربي أيضا ممثلين عن هاته الفئة لإيصال صوت المهاجر و خدمة مصالحه.

كانت هذه الدورة الحادية عشر تحت شعار «الوفاء بالالتزامات الدولية لإطلاق العنان لإمكانات جميع المهاجرين من أجل التنمية». حضر المنتدى أزيد من 45 وزيرا ونائبا لوزراء و ممثلو الحكومات بالإضافة إلى أكثر من ألفي مندوب و ثلاثين ممثلا للمجتمع المدني وأكثر من مئة ممثل من القطاع الخاص وخبراء الهجرة البارزين من 135 بلدا للتصديق على أول صك دولي مخصص للهجرة. عرف المنتدى كذلك مشاركة فعالة للمجتمع الدولي الذي اعتمد سابقا جدول أعمال عام 2030 و الذي يتضمن بدوره عدداً من الأهداف التنموية المتعلقة بالهجرة. وقد وضع اتفاق باريس أيضا مجموعة من الأهداف

مستمر. للهجرة جانبين، الأول يتعلق بالتحويلات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية التي خلقت تحولا جذريا في الاستراتيجيات التي تتبعها الدول. و من جهة أخرى الحروب و النزاعات القائمة في بعض المناطق و المتسببة في نزوح مئات الآلاف من المواطنين بحثا عن رغد عيش في الدول الأكثر أمانا.

في السنوات الأخيرة اختار المغرب التحول من بلد عبور إلى بلد إقامة عبر احتضان المهاجرين الراغبين في السابق المرور إلى الضفة الأخرى، بدل إرجاعهم إلى بلدانهم الأصلية. وسبق للمملكة المغربية إطلاق حملتين لتسوية أوضاع المهاجرين، الأولى سنة 2014 و التي مكنت حوالي 25 ألف مهاجر من تسوية أوضاعهم القانونية و الحصول على أوراق الإقامة، والثانية في دجنبر/كانون الأول سنة 2016.

لا تنحصر اهتمامات المغرب بالمهاجرين القاطنين به فقط، بل بمغاربة العالم كذلك و الذين يصل عددهم إلى حوالي الخمسة ملايين بمختلف بقاع المعمورة. فقد اعتمدت المملكة المغربية في



فاطمة الزهراء بنجلول

لطالما اعتبرت اشكالية الهجرة قضية ذات أهمية قصوى على الصعيد الدولي. إعتلى هذا الملف في السنوات الأخيرة قائمة أولويات العديد من الدول التي نهجت سياسات خاصة بها لمعالجة هذه الظاهرة و التي بدورها تعرف تطورا





المتعلقة بالتنقل البشري بسبب التغيرات المناخية. وأعقب أخيراً هذه الالتزامات اعتماد ميثاق عالمي للهجرة والتنمية.

للمنتدى مساهمة فعالة في الحوار العالمي حول الهجرة، هذا ما أكدته الرئاسة المغربية التي تولاهما السيد الحبيب ندير إلى جانب الألماني كوتز شميدت بريم، وهو أيضاً سفير ألمانيا بالمغرب، من خلال استجابة المنتدى ومتابعته لكل الأخبار المتعلقة بهذا الموضوع. ففي السنة الأولى، وبالتحديد في عام 2017، عمل الفريق على مساهمة المنتدى في الميثاق العالمي. على سبيل المثال، قاموا بتقديم تقرير يتضمن عدداً من الأفكار والتوصيات، قد تم تضمين معظمها في الميثاق العالمي. ومنذ عام 2018، عملوا على إجراء العديد من أوراق العمل لتوسيع مواضيع معينة مثل الأطفال والعمل والهجرة والهجرة في التنمية المستدامة. كل ذلك لغرض مناقشة الممارسات الجيدة والإجراءات المموسة لتنفيذها من أجل تحقيق هذه الإدارة العالمية للهجرة.

تعاقب انتهاء أجندة المغرب وألمانيا لرئاسة المنتدى انعقاد المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في دجنبر/ كانون الأول 2018 بالمغرب وتحديدًا بمراكش تحت رعاية الجمعية العامة للأمم المتحدة التي اعتمدت القرار 71/1 المؤرخ 19 شتنبر/ أيلول 2016، بعنوان «إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين»، وإطلاق عملية مفاوضات حكومية دولية تقضي إلى اعتماد اتفاق عالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في مؤتمر حكومي دولي. عرفت هذه التظاهرة مشاركة ممثلين حكوميين من مختلف الدول على غرار المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي قدمت إلى المدينة الحمراء لقيادة ألمانيا في اعتماد الميثاق.

تم وضع 23 هدفاً في هذا الاتجاه لتحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية عبر الالتزام

أن المقررة الخاصة أخذت بعين الاعتبار الجهود التي بذلتها المغرب، لا سيما في مجال الهجرة واللجوء. وهذا يدل على أن تداي أشومي أعدت زيارتها وأنها كانت على علم جيد بالوضع في المغرب». أفرد المصدر قائلاً: «العمل الحقيقي اليوم للمغرب هو على مستوى التوصيات. يجب أن يقدم علامات جيدة خاصة فيما يتعلق بتلك التي لا تحرض على اللجوء لاستخدام العديد من الوسائل». في الأخير، ختم ممثل الـإاديم بالاتي، «لم تنته مهمة المقررة الخاصة بعد لأن بيانها وتوصياتها ذات الصلة مؤقتة إلى حين صدور التقرير النهائي لشهر يونيو 2019. وفي انتظار صياغتها، ستستلم تداي أشومي رسائل من ممثلي المجتمع المدني المغربي الذي يعتزم توجيه التقرير النهائي في اتجاه واحد أو آخر».

من المؤكد أن المشاكل والإكراهات المتعلقة بموضوع الهجرة والمهاجرين لم تلق حلاً مطلقاً وكافياً بعد، خاصة في ما يخص الهجرة السرية للمغاربة بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي ترهق شباب المملكة، وكذلك المهاجرين واللاجئين القاطنين بالمغرب أو الذين يعتبرونه كمحطة عبور فقط. لكن لا يمكننا أن ننكر سلسلة الإصلاحات والمجهودات التي تبنتها المملكة للإسهام في حل مشاكل الهجرة على المستوى الإقليمي والعالمي، وخصوصاً بعد التزام العاهل المغربي بقيادة ودعم مباشر للسياسات المرتبطة بهذا التوجه.

بجمع واستخدام بيانات دقيقة ومفصلة. الهدف الثاني يتمثل في مكافحة العوامل السلبية والمشاكل الهيكلية التي تجعل الناس يغادرون بلدهم الأصلي. مؤخراً، قامت السيدة تداي أشومي، المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب، بزيارة المملكة المغربية في مهمة رسمية. حيث التقت بممثلي الحكومة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان. وأوصت باعتماد إطار قانوني وسياسي شامل لمكافحة التمييز. وشجعت على استكمال عملية تسوية المهاجرين الحالية وكذلك تعزيز التدابير الرامية إلى القضاء على الحواجز الإدارية والهيكلية أمام اندماج اللاجئين والمهاجرين. وقدمت أيضاً مجموعة من التوصيات الهامة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان لكي يلعب دوراً قيادياً في تعزيز فهم أعمق لحقوق الإنسان بالبلاد.

تعلقاً عن هذا التقرير، عبر مصدر من الـإاديم، المجموعة المناهضة للعنصرية للدفاع ومرافقة الأجانب والمهاجرين، وهي واحدة من أقدم وأهم الجمعيات المغربية والإفريقية التي تشغل في مجال الهجرة، عن ارتياحه ورضاه نسبياً على ما جاء به، ووصفه بـ«المتوازن والموضوعي». أخبرنا المتحدث أن بعض الاجتماعات مع النسيج الجمعي اتمت أحياناً بتواجد الجمعيات الراديكالية التي قدمت وجهة نظر متحيزة جداً وغير موضوعية». وقال أيضاً

هَلْكَ شَالُو..هَلِّي شَالُو

إلى صديقي المُغوي دائماً، الشاعر الجميل جداً، ابن الرِّقَّة الذبيحة، الشاعر ابراهيم الجرادي المتمرد على اللغة وعلى الذين يذبحون الحمائم والأطفال. رداً على قصيدته الرائعة (هَلْكَ شَالُو) وهذا العنوان بداية القصيدة الشهيرة للشاعر عبد الله الفاضل. اليوم رحل صديقي الجميل الذي عشت معه خمس سنوات في اليمن. عندما تعرفت إليه قلت له إنني أبحث عنك منذ صباي فقد كنت أنوي أن أطلب نقلتي إلى سفارة أخرى لكن بما أنني عثرت عليك فأنا باق هنا. كانت أول قصيدة في ديواني (حدق بوجه المطر) عام 1998، والتي مطلعها (تطوف على على حضرة اليأس عشقا وتهمي كما قطرة في السحاب) مهداة لابراهيم الجرادي. أعيد القصيدة التي كتبتها له عندما كان محاصرا في صنعاء عام 2016. عاد ليموت في دمشق. ابراهيم الجرادي لم يكن يكتب شعرا، ابراهيم كان الشعر ذاته بلحمه ودمه وداعا ابراهيم الجميل. في قلبي حزنٌ لا ينتهي.



الشاعر نورالدين اللباد

ولا عنوان	هَلْكَ شَالُو..هَلِّي شَالُو ترانا كلنا شلنا ولم نترك وراء الباب من طين لعل الريح تُرجمنا على عجل ونزرع في بقاياها شتول التين لعل الماء يجري في عروق الرمل يوماً واهبا سر أخضرار الروح في التسغ الحزين أنا يا صاحبي متلك حزين))
هَلْكَ شَالُو..هَلِّي شَالُو وما بقيت بأرض الدار من أحمال وفرقت جمعا خوفاً، أزدتنا عصا الترحال أذلتني العروبة يا صديقي أيما إذلال ألا من عودة تُرجى مع الريح التي هبت شمال هَلْكَ ما ألبسوا خدامهم أسمال هَلْكَ عزّ النزيل وعزّ من قال سنخرج من عميق الأرض كالزلال	هَلْكَ عزّ النزيل وعزّ من قال هَلْكَ ريح الشمال ونفحة من هال هَلْكَ ما عادوا بندرخان)) هَلِّي ريح الجنوب ورنة الفنجال هَلِّي ما عادوا من حوران)) يُجيرُ الترك أهلك يا صديقي، حين أهلي تجيرهم عمان)) وتحصدهم رمال الموت عند مخيم الركبان لنا أهل تكالي، بائسون هناك في لبنان)) لنا أهل وراء البحر والشيطان ألا لا برأتهم من دمانا هذه الأوطان وأنا المشطى في بلاد الله يا ابراهيم وحدي، تائها، لا ریح تطلقني
(بندرخان هي قرية الشاعر ابراهيم الجرادي، تابعة لمنطقة (تل أبيض) في الرقة الجريحة).	

في اليوم العالمي للغة العربية لغة الضاد قوتها قوة للإنتماء القومي



غسان الطالب

قبل خمسة واربعون عاما وبالتحديد في 18 ديسمبر 1973 اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بأعتباراللغة العربية لغة رسمية سادسة في المنظمة، وفي أكتوبر / تشرين أول اعلنت منظمة اليونسكو ولأول مرة اعتبار هذا اليوم، 18 / 11 يوما عالميا للغة العربية، لكونها واحدة من أكثر اللغات انتشارا في العالم حيث ينطق بها اليوم ما يقرب من 400 مليون إنسان، ومما يحزننا بأن هذه المناسبة لم تلاق ما يليق بها في عموم بلداننا العربية سوى بعض الإشارات الصحفية كنوع من رفع العتب، عدا بعض الفيديويين على لغتنا الام، او كما يحلو لنا نحن العرب ان نسميها « لغة الضاد»، لإيمانهم بأن في قوتها قوة للإنتماء القومي والديني وهي اللغة التي أرسل الله جلا وعلا، نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليخاطب الأمم بها وهي كذلك لغة أهل الجنة، نجد اليوم أطراف عدة تحارب هذه اللغة وتستعمل كل معاول الهدم لتجهيل أهلها بها وإبعادهم عنها حيث يدركون أن ثقافة هذه الأمة وتاريخها كتب بهذه اللغة وأعادوا لنا صياغة ثقافتنا وكتابة تاريخنا بلغاتهم حتى لا نقرأ إلا ما اعدوا وخططوا لنا أن نقرأ عن أنفسنا. وما هو مؤلم إننا أصبحنا الأداة الطيبة لتنفيذ هذه المهمة المبرمجة. نحن أمام سؤال موحج ماذا جرى للغتنا العربية ؟ يقال في المثل الدارج «كمثل القطعة التي تأكل أبنائها» وفي مثل هذا الحال يجوز لنا القول، نحن اللذين نحمل معاول الهدم ونبتعد بتسارع مذهل عن «الأم الحانية» التي تعلمنا بها وحدانية الله ونطق الشهادتين وتلونا بها القرآن الكريم، تعلمنا بها كل القيم الإنسانية والحضارية واليوم نتباهى في مخاطبة بعضنا البعض والتعبير عن مشاعرنا بغير لغتنا حتى نشعر أحيانا بالغرابة المرة وأنت ترى من يمارس السادية عليك وهو يخاطبك ويعرف عمق الألم الذي بك من تجاهل متعمد للغتك التي تجسد شخصيتك وهويتك. يقول الفيلسوف الألماني فيشته: « إن اللغة هي مصدر قوة الأمة، إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان». أما المستشرق الفرنسي أرست رينان فيقول في كتابه «تاريخ اللغات السامية العام ومنهجها المقارن» يقول: «إن اللغة العربية بدأت فجأة على غاية من الكمال وهذا اغرب ما وقع في تاريخ البشر فليس لها طفولة ولا شيخوخة». أما الأدب العربي الكبير مصطفى صادق الرافعي قال في اللغة: «إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ والتاريخ صفة الأمة» أما عميد الأدب العربي طه حسين فذهب إلى منحى آخر حيث قال: «إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضا. وهناك الكثير ما يقال في هذا المجال وأنا لست بعالم لغة ولكني ناطق بها، هي هويتي ومكون ثقافتي، أنحمل المسؤولية كما هي الجماعة، ولتقف اليوم جميعا أمام مسؤوليتنا في الحفاظ على لغتنا ونعبد لها أهميتها كلفة حضارة وحاضرة رسالة إنسانية نخاطب بها أنفسنا أولا ونحاور بها حضارات الأرض عندها تكون جديرين بالانتماء إليها.

لغة الضاد



كوثر ابراهيم

في 18 كانون الأول / ديسمبر من كل سنة، نحتفل باليوم العالمي للغة العربية. احتفال يأتي ليؤكد من جديد المكانة المميزة لهذه اللغة الجميلة. جمال يتجلى في مجالات الشعر، النثر، البلاغة والعروض والنحو والخط.

لغة غنية يفوق عدد مفرداتها اثني عشرة مليون، حيث عدد مفردات اللغة الانجليزية لا يتعدى ستة مائة ألف، فعلى سبيل المثال للأسد أكثر من 300 اسم مرادف.

الأقدار قد ترغم الشخص على ترك بلده ليستقر ببلد أجنبي إلا أنه يبقى مرتبطا بفخر واعتزاز بثقافته وبأصوله، محافظا على لغته. فواجبنا أن ندافع عن لغة يرى الغرب من تدرسيها لغة دين فقط، متناسيا أنها لغة حضارة وسلم وسلام.

يقول الشاعر حافظ ابراهيم مدافعا عن اللغة العربية:

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ... فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنَّ صَدَقَاتِي.

لطالما أدهشتني هذه اللغة بجمالها، لغة متجددة وعريقة في نفس الوقت، متجددة باستيعابها كلمات ومصطلحات حديثة، وعريقة بارتباط جذورها في أعماق التاريخ، جميلة هي كجمال حروفها المزخرفة والمنقوشة بالخط العربي، رائعة لغة الضاد وكلماتها تزين فسيفاء الكتب وعمران المساجد والتصور.

هنا، أستحضر كلاما أعجبني للمستشرق الفرنسي وليم مرسيه يقول: «العبارة العربية كالعود، إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار وخفقت، ثم تحرك اللغة في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر موكبا من العواطف والصور».

فمن حق كل واحد بنا أن يكون مفتخرا بلغة كانت أساس الحضارات والمجتمعات العربية القديمة، لغة ذات أهمية كبيرة في الثقافة والتراث والأدب. لغة الإبداع والفكر. سنحتل بلغة الفن والإبداع والتي هي من أكثر اللغات انتشارا في العالم حيث تحتل المرتبة الرابعة.

تكفينا غربة الوطن، لا نريد غربة اللغة فلنكن خير سفراء للغة العربية! نصونها ونقدرها لكي تبقى ذخرا للأجيال القادمة. لغة توحد اللهجات، تسيك المسافات والحدود والشتات، فمهما كانت انتماءك وأصولك أو لكنتك، تذكرك أن لسانك وجنانك عربي.

أتمنى أن نجعل من هذه المناسبة عيدا للافتخار بماض تليد وسعيا للرقى بلغة الضاد نحو مستقبل مجيد.

ألقابٌ قديرة أم واهية؟

ارتأى النموذج الأوروبي على منح هذه الشهادة للناخبين في جميع الأصعدة العلمية والأدبية والفنية وغيرها، مع استبعاد منحها للقياديين والسياسيين أو الحكام، لكن حدث في الآونة الأخيرة مجموعة من التجاوزات حيث منحت الدكتوراة الفخرية لعدد من السياسيين من قبل الجامعات الأوروبية العريقة، ومن هنا ظهرت الدكتوراه الفخرية الأمريكية التي تمنح لأي شخص أو مؤسسة، شرط دعم تلك الجامعات مالياً. ومن أبرز الشخصيات بل وأشهرها التي حصدت هذه الشهادة، الزعيم الإفريقي الخالد نيلسون مانديلا الذي استحقها بجدارة لتضحياته العظيمة ورسائله النبيلة في محاربة العنصرية والارتقاء بالإنسان دون النظر إلى عرقه ولونه وجنسه، إضافة للاديب المصري نجيب محفوظ.

أما في البلاد العربية فتدرج أغلب الشهادات الممنوحة تحت عنوان التملق السياسي، وهذا ما تدل عليه كمّ الشهادات الصادرة من الجامعات العربية والممنوحة لرجال السلطة والحكام، الأمر الذي أدى إلى فقدان هذه الشهادة قيمتها الشرفية بشكل كبير.

أما بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تم إسقاط كل تلك الشروط والمعايير التي تم ذكرها آنفاً، حيث ظهرت مواقع أو مؤسسات تعمل على منح هذه الشهادات لأشخاص بعد الوصول إلى غايات أو مصالح معينة - مادية كانت أم معنوية - من الشخص الممنوح، ومن هنا كثر استخدام حرف الدال (د.) الذي يسبق الأسماء التي تعشق التملق على تلك المواقع، متجاهلين المعنى العميق والشاق الذي سلكه من يستحق فعلياً هذه الشهادة حتى تمكن من الحصول عليها.

وفي النهاية أود التأكيد بأنّ الصدق هو أساس الاحترام المتبادل، ولا يُشترى هذا الاحترام بلقب مزيف تم الحصول عليه بطرق ملتوية من جهات مجهولة، وكل فرد يصنع لقبه الذي يليق به وبمكانته، الناتج عن شخصية تبرز نفسها بفعلها وعملها، وتسقط الألقاب جانباً.

اتسع هذا الكون بشكل كبير، حتى تضاعف وسكن جهازاً لا يتجاوز حجم اليد، عدد قاطنيه معظم سكان الكرة الأرضية، فتحوّلت الأرض إلى قرية صغيرة حدودها جهاز محمول، وعلى الأكثر كمبيوتر.

ونتيجة لهذا الانفتاح غير المسبوق، انتشرت الألقاب اللامعة، وتعدّد الأمراء والسفراء والشعراء والأدباء، حتى أنّ بعض حاملي شهادة السرتفিকা باتوا يضعون أمام أسمائهم حرف الدال «دكتور» وقس على هذا!

ومن الصور التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة - خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي اختلافها - شهادات الدكتوراة الفخرية التي تمنح بشكل لا مسؤول، متجاهلين ضوابط منحها، أو الجهات التي يحق لها استصدار مثل تلك الشهادات.

إنّ الدكتوراة الفخرية ليست مرتبة علمية، ولا تمنح نتيجة مناقشة أو رسالة، بل هي لقب تكريمي أكاديمي، وبمعنى أدق هي (شهادة شرفية)، تمنح من قبل جامعة مرموقة حصلت على ترخيص يسمح لها بمنح درجة الدكتوراة العلمية، ولا يحق لهذه الجامعة منح شهادة الدكتوراه الفخرية إلا بعد عدّة أعوام من منحها للشهادات التخصصية العلمية، لشخص أو مؤسسة، كنوع من التقدير للإنجازات العظيمة، أو العطاءات النوعية التي قام بتقديمها لمجتمعه، أو لخدمة البشرية جمعاء. وعادة ما تكون المؤسسة الممنوحة تربية، مع العلم بأنه يحق للجامعة المانحة سحب درجة الدكتوراة الفخرية من الممنوح إن أخل بإحدى المعايير التي مُنحت لأجلها هذه الشهادة، وهذا ما حدث عندما تم سحب شهادات الدكتوراه الفخرية من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وعقيلة الرئيس المصري السابق (سوزان مبارك).

يعود تاريخ شهادة الدكتوراه الفخرية إلى القرون الوسطى، حيث تذكر المراجع أنّ أول دكتوراه فخرية قد مُنحت في ذلك الوقت إلى أسقف مدينة ساليسبري في المملكة المتحدة البريطانية.



غادة حلايقة



جلال النداوي

وجها لوجه أمام الرئيس .. !

في مثل هذه الايام من العام 2003 اي قبل الحرب الامريكية على العراق بشهور قليلة، وبينما العالم منشغلا بإحتفالات أعياد الميلاد المجيد كان الرئيس الأمريكي جورج بوش يحضر سرا وعلنا لهذه الحرب وكان كلما مر يوم تتصاعد معه قرع الطبول التي تؤكد حتمية قيامها، وفي المقابل كانت هنالك مساع كثيرة عربية ودولية تحري خلف الكواليس لوأد هذه الحرب.

يومها كنت أعمل دبلوماسيا إعلاميا في السفارة العراقية بالعاصمة الاردنية عمان، وكانت هذه السفارة وقتها تعتبر الموقع الخلفي لعمل وزارة الخارجية لأنها المكلفة باستقبال الشخصيات والمسؤولين القادمين لزيارة العراق والمغادرين منه. طلبني عبر الهاتف سعادة السفير الدكتور صباح ياسين - وهو من قادة العمل الاعلامي بالعراق وانتقل للعمل الدبلوماسي حيث شغل منصب سفير العراق لدى الاردن- عندها طلب مني أن أسبقه الى فندق انتركونتيننتال لوجود الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل والذي كان في طريقه الى بغداد للقاء الرئيس الراحل صدام حسين والتشاور معه للقيام بوساطة بين العراق والولايات المتحدة ومنع قيام الحرب، وقد ابغطني السفير لحظتها انه سيلحق بي الى الفندق فور إنهاء أمر ما كان معهودا به.

وبالفعل سبقت السفير ياسين و وصلت الفندق، وعبر الهاتف الداخلي تحدثت مع الرئيس الجميل واخبرته اني قد كلفت بالالتقاء مع سيادته وموجود الآن في صالة الاستقبال، لم يتردد الرجل في دعوته لي بالصعود الى الجناح الذي كان يقيم فيه وبعد دقائق وجدت نفسي وجها لوجه امام الرئيس.

دار حديث قصير بيننا قبيل وصول السفير لم يصرح لي بموضوع قيامه شخصيا بالوساطة، لكنني فهمت منه انه يريد منع قيام الحرب على العراق بأي شكل من الاشكال وأتذكر أنني أجبته بأنها غابتا جميعا، بعدها وصل السفير وانسحبت من اللقاء تاركا خصوصية الحديث بينهما.

وبالفعل غادر الرجل في مساء ذلك اليوم الى بغداد وعلمت بعدها انه التقى الرئيس صدام حسين واتفق معه على مساعيه الخيرة. بقيت أتابع خط مسار الجميل من خلال قنوات خاصة جدا بدافع الفضول لمعرفة ما ستؤول اليه نهاية المطاف، لاسيما ان هذه الوساطة لم يتم الاعلان عنها في وسائل الاعلام إطلاقا، فعلمت بعد ذلك انه سافر الى واشنطن والتقى الرئيس الأمريكي وعرض عليه أمر الوساطة لوقف الحرب، إلا ان بوش كان في تلك الايام عصيا عنيدا لا يسمع أي حديث من هذا القبيل ولا يلتفت الى أي جهد أو وساطة لمنع الحرب، بقدر ما كان يدفع بإتجاهها بقوة وبذلك فشلت مساعي الرئيس اللبناني السابق وجهوده التي تحمس لها متلما فشلت غيرها من المحاولات الجادة والمخلصة.

هذه واحدة مما كان يدور ويجري خلف الكواليس، لكنني كنت شاهدا عليها وأعرف مدى استعداد العراق لأي حوار مع الولايات المتحدة وكم كان مرحبا بأي جهد يصب في هذا الاتجاه عكس ما يتداوله البعض احيانا بالقاء اللوم على القيادة العراقية.



نمال الحمصي

إيران من بين الدول ذات أعلى معدلات السجن

يقول النائب الإيراني محمود صادقي إن إيران من بين عشر دول في العالم لديها أكبر عدد من السجناء، وفقا للإحصاءات الرسمية. وأضاف صادقي أن إيران كان لديها 23 فردا لكل 100 ألف شخص في السجن في عام 1980. ولكن بلغ هذا الرقم 280 شخصا لكل 100 ألف شخص في عام 2017، حسب قول صادق، وهو أيضا عضو في لجنة التعليم والبحوث في البرلمان الإيراني.

في السابق، كان مسؤولو السجن الإيرانيون قد ذكروا مرارا وتكرارا أن عدد السجناء في سجون البلاد يزيد مرتين أو ثلاثة أضعاف عن الحجم الحقيقي للسجن. علاوة على ذلك، تم نشر العديد من التقارير حول سوء أوضاع السجناء في إيران.

كما أشارت تقارير حقوق الإنسان إلى العديد من الحالات الحرجة في السجون الإيرانية، مثل تزايد الجرائم داخل السجون، وزيادة الأمراض وعدم توفير خدمات صحية للأفراد الذين يعانون من الأمراض وعدد كبير من الافراد المعتقلين بسبب قضايا اقتصادية وتحديدا بعد الحصار الأمريكي على إيران.

قال سجين أحوازي سابق في مقابلة إعلامية إن في إيران ثلاثة أنواع من السجون. السجون الرسمية والسجون السرية وسجون الاحتجاز. والسجون السرية هي واحدة من أكثر السجون خطورة في العالم. وأضاف أن السجون الرسمية في إيران، وخاصة في الأحواز، تواجه انتقادات من المنظمات الدولية، فمثلا، تم احتجاز 6700 سجين في سجن كارون في الاحواز، في حين كانت سعة السجن 2500 شخص فقط.

قال حسن موسوي تشلك، رئيس جمعية العمال الاجتماعية في إيران، في مقابلة مع وكالة ايسنا أن في كل ساعة في إيران، يدخل 50 شخصا السجون. وأضاف حسن موسوي أن في كل يوم، يدخل 1200 شخص في السجون و438000 شخص كل عام يدخلون إلى السجون في إيران، بحيث من كل 200 إيراني، يدخل شخص كل عام إلى السجن.

من دمشق يفتح الأديب السوري فاضل السباعي بوابات ذاكرته لكل العرب في باريس..

السباعي: كم هو عدد الجبهات التي علي الكاتب أن يخوضها؟!

القسم الثاني و الأخير

فاضل السباعي قامة أدبية سورية شامخة شموخ قاسيون ومأذن حلب، مرهف الحس كياسمين الشام واثق من خطاه مثل بردي حين يمر فاتحا ذراعية للغوطة، تفوح من جبهته رائحة الغار، ومن كضبة تفوح أصالة قلعة حلب. عرف عن السباعي مثابرتة وإخلاصة للكتابة بعيدا عن تخصصه في القانون فقد كرس حياته لأدبه، فتنوعت كتاباته بين القصة والرواية والدراسات في التاريخ والرحلات، تميزت أعماله بأناقة لغوية وصلت كما قال عنها

الناقد حد الترف لكن دون أن تسيء للشخص أو للبناء القصصي أو الروائي. صدر له بضعة وثلاثون كتابا ترجم بعضها إلى عدة لغات عالمية، كذلك قصصه، أشهر رواياته (ثم أزهز الحزن) حيث تحولت إلى مسلسل تلفزيوني تحت عنوان (للبوت أسرار).

يقيم السباعي الذي بلغ من العمر (90) عاما في دمشق بين أشجار الكباد والنارنج بعيدا عن أسرته التي يقيم معظمها في الولايات المتحدة الأمريكية. في هذا الحوار يفتح الأديب السباعي قلبه لكل العرب ويتحدث بكل صراحة عن تاريخ طويل من التجوال في طرقات الأدب وأزقته الخلفية.

ماجدولين الرفاعي

واعترت انكلترا بأن ممتلكاتها وراء البحار لا تغرب عنها الشمس، وكذلك إسبانيا والبرتغال وفرنسا وروسيا... ولما قيض، في منتصف القرن العشرين، للاستعمار أن ينتهي أجله، قامت أمم أخرى طالعة، بأن عدلت وكيفت، واتخذت من اقتصاد الدول هدفا لها ترميه من بعد، ومن قرب تقبض على العنق وتعتصر، أعني تلك الدولة التي باتت تحكم العالم وتزدهي، وتهايبها حتى دول القارة العريقة، وفي ذلك تذل دول العالم التي لا طاقة لها بالدفاع عن النفس!

وإذا كان هناك دول قد أخذت بأسلوب الديمقراطية - الذي ليس هو حكم «المدينة الفاضلة» بل هو «أحسن الموجود» - فإن أمم أخرى ما زال يسيطر عليها المنتزون من أبنائها ويحكمونها بالحديد والنار وبالدم المسفوح في الأقبية المعتمة وفي وضح النهارات المشمسة، غير مبالين بعبير التاريخ.

وأما أنا، يا صديقتي، صاحب القلم الناظر المستمد حبره من دم القلب، فإنني ما زلت منذ وعيت أغني للحرية، مثل غجري تائه، فصائد تطربه، وإن عرف أن عدد المتطربين قليل. واليك كلمات افتتحت بها كتابي «تقول الحكاية» (دمشق 2006):

لك أغني
أعزف على نايب
أروي الحكايات
أقول وأقول...

والله
ما فارقتك، يا وطني
خوفاً من عيونهم المبتوثة
ولا زهبا من سيوفهم المسلولة
ولكن
لأن الأسرة التي أنجبها
على مدى نصف قرن ويزيد
قد رحل أفرادها في كل اتجاه

ولم يبق لي بدمشق
من إذا انتابني وجع
يمد إلي يده بكأس ماء!

صفتي ظهيرة الاثني 2013-10-7

- يقول الروائي عبد الرحمن منيف إن التاريخ يعلم الإنسان الدروس، ويجعله أكثر وعياً وأقدر على اتخاذ الخطوات المناسبة.. فماذا علمك التاريخ؟ وهل غير من اتجاه خطواتك؟

- لا أرى البشر يعتبرون بحوادث التاريخ وأحداثه، بل أحسب أنهم يستفيدون منه بأن يدخلوا «تعديلات» على السليبيات التي يمارسون ويتابعون.

ولأضرب لذلك مثلاً: قبل خمسمئة سنة عمّت العالم ظاهرة أن يحتل شعبٌ شعباً آخر بهدف نهب ثرواته، وليس بدافع اعتقادهم أنهم يقدمون حضارة (فتوحات الإسكندر المقدوني، الفتوحات الإسلامية...).

إن لم أعمل على استخراجها من مكانها وتنضيدتها ضوئياً وتصنيفها في كتب، ضاعت، وليس يعرف أي من أفراد أسرتي الموزعين في العالم عنها شيئاً، وأمر آخر أن «الفسفسة» كانت ممّا حمل القوم معهم إلى المهجر! فقررت العودة. بعض الشائنين من الطرف الآخر، ظنوا أنني غادرت الوطن هرباً من القهر، وأني في المهجر أعيش «خمس نجوم»، وأعملوا ألسنتهم... هل قطعها بعودة لم يظنوها؟

الحكاية أن ابنتي الفنانة التشكيلية «خلود» كانت وابنها التشكيلي «ماجد» هما آخر من تركني بدمشق إلى القاهرة، تشارك في ورشات فنية وتحقق ازدهارا، إلى أن تغير الوضع هناك، بالنسبة للمصريين تغيير الحاكم وبالنسبة للسوريين تغيير التعامل، فعادا وأقاما في بيتي وطني الصغير، فتوافرت لي فرصة العودة... ويا لها من نصائح انهالت علي من كل حذب وصوب: إياك أن تعود! لا أمان لهم! إنهم...! ولكنني اجترزت بكل الثقة الحدود نحو وطني الصغير، بيتي، أيقه من كتب وزهر ياسمين!

بالنسبة للناقد، الذي جريت على ممارسته منذ ستينيات القرن الماضي للقهر والفساد، متابعا إياه عند قيام انتفاضة الحرية (2011)، وكذلك وأنا مقيم الأشهر العشرين في ذلك المغرب المريح وغير المريح معاً، ثم بعد العودة... لم تتغير وتيرته في شيء، لا تصعيداً ولا تخفيفاً!

ولأذكر أنني وأنا فوق المحيط الأطلسي متوجها إلى هناك، كتبت ونشرت:



تُصَفَّقُ فِي وَجْهِ الأَبواب
توصد عليّ الأبواب
أنطلق إلى عراء الوطن
أغني وأغني
والعينان في الأفق
أيتها الحرية الجميلة
أمنت بأنّ فيك الترياق
الذي يشفي من كل فاسد وقبيح
ويعيد إلى الحياة جمالها ورواءها

- تتميز منشوراتك في الفيسبوك بالجرأة والنقد المباشر لنظام الحكم في سوريا.. ألا تخشى على نفسك من الاعتقال؟

- الاعتقال لم يخطئني، وقد طأنتني لسبب أدبي يتماهي بالسياسة. وإذا كنت قد كرهت الخاكي من يوم أن قام ذاك العسكري بانقلابه عام 1949، فإن كراهيتي هذه تعمقت - من بعد وهم الفرع - منذ خرجت مع طلبة جامعة القاهرة في ربيع 1954 نهتف بنحاجر غير مبحوحة: «يسقط حكم البكباشية!».

تلك الأيام كنا نحلم بديمقراطية استمدّها شعبنا وهو تحت «نير الانتداب الفرنسي»، و لكن الطامحين الثوريين المترجحين بين الانتهازية وبهاء الأحلام، لم يريدوا لهذه الديمقراطية الوليدة أن تقف على قدميها، فأجهزوا عليها دوساً ببساطير العسكر. واستيقظ في داخلي ما كنا هتفنا به قبل عقد من سنين وراء أبواب جامعة القاهرة، ولأنني لم أجد هنا من يشارك في مثل ذلك الهتاف، انزويت منذ الستينيات في بيتي الوداع، أحلم بالحرية وأغني لها الموائل.

وإذا كنت كتبت عن لقيمات المكردوين المغمّسة بعرق الجبين فقد استغرقتي كذلك التعبير عن القهر الذي يخضع له ذوو الفكر الحرّ والثقافة والإبداع، وهل هناك أمر من أن يضطرّ العالم إلى اختراع يمكنه من أن يغيّر «ملامح» وجهه ولون البشرية والطول والعرض ليقول لهم ساعة الوقوع في قبضتهم: أنا لست أنا... وأن أصور المتقف يرضى في لحظة ذل أن يقبل بسطار جلاده أملاً في الخلاص، وبعيد انطلاقه يدرك أبعاد المهانة التي اقترفت فيذهب بعيداً إلى الصحراء، يبكي طول الليل وعيناه إلى الأفق الشرقي؛ (ذلك ممّا ورد من قصص في كتابي «حزن حتى الموت» (بيروت 1975، باريس بالفرنسية 2002).

ومع أنني كنت أغلّف هذه القصص بكثير من الشفافية، فقد كان عسيرا عليّ أن أنشرها في دوريات الوطن العتيدة، ومع الامتناع - إلا نادراً -

كان الموائل ينظرون إليّ على أنني «مارق»، واني لا أومن بتجليات التطور الذي به يتغنون.

وأعترف بأنّ النظام من فوق ما كان يابه بمثل هذا الصوت الضعيف الخافت، ثقة منه بالنفس تملأ أعطافه، إلا أنّ الذين يمارسون «الثقافة» علينا كانوا يتولون تأديبنا... فحرموني من كثير من حقوقي الأدبية.

تسألين عن الخشية!

بدأت التعبير عن القهر، منذ الستينيات، في قصص متوالية تتخذ من «الفانتازيا» أسلوباً في الشكل وفي المضمون. وفي «شبكة التواصل» المستحدثة أخذت أرسل «التغريدات» المرشلة بالشفافية. وفي إقامتي بعيداً لم أتوقف عن ذلك لا ولم أزد... وإنّ النظام ليعرف أن لا تواصل بيني وبين أي طيف من الأطياف «فموالي من رأسي». أجل، كنت على ثقة من أنهم لن يمسوني عند عودتي بأذى، لتلك الأسباب التي أصبح أولها السنّ حدّثني صديق من «العارفين»:

«إنهم لا يريدون أن يجعلوا منك «شهيد رأي»»، ولعلمهم ينتظرون حلول الأجل أو موت الذاكرة!

- قال تشرشل: التاريخ يكتبه الأقوياء.. إلى أي حد جعلنا تلك المقولة نشكك بالتاريخ وبأبطال

- لم يكن «عصر التدوين» قد حلّ في زمن «بني أمية» وهم في دمشق، كانوا في «عصر فتوحات»، وبعد أن دالت دولتهم ابتدأ التدوين في غضون ما تبقى من المئة الثانية للهجرة (8 ق م) والأمر يومئذ بيد العباسيين، فكتب المتزلفون للأقوياء والمصنفون معاً ما كتبوا من تاريخ الأمويين. أقول للاستطراف: ويوم كتب «أبو الفرج الأصفهاني» الأموي الهوى موسوعته «الأغاني»، تلقى من أمويي الأندلس أنهم يطلبون نسخة من الكتاب بالثمن العزيز.

أقول: ليس هناك تاريخ صحيح بتمامه، ولست أراها مشكلة عصية، فإن الباحث المعني بالحقيقة



- يا أختاه، أوليس النزاهة غائبة عن كثير من مناحي الحياة؟

شكوى ما زلت أرسلها من المؤسستين الثقافتين الأكبر في وطني الحبيب، أحجمتا عن نشر كتبي، في الوقت الذي نشرت الجيد من الكتب والمتوسط والردىء، وقد علمت أن سيارات شحن جاءت يوماً تنقل من مستودعات اتحادنا ما يزن ستين طناً من كتب تأكلها الرطوبة والجرذان!

أريد أن أروي أن جائزة في الخليج، بدا أن صاحبها محب لسورية ولنظامها، ما زال يمنحها - بالحق حيناً وبغيره حيناً آخر - لكتاب من المرضى عنهم من النظام. مرة حملوا إلى هناك كتاباً مدينفاً، فقالها، وفي عودته انتقل إلى رحمة الله «مجازاً»، سعيداً بما حظي، ولم يتحدث بذلك أحد!

ولكن الأمر ليس كذلك دائماً. وأسمح لنفسي بأن أروي - للطرافة - حكاية تقدمي إلى جائزة ما، ثم - بعد إرسالي النص - راودتني فكرة ما إذا حاز نصي الدرجة الثانية وكان الأول بالمصادفة من الشباب الطالعين. فكتبت لهم إن لم يفز نصي بالأولى فاحجبهوا، والذي كان أني حزت الأولى، وسافرت إليهم. زارتنا في الفندق هناك أمينة المسابقة (السيدة جركس)، واجتمعت بالفائزين، وكان للمسابقة فروع إبداع عدة ولكل فرع ثلاثة أوائل... وتحدثت، وهي حصيفة وفصيحة، بأن السباعي بعد أن بعث نصه أحقه بذلك الاستدراك. وبيئت أنهم يبعثون النصوص مغفلة من الأسماء إلى محكمين في عواصم عربية شتى. بالنسبة لنص السباعي جاءت النتيجة من كل المحكمين في العواصم والسباعي يحوز في كلها 100 على 100، وهي، وهم أنزلوا المئة إلى 99 حسب تقاليدهم، لحظتها نظرت إلى زملائي الفائزين وهم في إصغائهم، وقلت في نفسي: والله لن يروي أحد منهم هذه السالفة، التي أروها الآن! عنوان النص الطبيب «عبد الملك بن زهر الأندلسي». كان ذلك في عام 2014. أروي السالفة للطرافة

من «شجب» لنظام الحكم في بلدها بعد أن عبرت لها عن توقي للحرية فيما أكتب من أدب... كان ذلك في شهر كانون الأول/ ديسمبر 1983!

ويوم كنت أعود من مكتبة عمومية في لوس انجلس، صيف 2004، إلى البيت، أسير على أرصفة أستطيع أن أوقف السير في شارعين متقاطعين بكبسة زر من يدي!

وماذا أقول بعد؟

كل الأمكنة جميلة ما دام وطنك بخير... واليوم تضاعل إحساسي بجمال العالم، وبلدي خراب، والناس فيه ما بين قتيل ومعتقل ومهجّر.

- ماهي النصيحة التي يمكنك أن تقدمها لجيل الشباب من الكتاب حتى يتمكنوا من أدواتهم الكتابية؟

- في شبابي الأول كان لي دفتر أكتب فيه ملخصاً صغيراً لكل فصل من فصول هذه الرواية التي استأثرت بإعجابي، فأضع بذلك يدي على «الجزئيات» التي شكل منها الكاتب هذا الفصل من روايته وذلك. كان ذلك في خمسينيات القرن الماضي والدفتر ما زال في حوزتي.

وكنت أعيد قراءة بعض القصص القصيرة، متعرفاً: كيف عبر الكاتب هنا، وكيف استرسل أو أوجز هناك، وكيف بنى حواراً واستدعى مقولاته.

اليوم أنصح بأن يكتب الأديب الشاب، بخط يده، شيئاً يسيراً من القصص التي تستهويه، فذلك يمكنه من الدخول إلى عمق العمل واكتشاف أسرار الإبداع فيه.

وأنصح أن يعمد إلى أن يقرأ، بين الحين والآخر، بعض الصفحات المتميزة، بصوت تسمعه أذناه، قصد أن يفعل «قواعد اللغة» التي درسها في الإعدادي وأوشكت أن تغيب في عالم النسيان!

- يعيب البعض على الجوائز الأدبية مشككين بنزاهتها.. فما رأيك؟

يستطيع أن يتلمسها بالتدقيق في أوراق التاريخ المتباينة، فيستخلص، بالمعارضة والمقارنة، مقادير منها، يدخلها أيضاً الهوى. واستطراداً أقول: حمداً لله أن كتابة التاريخ ليست «مقننة»، بمعنى أن يكتبها «كتاب سلطة»، يأتي ما يكتبون في غاية التزوير ثم تفرض السلطة ذلك على العقول. مثل هذا المشروع قوام في بلدي وأطلقوا عليه «إعادة كتابة التاريخ»، وأنشئت له مجلة سموها «دراسات تاريخية» تصدر عن جامعة دمشق. وابي لمصطلح «إعادة كتابة التاريخ»، في نظري، من معنى إلا تقديم نسخة للتاريخ مزورة. وللعلم، ذهب المشروع وبقيت المجلة.

أقول: وإنّ هناك من يكتب التاريخ بعيداً عن الأعين، يشبع فيه قليل أو كثير من دفاء الحقيقة، يبقى في العنمة إلى يوم يكتشفه الناس فينشروه. أذكر على سبيل الطرافة ذلك المكتوب بالعامية تأليف المؤرخ الدمشقي الشعبي «البديري الحلاق» (من أهل القرن الثاني عشر للهجرة)، نشر بعنوان «حوادث دمشق اليومية»، فيه من بوح الأسرار الصغيرة ما يبهج النفس، ولا عيب فيه إلا أن يداً مرّت عليه شاءت أن تخفف من غلواء عاميته فما أحسنت صنعا!

- خلال مسيرتك الأدبية والاجتماعية زرت كثيراً من الدول.. دعني أسألك: ما أحب عاصمة إلى قلبك، بعد دمشق طبعاً؟

- بل قولني بعد دمشق وحلب، في حلب، التي اكتحلت عيناى فيها بالنور، العريقة، هي عاصمة الدنيا، وإن طالها اليوم التدمير والتهجير!

أقول لك: إنني، خلال خمسين السنة وزيادة التي أعيشها في العاصمة، عندما أزرر مدينتي يكون في نيتي أن أقوم بجولتي المعتادة: أمشي حول القلعة، أستعرض التاريخ القريب والبعيد وأتذكر صوراً من سيرتي صغيراً، يوم كنا في أيام الربيع نتوجه - نحن رفاق «زقاق الزهراوي» - إلى القلعة وبيوتنا منها على مسافة دانية، نزل خندقها، ثم نسلق جسدها المعشوشب بأوراق الربيع وأزهاره، نأكل «عروسة الزيت والزعتر» في شمس الربيع.

لكل عاصمة من عواصم العالم، ومدنه، جمالها. أتذكر، في هذه اللحظة، رغبتني في مزيد من التعرف على شوارع باريس ومعالمها، قطعت المسافة من شاتليه Chatelet وسط العاصمة إلى جنوبها سيراً على القدمين، كان هذا في شتاء 1978!

ويوم ضعت في ربيع 78 أيضاً، في تلك الساحة الكبيرة تتوسطها أشجار كثيفة فكانها قطعة مأخوذة من غابة، في إحدى ضواحي نيويورك، وأنا خارج من مكتبة عمومية باتجاه البيت، بيت ابنتي «سهير»، أدور ولا أكاد أهتدي إلى المبنى الذي تسكنه!

وأتذكر تجوالي في موسكو، في ليلة من ليالي الشتاء وأنا برفقة من أوكل إليها مرافقتي من قبل «اتحاد الكتاب السوفيات»، وما باحت لي في حديثها

وتدليلاً على نزاهة في المسابقات أيضاً.

- عندما يكتب الأديب أو الشاعر عن الحب يُتهم بتعدّد علاقته النسائية.. فهل من الضروري الوقوع في الحب لأجل الكتابة عنه؟

- بعيداً عن السؤال يجدر بالكاتب الأديب أن يتحلّى بالحبّ بشتى صورته، ابتداءً من حبّ الأمّ، مروراً بحبّ المرأة، وليس انتهاءً بحبّ الوطن... ذلك يؤجج مشاعره عند الكتابة ويثري عاطفته ويجعله أقدر على الدخول إلى قلب المتلقي.

عن حبّ الرجل للمرأة (وحبّ المرأة للرجل) معروف عند كتّاب الرواية أنّ أولى أعمال الكاتب تكون أكثر قرباً واستلهاماً من حياته الشخصية، وسوف يتضاءل ذلك في أعماله اللاحقة مع تمرّسه في الحياة والكتابة والإبداع، فيمسي أكثر اقتداراً على خلق حالة، أو حالات من الحبّ وغير ذلك من الموضوعات البشرية.

وقد يستغرق الكاتب، أو الشاعر، في وصف حالة حبّ حتى ليحسب القارئ أنّ كاتب النص وكأنه ينقل من إحدى صفحات حياته الغرامية. وقع لي في روايتي «الظمأ والينبوع» مثل ذلك، حتى إنني قرأت لكاتب مصري في مجلة «الأديب» يقول إنّ المؤلف يروي ما وقع له! وفي تلك الرواية أخذني الكاتب الكبير «ميخائل نعيمة» في مقالة له عنها، أنني بالغت في التعبير عن تلك الحالة استدراراً لعواطف القراء، على حين أشاد الشاعر اللبناني «الشاعر القروي» بما هدفت إليه الرواية من تعزيز للعبة في زمن طفت فيه الاستباحة. كان ذلك على صفحات مجلة «الأديب» اللبنانية عام 1965 (على الأرجح).

لن تقوتني الإشارة إلى شاعرنا نزار قباني، شاعر المرأة الأسمى، في تغلّفه في أعماق الأنثى بشعر يبقى على الزمن... أقول: إنه كان يطيب له، على سبيل الدعاية، أن يقول إنّ قصائده العاطفية الفريدة يستوحها من علاقته مع من يعرف من النساء، وليس هذا صحيحاً، ولو قال إنها متخيّلة لكان أصحّ وأدعى لبلوغه غاية الإبداع. ومن مبالغاته الزائدة عن الحدّ ما استمعت إليه، قبل نحو ثلاثين عاماً في حوار له في إذاعة الكويت، يقول للمذيع إنه «يحبّ كل يوم» (أو أنّ له في كل يوم حبيبة)، فأدهش المرأة حتى قالت: معقول!

أخيراً أزعّم أنّ من تكاثرت حوله النساء يبادلهنّ الحبّ، هو أعجز عن وصف عواطف المحبّ الصادقة!

- دعنا يا سيدي نختم الحوار بحكمة منك تبقى كمعلقة فوق جدران الحياة.

- ما ظننت نفسي يوماً حكيماً، يا سيدتي، ولأنني أحببت الحياة، والأدب، والحرية... أنقل هنا كلمة أسلها من إحدى قصصي:

«عندما يُضطهد المواطن في وطنه الحبيب

يكفّ الوطن عن أن يكون حبيباً

يصبح بلداً من البلدان ليس إلا».

أخيراً... ليس سؤالاً مني لك، يا ماجدولين، ولكنه ما يُشبه الاعتذار عمّا إذا كنت في إجاباتي قد أسرفت في المثاقفة والاستطراد!

استطردك في الحوار يا سيدي يشبه الأصغاء إلى رباعيات الخيام حين تجود بها السيدة أم كنوم في حضرة جمهور عريض، أشكرك باسمي واسم أسرة مجلة «كل العرب» على هذا الحوار الممتع.

نسمات باريسية



رفيقة عربي

عن نضال السترات

نضال المجتمعات للدفاع عن حقوقها متعدد ومن بينها التظاهر والاحتجاج، هذا الأخير الذي تطور بنسق جديد برز في ظاهرة احتجاج السترات الصفراء مؤخراً بفرنسا، كنموذج هي من نتائج ضغط وافرازات الرأسمالية كألية للعودة. دلالة هاته السترات الصفراء أنها نقلة نوعية في الظاهرة العالمية، انطلقت أولى شراراتها بفرنسا كتعبير احتجاجي سلمي يعبر عن الازمة الإجتماعية العميقة، نظراً لتمادي العامل الرأسمالي في استنزاف الموارد المالية كعامل لتقوية منظوماته على غرار الموارد الأخرى، مما أثر هذا الإستنزاف على الوضعية الإجتماعية للأفراد فأصبح يهدد وجودهم وتدلّاج حالهم من سيئ إلى أسوأ، هذه الحركة الإحتجاجية ألهمت العديد من المجتمعات داخل أوروبا وخارجها، بحيث انتقلت من فرنسا إلى بلجيكا و استمرت في الإنتشار وصولاً إلى الشرق الأوسط بالأردن والكيان الصهيوني. وفي المغرب العربي بدت ارهاصات بداياتها في تونس ولكن بلون آخر، اللون الاحمر. هل ستفرز انكاسات العولمة حركات مناعية مقاومة لها؟ هل ستتشكل مفاهيم المواطنة العالمية اللامتناسية؟ تلعب الأدوات العولمية دوراً كبيراً في انتشار الظواهر بحيث تعطئها صبغة العالمية، نظراً للتشابه النسبي للظروف مع اختلاف تأثيراتها من مجتمع إلى آخر، وذلك لاختلاف الظروف المعيشية والسياسات الاقتصادية، الا ان المشترك بين هذه الحركات الإحتجاجية هو الضرر الناتج عن الإستنزاف الرأسمالي وتراجع القدرة المعيشية، هذه الأخيرة التي تمثّل شبه حلم في بلادنا العربية. حيث الفارق النضالي بين المجتمعات يختلف في مضامين المطالب، لا يتساوى الإحتجاج لاجل الإنتفاع من الضروريات والتي هي من حقوق العيش السليم، الذي لا تعرفه المجتمعات المتخلفة بينما المجتمعات المتطورة تبرز احتجاجاتها، حاجياتها بالطلب على توفير الكماليات، لأن حياتها توصف بالحياة الكريمة في أسوأ حالاتها وهي تسعى لتطوير مجال العيش الكريم إلى العيش بالرأفاية. مطالب السترات الصفراء زادت من أنين الانسان العربي وذكرت انه بالكاد مواطن او شبه ذلك. للأسف هذه حقيقة شتتاً أم أئيناً، ولكن في هذه الحقبة تغيرت المفاهيم، وجاء جيل جديد رغم كل مأسية فإنه يسعى للتعبير والتمرد على قيود الرجعية ومفهوم الوطنية المزيفة والاذعان، وتبجيل وتمجيد الحكام. وحتماً سيقع التغيير بفعل التنوير وانتشار الفكر ومفهوم الضمير لدى فئات وطبقات الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، فخيرات الوطن للاغنياء، والفئات للفقراء، عند شعوب الأمة العربية.



اللغة العربية وسط الحي اللاتيني الباريسي



فترة استراحة لتوقيع الكتابين و تناول الكوكتيل.
المرحلة الثانية بدأت مع الزجل المغربي و
الشاعرة أسماء بنكيران مع خلفية موسيقية.
السهرة الفنية كانت مع الطرب الأندلسي
الأصيل و الفنانة الكبيرة نادية ريان التي أبدعت
بالغناء و اختتمت بموال للفنانة الجزائرية وردة،
وسط الزغاريد الجزائرية و المغربية و التصفيق
الكبير.

تلاها اول عرض للازياء التقليدية الذي
اعدته مؤسسة «جوهرة قطنان».
ثم قصيدة للشاعر إبراهيم الحمادة الضيف
القادم من هولندا.

ثم تواصل بعده عرض الازياء التقليدية.
اختتمت الاحتفالية حوالي الساعة الحادية
عشرة و النصف ليلا بكلمة للاستاذ علي المرعبي
الذي شكر الحضور و وجه التحية للفتى العربية
بيومها العالمي.

خلال الاحتفالية تم تقديم درع تكريمي
للسيدة أنيسة بومدين مع باقات الورد واحدة
بأسم مركز ذرا و الثانية بإسم مجلة كل العرب
و الثالثة بأسم هيئة الاحتفالية

كما كان يتم تقديم باقات الورد لجميع
الشاعرات و الشعراء و الكتاب و للفنانة نادية
ريان.

اقام مركز ذرا للدراسات و الأبحاث بباريس
احتفالية كبرى بباريس مساء يوم الجمعة 14
كانون الأول/ ديسمبر 2018 في القاعة الكبرى
بالحي اللاتيني لمناسبة اليوم العالمي للغة العربية،
بحضور كبير من المثقفين و الأدباء و الإعلاميين
العرب، كما الحضور الدبلوماسي العربي.

افتتح الاحتفال الذي قدمت برنامجه الحافل
الاعلاميتين رفيقة غربي و نسيمه ابرحوس،
بكلمة من مشرف عام مركز ذرا للدراسات و
الأبحاث الأستاذ علي المرعبي مرحبا بالحضور،
ثم قدمت الإعلامية رفيقة غربي ضيفة الشرف
السيدة أنيسة بومدين أرملة الرئيس هواري
بومدين التي التقت كلمتها.

ثم أعلنت الإعلامية نسيمه ابرحوس بدء
سهرة الشعر الذي توالى على منصفته الشاعرات
و الشعراء:

- لويزة ناظور

- ريم السيد

- علي الحسن

- نورالدين اللباد

ثم تم تقديم الباحث الفرنسي رولان لافيت
الذي استعرض كتابه «رحلة إلى بلاد الاسلام».
ثم تلاه الأكاديمي د. سعد كموني الذي استعرض
كتاب «آيات الجهاديين - قراءة أخرى». و أعلنت





بعد عزام يخت موناكو أعلى يخت

في العالم

أعلنت الشركة البريطانية Yacht Island Design إنتاج يختها الفاخر شوارع موناكو، The Streets of Monaco، الذي يعد أعلى يخت في العالم بقيمة نحو مليار دولار بفارق 600 مليون دولار عن ثاني أعلى يخت في العالم، وهو يخت «عزام».

وتصميم اليخت مستوحى من مدينة موناكو وسطحه يشبه شوارعها، تم الإعلان عن تصميم هذا اليخت الفاخر قبل 6 سنوات، لكن ظلت مشكلة التمويل عائقاً أمام تنفيذه.

ويعتبر يخت شوارع موناكو، الذي حرصت الشركة على جعله جزيرة عائمة فيها كل ما يحتاجه المقيم بمثابة ثورة في عالم صناعة اليخوت، إذ يبلغ طوله 550 قدماً، فيما تبلغ سرعته القصوى 15 عقدة، وسيحمل 16 شخصاً فقط، بجانب 70 شخصاً في طاقم اليخت، ويؤمن اليخت عملية انتقال سلسلة عند تنقل الضيوف بين المساحات المختلفة على اليخت، الذي يحتوي على Go-kart track وشواطئ خاصة، وأيضاً بحيرة اصطناعية، إلى جانب ملاعب تنس، ومساح، ومنطقة شمس خاصة، وجاكوزي، ومطاعم.

كما يضم منطقة «الواحة» التي تحتوي على شلال صغير وكراسي للاسترخاء وغرف بخار وساونا وصالة ألعاب رياضية إضافة إلى منطقة أخرى تدعى «the grand atrium» بها أجنحة فندقية فاخرة ومكتبة عامة ومكاتب أعمال وسينما.

كذلك صمم اليخت ليكون سطحه كحلبة سباق صغيرة لسيارات الفورمولا 1، تحاكي الحلبة الحقيقية التي تحتضنها شوارع موناكو؛ لإقامة سباقاتها كل عام أيضاً يحتوي على مهبط للطائرات الهليكوبتر، وغواصة صغيرة، وزوارق سريعة والعديد من حمامات السباحة.



نادين تحسين بك:

والدي هو الرجل المثالي!

كشفت النجمة السورية ندين تحسين بك، أنها وصلت لصيغة جديدة من العلاقة مع زوجها السابق الموسيقي وسيم الإمام بعد الانفصال، معتبرة أنّ الصداقة هي أفضل لكليهما، منوهة أنّ الرجل المثالي بنظرها هو والدها، وأنها قد تتزوج مرة أخرى إن اقتنعت بأن التجربة الجديدة ستكون أفضل.

ندين وخلال استضافتها في برنامج «المختار» عبر إذاعة «المدينة إف إم»، قالت إنها اكتشفت أنها أقوى مما توقعت بكثير، معتبرة أنّ العواطف تجعل الإنسان أضعف وسهل الاستغلال، معتبرة أنّ الإنسان لا يمكن أن يظلم ما لم يظلم نفسه بيده، عبر سماحه للأخرين بذلك.

كما تحدثت ندين عن طفولتها مبينة أنّ والدها الفنان حسام تحسين بك، كان قاسياً نوعاً ما، وأنّ الغلط كان ممنوعاً لشدة خوفه عليها، ولكنه بدأ يسترخي من ناحيتها بعد زواجها، حتى أصبحت صديقتين تماماً، كما قالت إنّ مشكلتها الأساسية كانت في عدم القدرة على المواجهة والتحمل بصمت، ما أظهرها بمظهر الضعيف، الأمر الذي تحاول تغييره الآن.

مفاجآت السلطان هيام

مفاجآت عديدة كشفتها الفنانة التركية مريم أوزرلي في أول حوار لها مع فضائية مصرية، أبرزها أنها لا تجيد التحدث باللغة التركية ولكنها تتقن الألمانية والإنكليزية كونها ولدت في ألمانيا ودرست ثم عملت في المسرح الألماني عشر سنوات وأضافت بأن ترشيحها لبطولة المسلسل الشهير «حريم السلطان» تم بالصدفة!

وذكرت أوزرلي أنّ شخصية «هيام» بطلة المسلسل روسية، لذلك لم يكن مخرج العمل بحاجة إلى ممثلة تجيد اللغة التركية.

سردت أوزرلي موقفًا مضحكاً لا تتساه أثناء تصوير مسلسل «حريم السلطان»، قائلة أنها أثناء تصوير مشاهد المسلسل توقفت عن التدخين، وكانت تأكل باستمرار ما أدى إلى زيادة وزنها وكثيراً، فما كان على المنتج الا تفصيل فساتينها بقياس أصغر كي يضطرها لتخفيف وزنها.





رأي

ماجولين الرفاعي

اعترافات امرأة مغرورة!!

اترك لي يا سيدي فرصة الاعتراف أمامك بعد أن بلغ مدّ بحرك مداه،
فاغرق بزبدته واحات قلبي وغمر نخيلها بالمرجان..

أعترف لك رغم عدم اضطراري للظهور أمامك هكذا نقية من كل
الشوائب اللفظية، والمجاملات المعجوجة..

أعترف لك أنني قبل أن تصل مراكب ضحككك إلى شواطئ قلبي، كنت
امرأة عادية اصدق بسداجة كل ما تقوله مرآتي عن جمالي الأسطوري،
كنت أصدق العرافات، وقارئات الأبراج الفلكية، وفناجين القهوة التي تفتح
فيها طاقات الفرج وطرقات السفر، كنت أصدق مصفف الشعر الذي يتلو
على أشقر شعري عبارات المديح الباذخة، وطبيب الأسنان الذي يتغزل
بعاج أسناني النادر، وأصدق بحفاوة جارتنا التي تنقل أخبار السهرات،
 واجتماعات النسوة وكيف تكون خلالها ناقتي وثقافتني وخفة دمي مادة
للحديث المثير لغيرتهم، كنت أصدق نظرات سائق التاكسي في المرأة وهو
يرفع حاجبه ويخفض الآخر، فأضحك من سداجته وطريقة تكبيره بأن
امرأة مثلي يمكنها أن تقع في حب رجل مثله، لا أنكر وسامته و شهادته في
الهندسة البترولية التي لم تخوله الحصول على وظيفة، ولكن غروري كان
يؤسس للارتباط بأمبر (موناكو) ولم لا قد تتاح الفرصة وتلتقي؟

أنت امرأة مغرورة قالها مديري في العمل عندما رفضت اقتراحه
لترقيتي في العمل مقابل قبول دعوته على العشاء!!

مازلت أردد أنك رجل مغرور رفضت كل ما عرضته عليك من تنازلات
مقابل سماع كلمة واحدة فقط، كلمة سمعتها بأفراط من كل من حولي
دون أن أعيرها أدنى اهتمام..

قل لي أحبك كي أمتلك ناصية الفرح ومفاتيح الدهشة، قل لي أحبك
كي أهبط من برج عنادي إلى باحة قلبك حافية..

قل لي أحبك كي أكسر كل المرايا وأرى وجهي سمكة تسبح في عسل
أحداقك..

ها أنا أعترف لك الآن بعد أن حطت أصابعي في راحة كفك وراحت
تقر قمح الحب من بين تعاريج الدفء والأمان..

وأحبك بكل نزقك وتمردك ولا مبالاة، أحب طفولتي التي تتجلى في
حضرتك فاستكين قربك كقطعة منزلية أليفة

دون ياسيدي اعترائي تحت عشب صدرك، وليكن بعدها ما يكون: كنت
قبل حبك امرأة مغرورة، صرت معك امرأة مغرورة بحبك..

رأي



سناء جاء بالله

الحب... "بعين قلبي" ...!

لكلمة «حب» معاني عديدة، و لكنها كلمة توحد القلوب و إن نطقت
بحروف ولغات مختلفة و حتى إن حاولنا تعريفها، ففي أغلب الأحيان
لا تفي كلمات الحب مجتمعة حق هذه الطاقة السحرية التي تجتاحنا
بإرادتنا أو على حين غفلة منا، فلا «يعبر عن الشئ إلا بما هو أرق منه و
لاشئ أرق من المحبة فما يعبر عنها»...

بالرغم من حالات الحب الدائمة التي نعيشها كحب الأرض و الوطن،
أو حب أناس اختارهم القلب أو وضعهم القدر في طريقنا لتزدان الحياة
جمالاً بهم. و يحدث أن نكون في حالة حب لمكان زرنه أو أقمننا فيه، فأسر
قلوبنا و لامسنا حباً قلوب كل سكنه أو أن نحب أشياء من حولنا تعودنا
عليها و تدربنا عليها حواسنا. كما يكون لنا تجاه الذكريات بعض من
الحب كمصدر لسعادة من نوع آخر في حياتنا. إلا أننا في حالات كثيرة
نبحث عن الحب لنحب أنفسنا أكثر من خلاله، كلها حالات حب سامية
ترسم سيمفونية سريالية من المشاعر كمرآة تعكس ما بداخلنا من عمق
الوصف و الخيال نستوحيه من أنفسنا و من دماتنا لتعودنا إلى قلب
العالم النابض و الحي.

إن الحب ليس مرادفاً للأنانية و الامتلاك بقدر ما هو شعور مقدس
يضي على حياتنا التكاملاً و الاكتمال، هو شكل من أشكال المعرفة التي
تمنحنا القدرة على السمو و الرقي و تجعلنا أكثر ثقة بأنفسنا و أكثر
إنسانية، فالحب هو خيط رفيع من حرير المشاعر الذي يشعل ثورة في
داخلنا نحتاجها كل يوم لبتحرر الإنسان فينا من كل أشكال العبودية
العقلية و القيود و المفاهيم المغلوطة التي تعيق تعجير طاقاتنا و نكون
أحراراً بما يكفي و نرمم كل يوم عالماً لطالما فقدنا أشياءه الجميلة في
زحمة الأيام العصبية.

للحب أسرار و دوافع تجعل من خطواتنا على الأرض تحليق في عالم
من الإرادة و النجاح و الانجاز.

.....و يحدث أن يكون الحب أبلغ من الإرادة!....

الماكياج و الزينة عبر التاريخ

بعد الميلاد

100 ميلادي

أستخدم سكان روما زيت الزيتون و شمع النحل وماء الورد لصنع كريمات البشرة، بينما قاموا باستخدام دهون الأغنام و الدم كطلاء لأظافرهم، بالإضافة إلى حمامات الطين، و قيام بعض الرجال بصباغة شعرهم باللون الأشقر.

اعتقدن نساء روما أن تساقط الرموش هو نتيجة للإفراط في ممارسة الجنس. وبالتالي فإن الرموش الطويلة هي دليل عفة وطهارة. وأعتقدن أيضاً أن العيون الواسعة أكثر جمالا، لذا استخدمن مستخلص نبات البيلادونا للحصول على حدقات أكثر اتساعا، إلا أنه تسبب بالعمى الدائم لبعضهن

900 - 300 ميلادي

أستخدمت الحناء في الهند لصباغة الشعر، و في مواقع القران، بالإضافة إلى أشكال الفن

للألوان الطلاء الذهبية و الفضية، و حظر الطبقات الأخرى من وضع الألوان الزاهية على أظافرهم، كما كانت النساء الإغريقيات تقوم بطلاء وجوههم بالرصاص الأبيض، و تطبق مسحوق العنب على شفاهها كأحمر شفاه، بينما تستخدم شعر الثيران في وضع حواجب وهمية.

عادة ما كان المواطنون الصينيين و اليابانيين حوالي 1500 قبل الميلاد يستخدمون مساحيق الأرز لجعل وجوههم بيضاء، كما كانوا يصبغون أسنانهم باللون الذهبي أو الأسود، بالإضافة إلى استخدامهم للحناء لصبغ الشعر، و كانوا فتيات الغيشا اليابانيات يطلن بشرتهن بالأبيض، ويحددوا عيونهن ويلونوا الشفاه بالمستخلص الأحمر لنبتة الزعفران الباهظة الثمن، استخدموا أيضا فضلات العصافير لمحاربة تجاعيد البشرة.

و استخدم اليونانيين حوالي 1000 قبل الميلاد الطباشير و الرصاص كبودرة للوجه، بالإضافة إلى طين أكسيد الرصاص و الحديد الأحمر كأحمر شفاه.



نسيمة أبرحوس

قبل الميلاد

يُعتقد أن النساء في حضارة سومر - حضارة قديمة في جنوب بلاد الرافدين - هم أول من استخدم مستحضر التجميل أي قبل نحو 5000 سنة، حيث كسروا الأحجار الكريمة واستخدموها لتزيين وجوههم، وتحديدًا حول العينين والضم. و برع ملوك سومر في العراق بذلك حوالي ال 4500 سنة قبل الميلاد.

وكان المصريون أول من استخدموا الكحل، كان الرجال والنساء يرسمون حول عيونهم بأقلام الكحل، اعتقادا منهم أنهم يبعدون قوى الشر، وفي عصر الملك تحتمس، أكتشفت علاجات للتجاعيد ومساحيق من شمع العسل كمرطبات للبشرة. نفرتيتي وكليوباترا على اختلاف أسرتيهما، بقيتا رمزين لجمال ذلك العصر بكحل العين المميز، وظلال العيون الزرقاء الملكية.

كانت المرأة المصرية تستخدم مادة الغالينا المصنوعة من النحاس وخام الرصاص، و مادة المرمر المصنوعة من عجينة خضراء زاهية من معدن النحاس، في تطبيقها على وجوههم للحصول على لون أو توضيح المعالم، كما كانوا يصنعون من مزيج اللوز المحروق، و النحاس المؤكسد، و الرماد و الرصاص، الكحل لتزيين العينين على شكل اللوز.

بدأ الشعب الصيني سنة 3000 قبل الميلاد بصبغ أظافرهم، بالصمغ أو الجيلاتين، و شمع العسل و البيض، بحيث تمثل الألوان المستخدمة الطبقة الإجتماعية، كأستخدام الأفراد المالكة



هوليوود، وبدأت تظهر شركات تجميل جديدة، وفي عام 1930 بدأ انتشار أحمر الشفاه وأصبح أكثر شعبية ثم ظهرت ماسكرا «Mabe line» من تأسيس توم وهو فتى في التاسعة عشرة من عمره، أعتاد مراقبة أخته ماييل وهي تقوم كل يوم بخلط الفازلين وغبار الفحم لتطلي به رموشها، بعد عدة تعديلات كيميائية وتحسين للمنتج النهائي، أصدر توم أول «ماسكارا» نسائية سهلة الاستخدام وأسمها تيمنا بأخته «ماييلين» التي ستكون اسما للشركة.

وما بعد الحرب العالمية الأولى كانت تجرى جراحات تجميلية لإزالة آثار الشبخوخة، أما الفترة منذ عام 1960 وحتى عام 1970 ظهرت حركة نسوية ضد استخدام مستحضرات التجميل، وفي 1990 انتشرت منتجات وصالونات التجميل و أنتشر صيحة ظلال العيون أو الكحل، باللون الأزرق الذي يمنح جراءة التسعينات الشهيرة، وأحمر الشفاه كان بدرجات الأحمر أو البني الغامق مع خطوط بارزة لقلم تحديد الشفاه وتحديد الجفن السفلي بالكحل وكانت هذه إطلالة التسعينات.

2000 ميلادي

في القرن الواحد والعشرين إنتشر التجميل بشكل كبير حتى أصبح شيئاً أساسياً لا يمكن للنساء الاستغناء عنه، وانتشرت الآلاف من مستحضرات التجميل المستخدمة في كافة مجالات التجميل وللجنسين، وأصبحت هناك مراكز تجميل متخصصة بهذا المجال. و إنتشرت كذلك تقنيات وصيحات جديدة للمكياج مثل «الكونتور» وهو المكياج الثلاثي الأبعاد والهدف منه نحت الوجه وإضائه بحيث يتم إخفاء العيوب وإبراز جماليات الوجه، من خلال تصغير مناطق وإبراز مناطق أخرى من الوجه وتقنية «الخبز» التي تعتمد على البودرة، حيث يتم وضع طبقة كثيفة من البودرة الحرة بواسطة أسفنجة صغيرة تحت العين وعظام الوجنت وبمحاذاة الأنف وعلى الذقن، وينبغي ترك البودرة على الوجه لمدة تتراوح من 5 إلى 20 دقيقة، لكي تنصهر البودرة تدريجياً مع البشرة بفعل حرارة الجسم، وبالتالي تزداد قدرتها على التغطية وتديم مدة أطول وتمنح البشرة مظهراً أكثر إشراقاً. وانتشر كذلك مصطلح «ميك أب آرست» وتعني خبيرة مكياج الذي أنتشر في العالم العربي وظهرت العديد من خبيرات المكياج العربيات من خلال برامج التواصل الاجتماعي ليتخطوا حدود العالم العربي ويحصلوا على شهرة من كافة أنحاء العالم.



Up «ماكياج». أنتجت شركته وطورت تراكيب المكياج وحسنته.

وفي العشرينات من القرن العشرين بدأ المكياج ينتشر مع رواج وشهرة السينما في

المعقدة التي يتم رسمها على اليدين و القدمين، خاصة قبل الزفاف الهندوسي، كما يتم استخدام الحناء أيضا في بعض ثقافات شمال أفريقيا.

1300 ميلادي

نتيجة الحروب الصليبية، تم استيراد العطور لأول مرة من الشرق الأوسط إلى أوروبا. أنتشرت صباغة الشعر باللون الأحمر في عهد اليزابيث في إنجلترا، كموضة آنذاك، بالإضافة إلى قيام نساء المجتمع بتطبيق بياض البيض على الوجه، لخلق مظهر البشرة الشاحبة.

1900 ميلادي

وفي عام 1900 لم يكن المكياج متطوراً بشكل كبير، فقد كانت تضعه النساء من الطبقة العليا فقط، وكان يشبه الدهان الأبيض للوجه والأحمر للحدود، وكان يباع في متاجر بيع ملابس المسرح والسينما، وفي عام 1910 بدأ ينتقل المكياج إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وكان المجلس التشريعي لولاية كانساس الأمريكية عام 1915 اقترح قانوناً بأن المرأة التي تضع مكياج تحت سن 44 سنة قد ارتكبت جنحة، لأنها تزييف شكلها وتخلق انطباعات خاطئة عنها، وفي عام 1909 افتتحت شركة «ماكس فاكتر» من تأسيس ماكسميليان فاكتر، وهو رجل الأعمال البولندي ابتدع مصطلح Make





اعتدت دور الأزياء العالمية خلال أسابيع الموضة بتوسيع الخيارات للمرأة، باختيار ألوان كثيرة ومميزة بشتاء 2019، بعض هذه الألوان كان قد اختفى منذ سنوات، ولكنه عاد من جديد لتتألق به المرأة هذا الموسم، مع الحفاظ على بعض الألوان المرتبطة بشهر الربيع.

أبرز ألوان الموضة:

الفضي اللامع من الألوان التي عادت من زمن التسعينيات والثمانينيات، فقد اختفى لسنوات طويلة ، ليعود من جديد.

الأصفر النيون لم تكن نجده بشكل كبير في موسم الشتاء، فهو من الألوان الساطعة أكثر بالصيف والربيع، لكن يمكنك الآن التألق به.

الأرجواني المخملي الذي يناسب كل ألوان البشرة.

كذلك الأزرق الكحلي الكلاسيكي فهو من الدرجات الصديقة للشتاء، يضيف نعومة وأناقة.

اللون الزيتوني من الألوان أيضاً التي سنشاهدها على الساحة بشكل كبير، ويمكن اعتمادها مع صيحات حيادية بألوان متدرجة من الأخضر.

الألوان موضة شتاء 2019





هل تدرك الشعوب والحكام؟

مع عصابات لبنانية وأخرى دولية بالتنقيب عن الآثار في أرض عائلة الحسيني، وهي عائلة دمشقية محترمة، وأرض عائلة زوجة رئيس الدولة السورية آنذاك الدكتور نور الدين الاتاسي، هذا الضابط هو الذي سيسطو على جزء من أموال نفط سورية فيما بعد، انه النقيب رفعت الاسد الذي اشترى بأموال حضارة سورية ونفط شعبها قصورا حديثة في شارع فوش بباريس، وقنادق فخمة، وشقق مفروشة للأيجار على شواطئ ماريبة في اسبانيا كما افتتح محطة تلفزيون تافهة للدعاية لانتصاراته الوهمية ولنفسه، ولمحاولة غسل جرائمه ضد الانسانية التي ارتكبتها في حق سجناء الرأي في تدمير وحماة.

لقد مضى الحق بنصابي الطغمة الحاكمة في العراق أن باعوا اجزاء من الثور الجنج بمائة دولار وعقود مرجان بابلية بعشرين دولار، وانا اشتراه احد الجنود الأميركيين من العهد الأشوري بخمسة دولارات.

هذا عدا عن آثار المدن الشمالية كالموصل العريقة في العمارة والفن الهندسي التي هدمتها البراميل المتفجرة، وقنابل اليورانيوم المنضب في المناطق السنية ومدن الانبار، نعم براميل اليورانيوم المنضب التي يؤدي مفعولها الى سرطانة كل شيء، ويحتاج، تنظيف البيئة في العراق الى مئات السنين، وبالتالي محكوم على من يسكن فيها، و الاجيال اللاحقة بالاعدام.

كل هذا يحصل في بلادنا وتحت انظار حكام أميين لا يكتبون ولا يقرأون (والاستخراء والاسترخاء عندهم واحد) لا يفرقون بين تمثال أفروديت واللات والعزى. انهما شئ واحد بعيدان ووكلان.

هؤلاء هم أنفسهم رعاة الجمال من يهدمون اليوم مدن اليمن التاريخية لكي يعمرها بدلا عنها ناطحات سحب على الطريقة الاميركية. كل ذلك يحدث بفتاوي من رجال دين جهلة هم خدام للسلطين، أو من تيارات دينية تحلم بحكمنا وهي ما تزال تقيم الدين كما فهمه القوم قبل ألف وخمسمائة عام، يجلدون انفسهم حتى تسيل دمائهم تكفيرا عن ذنب لم يرتكبه ولا ارتكبه اسلافهم، أو اسلاف اسلافهم، دارويش، فقراء تائهون، قد يعودون الى بيوتهم ولا يجدون ما يأكلونه.

لا تدرك الشعوب والحكام اي جريمة يرتكبون، وهم يقضون على الدولة الوطنية التي ورثاها عن الاستعمار؟ فرغم هزالة البنية استطاعت هذه الدول ان تقدم انجازات في التعليم، والصحة، والاعمار.

الثورة الفرنسية هدمت النظام الملكي ونظام العسكرية النابولينية لكنها لم تهدم الدولة، ومؤسساتها. قصور لويس السادس عشر ومن سبقه من تراث الملكية (كنائس، اديرة، وقلاع الاقطاعيين) ما تزال مكانها مصانة. ذهبت الملكية، و نابليون انتهى اسيرا عند الانكليز و لم يفكر قادة الثورة بتغيير قانونه الذي يحكمون به فرنسا حتى اليوم. يوم هاجم الفقراء في ثورة اكتوبر قصور آل رومانوف، توجه لينين للجماهير قائلا: هذه اصيحت ملكا لكم فلا تمسوها بأذى. هكذا حافظت سان بترسبورغ، وموسكو، والمدن التاريخية على بهائها. المطالبة بتغيير النظام شيئ، وتهديم مؤسسات الدولة امر آخر. ترى هل يمكن ان نولع بمدينة فيينا دون قصور آل هابسبورغ و بيت بيتهوفن و شتراوس؟ هل يمكن ان نحب روما دون قبة الفاتيكان و تماثيل عصر النهضة؟ و لوحات ميكيل أنج تزين القباب والمتاحف؟ هل يمكن ان نتحمل رؤية اثينا الحديثة دون الاكروبول؟

من هم هؤلاء القطعان البشرية الخارجة من قبور آل الكهف التي هاجمت متحف بغداد؟ و دمشق و الموصل؟ تلك الوحوش التي حملت فؤوسها وهوت بكل حقد على الجندي الأشوري والثور المجنح، وكل رموز الحضارات التي تختزنها أرضنا منذ بدء الحضارة الانسانية وحتى اليوم بوحشية وحقد؟

قبل شهر قطع رأس تمثال أبي جعفر المنصور في بغداد لاسباب طائفية، وهذه الايام سمعت ان بعض القصور التي بنيت أيام الرئيس صدام حسين تعرض في المزاد العلني، وهي المجمع السكني الذي بناه الرئيس السابق، وتسمى تجاوزا قصورا، وهي مجرد فيلات حديثة حتى لو بيعت بأعلى الاسعار، لن يكون مردودها اكثر عشرين مليون دولار وهو رقم متواضع عندما يقارن بالسرقات ونهب المال العام الذي تقوم به العصابات المافوية التي تحكم بغداد؟

الخلاف بين الحزب وحافظ الاسد بدأ عندما ذهب ضابط شاب تعلم سرقة الآثار والتجارة بها



حميدة نلعو